مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH
NO:2585
28 نوفمبر 2019
01 ربيع الآخر 1441
اليمامة

حصة بنت سلمان : والدي معلمي وإخواني نوافذي على العالم

تركي الدخيل:
اضبطوا ساعاتكم... وصل سلمان!

9771319029600

ذكرى بيعة الملك سلمان

خمس سنابل خضر

في ذكرى البيعة الخامسة

نجدد عهد الولاء لكم وأنتم تقودون الوطن بثقة واقتدار في مرحلة التحديات الكبرى

سائلين الله أن يحفظكم ويمدكم بعونه وتوفيقه

نعمل كشريك مع وزارة الإسكان

من أجل تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ المباركة

ADWAR
ENGINEERING CONSULTANTS

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

مهندس/ محمد بن عبدالرحمن الرسيني

رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات

الفهرس

يحتفي الوطن والمواطن هذه الأيام بالذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ويستعيد الجميع معها المنجزات النوعية والقفزات المذهلة في التنمية والتطوير وبناء الإنسان وتفعيل طاقات المجتمع رجالاً ونساء التي بدأت منذ اليوم الأول لتوليه حفظه الله مقاليد الحكم.

ذاك اليوم الذي تأكد فيه أن الوطن سيدخل عصراً جديداً في ظل قيادة زعيم حكيم متمرس مُحب لوطنه وشعبه ومتفانٍ في العمل من أجلهما.

ولتزامن صدور عددنا هذا مع هذه الذكرى الغالية كان لابد أن يأخذ الحديث عنها معظم صفحاته حيث أكد سياسيون وأكاديميون ومواطنون على القدرات غير العادية التي يتمتع بها المليك المفدى والطموح غير المحدود في سعيه رفع شأن الوطن والمواطن، كما تطرق عدد من الكتاب لمناح مختلفة من مسيرة الوطن في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين، وعنه حفظه الله حظينا بحديث خاص مع صاحبة السمو الملكي الأميرة - حصة بنت سلمان الابنة الوحيدة للملك والناشطة في المجال الخيري ألقت فيه الضوء على جوانب من شخصيته حفظه الله كملك وأب ومعلم وإنسان.

الحوار الذي نجحت في إجرائه زميلتنا الرائعة فاطمة الرومي تطرقت فيه الأميرة حصة إلى كثير من الأمور الأسرية واهتماماته العملية والعلمية وعلاقاتها بأشقائها.

العدد يحفل أيضاً بمواضيع متنوعة ومقالات متميزة لكتابكم المعروفين. وهنا لا بد أن نعتذر من كتابنا الدائمين الذين غابت زواياهم وصفحاتهم عن هذا العدد لضيق المساحة، وستطالعون أعمالاً صحفية متميزة نعتقد أنكم تستحقون كل جهد بذل لوضعه بين أيديكم..

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت: 2996110

2585

CONTENTS
في هذا العدد

نقلاً عن العدد ٣٦٢ - الجمعة ٢٣ رجب ١٣٩٥هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٥م

03
26

المحليات
06 | مجلس الوزراء: رفض تصريحات الحكومة الأمريكية بشأن المستوطنات الإسرائيلية

الوطن
08 | سلطان بن سلمان: الملك أمر ببناء قصر العوجا بالطين

المجلس
10 | حصة بنت سلمان: والدي معلمي وإخواني نوافذي على العالم

مقال
66 | الكلام الأخير: «نروح لسلمان باكر الصبح»

قضية الأسبوع
18 | بيعة الملك: خمس سنابل خضر

مقال
16 | أفكار عابرة: خمس سنوات بقيادة سلمان

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف: 2996200 - فاكس:4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737
الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
304001080055473900011
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

خادم الحرمين ترأس جلسة مجلس الوزراء

رفض تصريحات الحكومة الأمريكية بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية

اعتزاز بالمنجزات التنموية الضخمة في العقود الماضية ومواصلة تنفيذ البرامج الاصلاحية

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة.

وفي مستهل الجلسة، شدد مجلس الوزراء على المضامين القيّمة في كلمة خادم الحرمين الشريفين خلال افتتاحه -رعاه الله- أعمال السنة الرابعة من الدورة السابعة لمجلس الشورى، وما اشتملت عليه من الثوابت العميقة في سياسة المملكة الداخلية والخارجية، ومنهجها القائم منذ تأسيسها على يدي الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- على تطبيق شرع الله والالتزام بالعقيدة الإسلامية، وعلى أسس الوحدة والتضامن والشورى، وإقامة العدل واستقلال القرار، والحفاظ على الأمن والاستقرار، ومواصلة مسيرة التنمية الشاملة، وكذلك اعتزاز المملكة بما تحقق من إنجازات تنموية ضخمة في العقود الماضية، وتصميمها على المضي قدما في تنفيذ البرامج الإصلاحية، وفق خطط رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الموافقة على لائحة تفضيل المحتوى المحلي في الأعمال والمشتريات

ونوه المجلس بما تضمنه الخطاب الملكي السنوي من تبيان لالتزام المملكة بالمبادئ الثابتة والمواثيق الدولية المدافعة عن القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وتعزيز مكانة المملكة ومواقفها الراسخة في العالمين العربي والإسلامي ومساعيها وجهودها لدفع مسيرة العمل العربي المشترك، وفي حل الأزمات والخلافات بالمنطقة، وتأكيد دورها المهم في الاقتصاد العالمي، وسياستها في استقرار أسواق البترول العالمية، وتشرفها بما أنجزته من توسعة للحرمين الشريفين وتطوير المشاعر المقدسة في مشاريع تعد الأضخم في التاريخ، خدمة ورعاية للحرمين وقاصديهما، والاهتمام بكل ما يحقق راحة المواطن والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة له، بالإضافة إلى فخرها في القضاء على مظاهر التطرف.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة، أن مجلس الوزراء رفع شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين -أيده الله- على تفضله برعاية حفل وضع حجر الأساس لمشروع «بوابة الدرعية» لترميم المنطقة التاريخية كمشروع تراثي ثقافي، وإعادتها إلى ماضيها العريق، ولتكون وجهة سياحية وثقافية محلية وعالمية، تجسد سيرة الوطن الشامخ ورجاله المخلصين منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى، مما يجسد اهتمامه وعنايته -رعاه الله- بالدرعية التي تمثل منطلق الدولة السعودية، ومنارة الإرث المستمر لتاريخ المملكة، وتحكي قصص التاريخ المجيد وملحمة الوحدة الوطنية المباركة، منوها المجلس بالإشراف والمتابعة التي يوليها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس إدارة هيئة تطوير بوابة الدرعية، لهذا المشروع الوطني.

وتطرق المجلس إلى ما تحظى به مجالات الثقافة والتعاون المشترك مع الدول لتعزيز السلام والحوار، من دعم غير محدود من القيادة الرشيدة، مشيرا في هذا السياق إلى انتخاب المملكة وفوزها بمقعد في المجلس التنفيذي في «اليونسكو»، وذلك تأكيدا لمكانتها الدولية ودورها في بناء السلام والإسهام بفاعلية في إرساء مبادئ الثقافة والعلوم بين الشعوب، وكذلك افتتاح المعرض الثقافي السعودي في باريس الذي تنظمه وزارة الثقافة، والهيئة الملكية لمحافظة العلا، ومعهد مسك للفنون، لتعزيز التبادل الثقافي العالمي المتزامن مع ملتقى وزراء الثقافة الدولي ٢٠١٩.

وبين معاليه أن المجلس، إثر ذلك استعرض مستجدات الأحداث وتطوراتها على الساحتين الإقليمية والدولية وانعكاساتها على أمن واستقرار المنطقة، مجددا رفض المملكة التام لتصريحات الحكومة الأميركية بشأن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ومؤكداً أن قيام إسرائيل ببناء المستوطنات يعد مخالفاً لقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وأن تحقيق السلام الدائم يتطلب حصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة وفقا لمبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

وأدان المجلس استمرار انتهاكات إيران وخروقاتها للاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة ببرنامجها النووي، مرحبا بما ورد في البيان الوزاري المشترك للدول الأوروبية الأطراف الثلاثة في الاتفاق والممثل السامي للاتحاد الأوروبي، وقرار الولايات المتحدة الأميركية المتعلق بإنهاء إعفاء منشأة فوردو النووية الإيرانية من العقوبات، مشددا على ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي موقفًا حازمًا مماثلًا تجاه تجاوزات إيران لما تشكله من تقويض للأمن والسلم الدوليين.

بحضور عبدالعزيز بن تركي

ولي العهد استقبل أبطال آسيا

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، ووكلاء الهيئة ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ورئيس وأعضاء مجلس إدارة نادي الهلال والجهازين الفني والإداري ولاعبي الفريق لكرة القدم بمناسبة تحقيقهم بطولة دوري أبطال آسيا، والتأهل لكأس العالم القادمة للأندية.

وهنأ سمو ولي العهد مسؤولي ولاعبي فريق الهلال السعودي بهذا الإنجاز للوطن، وظهورهم المشرف في البطولة، والتأهل لكأس العالم للأندية، مشيراً سموه إلى أهمية الاستمرار في بذل المزيد من الجهد لرفع اسم المملكة عالياً في المحافل العالمية.

رأي اليمامة

صادق الوعد

قليلة ونادرة هي الأحاديث الصحفية التي أدلى بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال حياته المهنية كأمير للرياض لخمسة عقود وكأحد قيادات الدولة، وفي تلك الأحاديث القليلة نستطيع أن نقرأ الكثير، فهو إذا تحدث أضاف، وإذا استطرد قدّم معلومة تخفى على الكثيرين، ولأن العاصمة هي قلب الدولة النابض وترمومتر الرخاء والأمن فيها فقد كان ذلك من أولوياته وتشغل جُلَّ متابعاته، ويمنحها كل وقته.

في الحوار الذي ننشر مقتطفات منه في هذا العدد والذي نشرته اليمامة قبل ٤٥ عاماً وتحديداً في ٢٣ رجب ١٣٩٥هـ الموافق ١ أغسطس ١٩٧٥م. يقول خادم الحرمين الشريفين الكثير سواء على صعيد هموم وطلبات المواطنين أو الخطط التنموية لعاصمتنا العزيزة ومشاريعها المستقبلية أو على صعيد الهم العربي والقضية الفلسطينية تحديداً.

وإذا سبرت في ذهنك أطوار التنمية في العاصمة، ومشاريعها خلال خمسين عاماً، وانتهاءً بمشاريعها الكبرى الذي وضع لبناتها خادم الحرمين حبيب الرياض إبّان تسنمه لمنصب أمير الرياض أو ملكاً للبلاد، ستعرف أن خلف هذا تكمن رؤيته الثاقبة المستقبلية، وأنه يمكن للأحلام أن تتحقق على أرض الواقع ولو بعد حين، وأن القادة الكبار لا يتخلون عن أحلامهم وطموحاتهم بل يضعونها مناط القلب والعقل ويعملون على تحقيقها بأناة وصبر، وعزم لا يلين.

«رياض الغد.. مدينة عالمية»

هذا هو العنوان الذي اختاره الزملاء في اليمامة الأستاذ محمد الشدي «رئيس التحرير» والأستاذان عبدالله الشهيل رحمه الله وأحمد السعد قبل ٤٥ عاماً ليتصدر حديث خادم الحرمين الشريفين، ولتتناول العناوين الفرعية ضمن الحوار وعوداً وآمالاً تحققت على أرض العاصمة، ولعلنا نستذكر هذا (العنوان - الوعد) ونحن نشهد المشاريع العملاقة التي أنجزت أو هي في طور الإنشاء أو التخطيط على أرض الواقع ليعي تلك الرؤية الاستشرافية في عقل وقلب سلمان بن عبدالعزيز.

وإذا كانت الرؤية العميقة تتصل بالمستقبل المنشود لعاصمة بلادنا، فإن رؤيته المبكرة للحفاظ على التراث (في الحديث الصحفي) تستحق الإعجاب والتقدير معاً ونحن نشهد وضع حجر الأساس لمشروع «بوابة الدرعية» مؤخراً لتتجسد رؤية القائد التي تعني أن (من لا ماضٍ له فلا مستقبل له) وأن اهتمامنا بالمستقبل لا يعني أن نضع تراثنا خلف ظهورنا، بل أن التحديث الحقيقي يكون في هضم التراث والانطلاق منه لصنع بناء الغد.

أما حديثه عن قضية العرب الأولى (وهي القضية الفلسطينية) وموقفه الثابت منها، الذي يتصل ويستمد إصراره من موقف الملك المؤسس رحمه الله، وهو الموقف الذي ظل ثابتاً منذ ١٩٤٨ وحتى الآن وعبر كل عهود الدولة السعودية الثالثة، وجهود ملوكها في المنافحة عن هذا الحق والذود عن المساس به، وإيضاح الصورة الحقيقية للعالم كله، فذلك مصدر فخر كل عربي وسعودي، وهو الموقف الصلب الذي تجسد في مؤتمر القمة العربي (الظهران - ٢٠١٨) حين اختار له خادم الحرمين الشريفين (القدس) عنواناً ليؤكد الثبات على المبدأ والإصرار على استرداد الحقوق العربية المستحقة.

اليمامة

صورة قديمة للملك سلمان في الدرعية

الأمير سلطان بن سلمان

أمر الملك سلمان ببناء قصر العوجا بالطين وعلى الطراز التراثي القديم

اليمامة خاص

تعد العمارة واجهة لانعكاس حضارة أي بلاد، بما تتفرد به من تصاميم يشكلها نمطها الثقافي ومكوناتها الطبيعية بما يتناسب مع اجوائها المناخية.

وبالمحافظة بخصوصية تصاميم البلدان في عمارتها التراثية انتجت للعالم موروثاً زاخراً يدعونا للتعرف عليه. وعلى الرغم مما تمدنا به الامكانيات الحديثة من بناء منازل أكثر رفاهية إلا أننا بشكل أو بأخر نصر على الاحتفاظ

بجزء من تصاميمنا العتيقة داخلها وكأننا نتيح لأنفسنا فسحة تأخذنا إلى زمننا الماضي بخاماته وادواته البسيطة والذي يظهر حنين الناس إليه من خلال اقبالهم على الأماكن التراثية بالوطن التي حظيت برعاية واهتمام القائمين عليها لتصبح مقصدا للجميع.

هذا أيضا يبدو ظاهراً حتى في نفوس قادتنا من خلال رعايتهم للأماكن التراثية بالمملكة عندما أطلق سمو الأمير سلطان بن سلمان - حفظه الله - مبادرته « تثمين» لإحياء المعالم التراثية عام ١٤٣٢ هـ والتي قصد بها مجموعة من مناطق المملكة باعتباره مشروع وطني بحت، تضمن ١٣ مؤسسة حكومية ومن القطاع الخاص والمجتمع المحلي نتيجة انضمام أهالي القرى والمحافظات إلى الهيئة بدعوة الشراكة.

وقد تفاعل مع تلك المبادرة الكثير من المجتمعات المحلية الذين طالبوا بتشكيل مثل هذه الجمعيات والصناديق للعناية ببلداتهم التراثية وتحويلها من مبان آيلة للسقوط إلى مشاريع تاريخية واقتصادية.

وقد اصدر في ذات العام قرار عدم إزالة أي مبنى تراثي إلا بعد التنسيق مع الهيئة العامة للسياحة والآثـار، وذلك ليتسنى التأكد من أهميته التاريخية والعمرانية والإبلاغ عن أي تعديات أو إزالة للمباني التراثية.

وفي حديث أجري معه بمناسبة تدشين «بوابة الدرعية» يشير صاحب السمو إلى حنين والده خادم الحرمين الشريفين- حفظه الله - إلى الدرعية قائلا :

«كلما هاتفني والدي ووالد الجميع الملك سلمان يحفظه الله - كما هي عادته اليومية في مهاتفة أبنائه وأحفاده يبادرني بسؤال (أنت وينك فيه) فأقول في الدرعية ولا أقول في الرياض؛ فيرد عليّ قائلاً الله يجيبنا لدرعيتنا أو الله يردنا لدرعيتنا، وكان يسأل بشوق عن التفاصيل الدقيقة لإقامتنا في الدرعية.

في مزرعة الدرعية قال لي الوالد سأبني بها بيتاً فعرضت عليه أن يكون طبقاً للبيوت المبنية في البويبية ومزرعة خزام واقترحت أن يكون بالطوب الأحمر فأمر ببنائه بالطين وقال بالحرف إن لم يُبني بالطين فلن أسكن فيه، فبنينا قصر العوجا، ونجد الملك في قمة السعادة حين يزور قصر العوجا، حيث يستقبل كبار زور الدولة وضيوفها».

وها هي الدرعية تأتلق، بعد أن سجلت في لائحة التراث العالمي بمؤتمر التراث العالمي بالبرازيل، في حفل اقامه خادم الحرمين الشرفين يوم الأربعاء ١٤٤١/٣/٢٣هـ لوضع حجر أساس «بوابة الدرعية» كخطوة أولى تعيده وتعيدنا إلى خامة زمننا العتيق، وليصبح وطننا بقرنه الثامن عشر بمتناول جميع ابنائه من الجيل الجديد وزواره.

كما يحمل هذا التدشين للدرعية ابعاداً بالاعتزاز بموروثاتنا العريقة والتي تنم عن مجد أجدادنا الذين صنعوا من بساطة واقعهم وامكاناتهم البسيطة عمارات هندسية وفنية تختزل بها براعة تكيف الظروف بما ينسجم مع طاقتهم وطقوسهم.

الأميرة حصة بنت سلمان لـ «اليمامة»:

والدي معلمي وإخواني نوافذي على العالم

أنا فخورة بأخي ولي العهد الذي ضخ روح الشباب في بلدنا ويمتلك طاقة جبارة للإنجاز

حوار فاطمة الرومي

حبيبة والدها حين اسماها تيمناً بوالدته
قريبة جداً من اخوانها الذين كانوا لها نوافذ على العالم من حولها
محبة للخيل وشغوفة بالأدب والثقافة ولها مجلس ثقافي تستضيف فيه مطلع كل شهر ثلة من المثقفات لتداول الآراء حول الشأن الثقافي دون أن يشغلها ذلك عن الاهتمام بالجانب الاجتماعي والإنساني من خلال دعمها للجمعيات الخيرية وسعيها لاستمرارية هذا الدعم عبر إنشاء (مؤسسة إنسانية)، كان لها دور بارز في استصدار قرار تحديد سن الزواج للفتيات.. ضيفة حوارنا هذا هي صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز ال سعود.

اهتمام الوالد بالوطن يسبق اهتمامه بأبنائه لذلك اعتبرت الرياض أختي

الملك فيصل كان يزور جدتي ويستشيرها في كثير من الأمور

كان الوالد يحرص على أن نتناول الإفطار والغداء سوياً

*** بداية حدثينا عن أخت الرياض أما زال هناك وجه شبه بينكما؟**

- أذكر عندما كنت طالبة في المرحلة الثانوية كتبت بيتين وأسميتهما (أخت الرياض)وقد كتبت هذين البيتين لأن كثيراً من السيدات دائماً يتحدثن عني أو إلي بأسلوب يحمل شيئاً من الحزن والشفقة لأنني وحيدة وليس لي أخوات بينما هناك أخريات يؤكدن أنني البنت المدللة بطريقة سلبية وذلك لنفس السبب لأنه ليس لدي أخوات فالبعض يحكمون علي حتى قبل أن يعرفونني، هذا الأمر كان يزعجني حقيقة وكنت أعتبره ظلماً كبيراً بحقي فجاءت هذه الأبيات تعبيراً عن إحساسي وإنني لم أشعر يوماً أنني وحيدة، وفي الحقيقة أن اهتمام الوالد بالوطن يأتي قبلنا وقبل ابنته الوحيدة وأولاده جميعاً لذلك اعتبرت الرياض هي أختي، وكان والدي سعيداً جداً بهذه الابيات وبهذه المشاعر..

*** هل كنتِ تغارين من اهتمام والدك حفظه الله بالرياض بما إنها تشاطرك ذات الحب والاهتمام؟**

- في الحقيقة كان الوالد لي في فترة من الفترات أباً وأماً في نفس الوقت وهذا شيء لا يعرفه الكثير من الناس، فوالدتي كانت مريضة منذُ أن كان عمري 7 سنوات وكانت تسافر بين فترة وأخرى للعلاج ويبقي والدي الى جانبي يهتم بكافة شؤوني ويتابع دراستي وكان يرفض أن أستعين في دراستي بمدرسين خصوصيين رغم انني أحيانا اضطر لذلك بسبب مرض الوالدة واحتياجها لجلسات علاجية طويلة في غسيل الكلى لمدة سنتين وبعد معاناة مع المرض تمكنت من زراعة الكلى ثم عاودها المرض وأنا في التاسعة عشر من عمري ورغم كل تلك المعاناة كان والدي يرفض فكرة ان أدرس «منازل» ويصر على

تواجدي في المدرسة والجامعة وكان يوليني جل اهتمامه رغم مشاغله ومسؤولياته المتعددة.. كان يتحمل مسؤولية تربيتي مسؤولية كاملة في غياب والدتي لذلك لم أشعر بالغيرة حقيقة من الرياض لأنه كان يمنحني حبه واهتمامه وكان يأخذني معه في سن صغيرة الى مكتبه وأرافقه في بعض اجتماعاته الرسمية مما أعطاني دعما معنويا وثقة كبيرة بالنفس. لكن لابد من القول انني كنت مدللة كثيرا من قبل أعمامي (وخاصة الملك فهد والأمير نايف رحمهما الله) الذين كانوا بمثابة الآباء. كما أن مرض والدتي في وقت مبكر من حياتي جعلني أعيش حالة توازن وأبني شخصيتي والاعتماد على نفسي كما أنه جعلني اشعر كم هي الدنيا صغيرة لا تساوي شيئاً فلماذا يغتر الإنسان بنفسه أو يصاب بالكبر والغرور..

*خادم الحرمين عرف عنه احترامه لعمله وتفانيه فيه كيف كان يجد وقتاً كافياً لأسرته رغم تعدد مسئولياته؟

- والدي شخص منظم جدا كان يخرج الى عمله في امارة الرياض الساعة السابعة الا ربع حتى لو كان متعبا أو متوعكا، فهو لا يتأخر عن عمله وكان يحرص على ان نتناول طعام الإفطار معه قبل ذهابنا للمدارس ثم نلتقي به مرة أخرى وقت الغداء بحدود الساعه الثانية والنصف ظهرا وبعد ذلك ينام قليلاً ثم يذهب للقاء من جاء الى مجلسه حيث يمتلئ بالرجال وبعد انصرافهم يكون هناك جلسة عائلية بسيطة وقبل ان يذهب للنوم يصلي ويقرأ شيئا من القرآن..

* حصة تلك الطفلة الصغيرة حدثينا عن أحلامها وطموحاتها وماذا تحقق منها حتى الان؟

- الحمد لله تحقق الكثير فقد كان لي مشاركات كثيرة في جمعيات الرياض والمملكة فانا مشاركة وداعمة و ربما اخذتني ارتباطاتي مع الوالدة رحمها الله في اوقات وفاة الاخوان ثم مرضها في الأخير فقد استمر مرضها رحمها الله طوال عمري تقريبا فكانت تتعافى في أوقات ويعاودها المرض مرات أخرى وتداهمها الأمراض والأوجاع وهي صابرة محتسبة خصوصاً بعد فقدان الاخوان فكنت منشغلة معها طيلة الوقت ، طموحي كان أن أحصل على درجة ماجستير آخر من جامعة soas لانني كنت ارغب أن أتخصص في القانون فتحقق منها «دبل ماسترز» ولله الحمد ..انا الان في فترة العطاء لأننا في السنوات الماضية انشغلنا في الحرب وحالياً ان شاء الله نعمل على رسم الخطط لتحقيق اهدافنا.

في الوقت الحالي نعمل على انشاء مؤسسة إنسانية خيرية لدعم الجمعيات ونحن الان بصدد انشاء هوية الجمعية ودورها» وتم الحصول على تصريح باسم الجمعية ولله الحمد.

* لسموك اهتمامات ثقافية مبكرة وقد سبق أن نشرت احدى قصائدك في احدى المجلات ..لماذا توقفت عن النشر؟

- انا لست بشاعرة، أتمنى لو كنت كذلك،أنا محبة للغة العربية والأدب ودرست الأدب الإنجليزي في البكالوريوس وبطبيعة الحال فالنظام الجامعي عندنا يستوجب على دارس

أدب لغة اخرى أن يدرس الأدب العربي. وانا عاشقة للغة العربية وأستمتع بالمجالس الأدبية» ولدي مجلس ثقافي شهري تحضره كثير من المهتمات بالأدب والثقافة .. انا أحب الشعر وبالذات الشعر العربي، فمن وقت لوقت قد تجود القريحة ببعض الابيات وربما يكون ذلك ناتجا عن مجالستي للأديبات لكنني للأسف الشديد لست بشاعرة.

* كيف ترين التطورات الحالية في مجتمعنا؟

ما نراه الان من دعم للمرأة فقد لمسته من خلال تعامل والدي المبكر معي فقد أعطاني الثقة وسمح لي أن أسافر وأدرس،فهذا الشيء طبقه على ابنته قبل أن يطبق على الاخرين وكذلك الأمر بالنسبة لقيادة المرأة للسيارة أنا جدا سعيدة ان أصبح للمرأة حق قيادة حياتها قبل

شقيقي فهد كان حنوناً جدا وشقيقي أحمد كان أستاذي في الصحافة لذلك تأثرت جداً برحيلهما

ما نراه من دعم للمرأة لمسته في تعامل والدي المبكر معي وثقته بي

نحن في طور إنشاء مؤسسة إنسانية خيرية لدعم الجمعيات والنشاطات الخيرية

جدتي توفيت قبل ولادتي لكني كنت أراها في حديث أمي الدائم عنها وعن خصالها الحميدة

أنا عاشقة للغة العربية ولدي مجلس ثقافي شهري

الملك فهد -رحمه الله- والملك سلمان والأميرة حصة يتناولون القهوة

قيادة سيارتها فجاء هذا الأمر مكملاً لإنجازات اخرى، فمنذُ كنت صغيرة وأنا اسمع والدي حفظه الله يقول (المرأة البدوية والحضرية تقلط الرجال وتركب الخيل والجمل) وكان يستغرب من تأخر هذا القرار لكن أخيراً تحققت واحدة من امنياته وان شاء الله يكون القادم أجمل وأفضل..

* كونك الأخت الوحيدة لعدد من الأشقاء كيف تشكلت علاقتك مع اشقائك؟ ومن أقربهم اليك؟

- اخوتي دائماً يسمونني «أخت رجال»

كل واحد منهم الجأ اليه في الشيء الذي يختص بمجاله وهذه نعمه كبيرة احمد الله عليها. في الحقيقة كان اخواني لي بمثابة النوافذ التي أطل منها على عالم الرجال وما يحدث فيه خصوصا في الفترات السابقة قبل انخراط المرأة في مجالات العمل المختلفة وكانوا يشركونني في أحاديثهم المختلفة في السياسة وحتى في اعمالهم وكأنني واحد منهم فاتسعت مداركي وتعددت مصادر ثقافتي وهذا الشيء اكتسبوه من الوالد.. فوالدي عندما يجلس معنا على الغداء ويكون مثلاً قد قرأ كتاباً ما بحكم انه محب للقراءة وفي مجال التاريخ تحديداً كان يقول قرأت كتاب كذا ويجب أن تقرأونه ويسترسل في الحديث عنه وعن مواضيع أخرى في عمله او حتى في السياسة و كان يلفت نظري شيء مهم كان يفعله الوالد حفظه الله فهو عندما يتحدث إلينا كان ينظر في عيوننا كلنا بنفس القدر الرجال و النساء ولم يكن يركز على جهة الرجال فقط مما يشعر كل شخص بأنه المعني بالحديث.. حقيقة اخواني ساندوني حتى أتمكن من إكمال دراستي ووقفوا معي بحيث يأخذون دورهم في المكوث مع الوالدة في فترات مرضها ولم يلقوا بالحمل علي وحدي كوني انا البنت الوحيدة بل منحوني وقتا للحياة والدراسة أيضا.

كل اخواني ساعدوني فعلا حتى اخواني غير الاشقاء كانوا حنونين جدا علي وعلى الوالدة ولم يغيبوا عنها بل كانوا يأتون لزيارتها في المستشفى ويتحدثون اليها وكأنها والدتهم. ولكن الأخت الوحيدة أحيانا تشعر بنفسها كأنها أم لإخوانها حتى الاكبر منها فالأخت أم صغرى بطبيعتها.

*ماذا ورثت الاميرة حصة بنت سلمان عن جدتها الاميرة حصة بنت احمد السديري؟ وهل هناك خصال مشتركة؟

- الحقيقة جدتي توفيت قبل أن أولد

الملك سلمان يراجع الدروس مع الأميرة

الملك سلمان في لحظة مرح مع الأميرة

بعدة سنوات لكن بما ان الوالدة تعتبر أقـرب شخص لجدتي حصة بحكم أن امي كانت يتيمه حيث رحلت أمها وهي في عمر 4 سنوات وهي كما تعرفون بنت خال أبي، فجدتي حصة هي التي ربّـت والدتي ولما اقترنت والدتي بوالدي كانت تعتبر جدتي حصة أمها وعماتي أخواتها» صحيح أنني لم أشاهد جدتي لكن أمي أشعرتني بأحاديثها عنها كأنني رأيتها كانت دوما تردد (قالت امك حصة سوت امك حصة) ومن كلامهم عنها تمنيت انني رأيتها، كانت امرأة فاضلة محنكة وصبورة جداً

ومن أهم الأشياء التي يتحدثون عنها أن بيتها كان مفتوحا للجميع وكانت تجلس بالساعتين على الغداء تنتظر أولادها والمحارم وأزواج بناتها لتناول الغذاء معها وفي جلسة الغداء يتم تناول الكثير من الأحاديث التي تهم الاسرة والمجتمع ككل وكانت فرصة لقاء للإخوان بشكل يومي وكان الملك فيصل يزورها ويستشيرها في بعض الأمور رغم انها زوجة والده المؤسس رحمه الله ولكنه كان يثق برأيها

لكن لا اعرف إذا ما كنت قد ورثت عنها خصال معينة لكنني أحاول ان أقتدي بها خصوصا أن الوالد كثيراً ما يمازحني وينادیني بالوالدة فهو سعيد لأنه سماني حصة فقد كان متعلقا جدا بوالدته

وهذا يجعلني أشعر بحجم المسؤولية التي أحملها وأتمنى ان أكون ربع ما كانت عليه جدتي رحمها الله من صفات حميدة ومزايا نادرة، وأحاول ان اقتدي بها فيما درجت عليه في جمعة الاهل خصوصا الاخوان.

*** ما الأثر الذي تركه رحيل شقيقيك الأميرين فهد وأحمد؟**

- فهد كان بمثابة أبي الثاني وهو من علمني ركـوب الخيل في سن مبكرة حتى أصبحت عاشقة للخيل لكن بسبب إصابة لحقت بي لم أعد قـادرة على ممارسة تلك الهواية رغم عشقي لها ،فهد رحمه الله كان حنونا جدا خصوصا حين يكون الوالد غير متواجد. شهادتي فيه مجروحة بـلا شـك فقد كـان يفيض علي بحنان لازلت أشعر به حتى اليوم و كان صاحب نكته ووجه بشوش، كان نور البيت وابتسامته، نعم بكل تأكيد تأثرت برحيله واسأل الله أن يكون في دار خير من داره ..وكذلك الـحـال بالنسبة لأخـي أحمد الـذي كان من أقـرب الاخـوان إلي وكان يوليني اهتماما كبيراً وقام بتدريبي على العمل الصحفي والاداري في المجموعة الـسـعـوديـة للأبحاث والتسويق وكـان كثيراً مـا يـردد على مسامعي من حين لآخر: انت مساعدتي وانـت سكرتيرتي وكان يصطحبني معه في الاجتماعات وأنا في سن صغيره وشجعني على اجراء اول حوار صحفي مع سيدة من آل سعود وكان الحوار مع عمتي البندري بنت عبدالعزيز وهي سيدة مثقفة ومؤرخة وقد أعددت محاور الحوار بنفسي وكان البعض غير مقتنعين الا بعد ان اخـذت الأسئلة وذهبت الى عمتي لإجراء الحوار ثم اجريت

الأميرة حصة على صهوة الخيل

الأمير فهد بن سلمان

الأمير أحمد بن سلمان

الأمير محمد بن سلمان

لقاء آخر مع الاميرة موضي بنت خالد وقد نشرت هذه الحوارات في مجلتي (هي) (وسيدتي) اسأل الله ان يجمعني بوالدتي وبهم في جنته.

*ماذا عن مبادرة تحديد سن الزواج وكيف بدأت؟

- المبادرة كانت فكرتي والاميرة موضي بنت خالد كانت تعرف مدى اهتمامي بهذا الأمر وقد كلفت الجمعية بجمع المواد العلمية اللازمة لإطلاق المبادرة وبدء الحملة المخصصة لها

في الحقيقة أختي موضي بنت خالد اعتبرها من القدوات بعد أمي وجدتي رحمهما الله، فإذا كان والدي هو قدوتي من الرجال فالأميرة موضي هي رمز لقدوة النساء و أتساءل كيف

(المرأة البدوية والحضرية تستقبل الرجال وتركب الخيل والجمل) مقولة كان يرددها والدي كثيراً وكان لها دلالتها فيما يحدث اليوم

أول حوار صحفي أجريته كان مع عمتي البندري ثم مع الأميرة موضي بنت خالد وقد نشر الحديثان في «سيدتي» و«هيا»

يمكنها أن تقوم بكل هذه الاعمال ولكن لا غرابة في ذلك فهي إنسانة معطاءة بكل ماتعني الكلمة

وقد اشتركت معها في أعمال كثيرة من أهمها مبادرة تحديد سن الزواج فقد منحتني الاميرة موضي فرصة عندما كنت عضوة في هيئة حقوق الانسان ان أقوم بحملة من خلال جمعية النهضة الخيرية وذلك بدعم من المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق فقد كان القائمون على المجموعة لا يتوانون عن تقديم الدعم للجهات الخيرية وكان ثمرة تلك المبادرة ان تم تحديد سن الزواج في عهد الملك عبدالله رحمه الله

والحمدلله نجحت المبادرة بفضل الله ثم تضافر الجهود من قبل الكتاب والناشطين الاجتماعيين ولم يكن ذلك جهداً فردياً.

*هل تطمحين الى تولي مناصب قيادية اسوه ببعض اخوتك؟ وأي مجال يشدك اكثر للعمل به؟

- في الوقت الحالي أنا مهتمة بالمؤسسة التي نود تدشينها قريباً بإذن الله (مؤسسة إنسانية) وأشعر ان هذا العمل سيمنحني فرصة اكبر للمشاركة في تقديم ولو جزء بسيط من واجبنا تجاه هذا الوطن العظيم كما ان الوالد حفظه الله يشاركني نفس هذا الشعور وكذلك الأمير محمد حفظه الله

لا شك ان الفرصة الان مواتية أكثر من اي وقت مضى بعد صدور الكثير من القرارات الداعمة لتمكين المرأة، ولكن كما أسلفت أنا يشغلني الان امر المؤسسة الخيرية في المقام الأول وبعد ذلك لو اتيحت لي الفرصة لتولي اي منصب قيادي فلم لا؟ واسأل الله ان يكتب لي الخير في اي مجال أستطيع ان اخدم من خلاله وطني بالشكل المرضي الذي أسعى اليه

كما أتمنى أيضاً الانخراط في المجال الاكاديمي كوني عضو هيئة تدريس في جامعة الملك سعود لكلية القانون والعلوم السياسية ولكنني مقلة بسبب انشغالي بتحضير رسالة الدكتوراه فانا حاصلة على شهادتي ماجستير في تخصصين مختلفين وما زلت أعمل لنيل درجة الدكتورة بإذن الله لكن بعض المسؤوليات الأخرى تجعل خطواتي في هذا الجانب ابطأ نوعاً ما، أميل كثيراً للعمل في المجال الاكاديمي ولي مشاركات في جامعة الملك سعود وان شاء الله أعود اليها قريباً لتقديم محاضرات لمادة اساسيات حقوق الانسان بعد ان تخففت من بعض الأعباء والمسؤوليات..

*ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة للبيعة المباركة هل من كلمة بهذه المناسبة؟

- اسأل الله ان يوفق خادم الحرمين الشريفين كملك واب وأن يوفق الأمير محمد بن سلمان فيما أنيط به من مهام جسام وأنا في الحقيقة فخورة به وسعيدة جدا كولي للعهد وكأخ، فقد ضخ روح الشباب في البلد بكل ما تحمله هذه الكلمة من حيوية ويمتلك طاقات جبارة للإنجاز.

اضبطوا ساعاتكم... وصل سلمان!

تركي الدخيل

لا يحتاج الموظفون في الديوان الملكي السعودي، إلى ساعات حائط سويسرية دقيقة، فيمكنهم أن يضبطوا أوقاتهم من خلال سلمان بن عبدالعزيز.

هكذا كان الأمر في وزارة الدفاع السعودية، والأمر ذاته، كان هو المعمول به في إمارة الرياض، على مدى نصف قرن، كان فيها سلمان بن عبدالعزيز، حاكماً وأميراً للرياض.

يدخل مكتبه، في موعد محدد، لا يتغير. يخرج من مكتبه في ساعة محددة. يجلس على مائدة الغداء في ساعة محددة. ويقول لضيوفه على العشاء كل يوم: تفضلوا حياكم الله، إيذاناً ببدء تناول الوجبة في وقت لا يتغير.

العاملون مع سلمان بن عبدالعزيز، ينعمون بانضباط رئيسهم، ولا يعانون من ذلك، إلا أول شهر من الالتحاق بالعمل مع الزعيم، الضابط، المنضبط... ضابط لإيقاع اليوم... منضبط بروتين دونه لا يمكن أن تصنع إنتاجاً.

الغداء، وقت التفاف العائلة، الأبناء، والأحفاد.

العشاء، وقت الضيوف أو الأصدقاء.

لا أحتاج أن أقسم، وإن كنت مستعداً، على أن ما سبق لا مبالغة فيه، وأقوله من تجربة عملية، فقد أتاح لي سمو ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، فرصة العمل تحت إدارة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز، أيده الله، عندما كان ولياً للعهد.

قبل النوم، ثمة ساعة للقراءة الحرة، يتناول فيها كتاباً من مكتبته الضخمة الثرية، ويقرأه بتمعن. كنت أسمع عن قراءة سلمان بن عبدالعزيز، الكتب بتمعن، لكني أيقنت بذلك، في عامي ٢٠٠٦، و٢٠٠٧. أصدرت كتابين، أهديته أحدهما، في مناسبة رعاية أمير الرياض محفلاً ثقافياً، فتناول الكتاب، وتفحص الغلاف، فالغلاف الخلفي، وفتح الصفحات الأولى. كنتُ مسروراً أن أتيحت لي آنذاك فرصة تقديم الكتاب للأمير، لكني بعد أن بدأ يقرأ سطوراً من المحتويات أو المقدمة، لا أدري، ماذا كان يقرأ، بدأت نوبة من المشاعر المتناقضة تجتاحني، فأي سعادة ستحل عليك عندما لا يكتفي رجل الرياض الأول، صديق الصحافيين، بتحويل الكتاب المُهدى لمرافقه، بل يمارس معه عادات قارئ محترف، يطالع الغلافين، ثم يتصفح سطور البدايات، أو يمر على سرد المحتويات. في الوقت ذاته، كنت أحس بمشاعر القائمين على المناسبة، الذين سيعتبرونني أفسدت سلاسة ترتيبهم لحضور راعي الحفل، ومروره على المعارض المصاحبة للمناسبة.

بعد يومين أو ثلاثة، لم استيقظ من نومي في السابعة صباحاً، فلم يكن هذا وقت يقظتي اليومية، حينها، لكني أوقِظتُ بفعل عشرات الاتصالات، القادمة من سنترال قصر أمير الرياض، ثم من إمارة الرياض. ظننت أن كارثة وقعت، وأني سبب وقوعها، وكان صوت مأمور السنترال، العاتب على عدم وجودي، يشي بأني سبب الكارثة. قال المأمور بأن الأمير يبحث عنك منذ الصباح الباكر، انتظر لأحولك للأمير. ثوانٍ ليكون صوت سلمان بن عبدالعزيز، أفضلَ من أقوى جرعة من الكافيين، توقظ كل جزء في عقلك وبدنك، وكأنك استفقت قبل عشر ساعات. قال لي: إنه قرأ الكتاب، ثم انتقل ليورد لي أرقام بضعة صفحات، ويقرأ جملاً من الكتاب، ثم يضيف إضافة، أو يعلق، أو يسأل عن مقصود!

شكراً لكافيين صوتك سيدي، وإلا كيف لي أن أجيب أسئلتك، وأنا أرد قبل أن أنهض من فراشي، لو لم توقظني هيبة سلمان بن عبدالعزيز؟

في الكتاب الثاني، تكررت نفس القصة، مع موضوع الكتاب المختلف.

في الرحلات الرسمية لسيد الهيبة، سلمان بن عبدالعزيز، كان يعلق على حفاوة الاستقبال، بوعي سياسي وتواضع إنساني، فيقول: هذه الحفاوة المشكورة، حفاوة ببلادنا، لقيمتها، ولاتزان سياستها.

لسلمان بن عبدالعزيز، هيبة صنعتها سيرته ومسيرته، وجده وجديته في حياة إدارية طويلة، لكنه حفظه الله، لا يلبثُ أن يمازح ضيفه أو زائره، أو يلاطفه، بقصة أو دعابة أو تعليق، فيه من الظرف، ما يزيل رهبة الموقف، وهي كيمياء سلمان، الجاد، الإنسان، الحازم، اللطيف.

أفكار عابرة

خمس سنوات بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز

د. جاسر عبدالله الحربش

بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان يحتفل الوطن بحقبة أهم سماتها الانفتاح البيّن على العالم والإصرار الواضح على محاربة الفساد والعبث المالي والإداري واستعادة ثروات كبيرة واقطاعات وامتيازات نهبها الفاسدون عندما كانوا مطمئنين بسبب التعود والتقادم على أنهم خارج سلطة الشرع وفوق لوائح العقوبات التنفيذية. عندما أقول الانفتاح البيّن بدلاً من الانفتاح وكفى، فذلك لأن ما تشهده المملكة العربية السعودية الآن ليس هو البداية الأولى لانفتاحها على العالم، بقدر ما هو استمرار واستكمال لما سبقه، ولكن بخطوات أعرض وأسرع وأكثر حزماً وأقل مجاملة للمستفيدين من بقاء بعض الأبواب موارية أو مغلقة لكون بعض المفاتيح والصلاحيات كانت فيما مضى في جيوبهم.

الحقيقة هي أن مراحل التأسيس التي أنجزتها همة ورؤية الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه ورفاقه رحمهم الله جميعاً كانت هي البداية الأولى للانفتاح على الحياة مع العالم. قبل ذلك لم يكن ثمة ما ينفتح عليه، والموجود كانت كانتونات وامارات صغيرة يتناهشها الترك والإنجليز من الأطراف مع فوضى وعراك مستمر على الماء والكلأ في الوسط. البداية كانت الانفتاح على التعليم الأساسي والتلفون والسيارة ودواوين الإدارة المحكومة باللوائح والأنظمة. أهم من ذلك كانت الجرأة على البحث عن مصادر رزق واستقرار غير ما تجود به السماء وتنبته الأرض.

بعد ذلك شهدت مرحلة الملك سعود رحمه الله انفتاحاً واسعاً وجريئاً على التعليم الحديث والبعثات الخارجية فتحقق أول تعليم جامعي ومهني، وبدأت الخطوات الأولى لتعليم المرأة، بالإضافة إلى جهود لا تنساها أجيال عهد الملك سعود لبناء السدود وتصريف المياه وتشييد الوزارات والطرق على أسس عصرية.

عهد الملك فيصل رحمه الله كان مرحلة تأمين حدود وإدارة أزمات في فترة مأزومة بالحروب والثورات، مع توسيع القبضة السعودية على صناعة النفط الوطنية، صاحبها انفتاح إعلامي على البث التلفزيوني الوطني لأول مرة واستكمال تعليم المرأة.

في مرحلتي المرحومين الملك خالد والملك فهد شهدت المملكة أسرع مراحل الانفتاح المادي على الإعمار الحديث والقروض السكنية الميسرة وتشييد الطرق والجسور. احتلال جهيمان للحرم المكي وغزو العراق للكويت عطلا كثيراً من الحراك الثقافي والترفيهي، بل وأعاداه بوضوح إلى الخلف. بعد الشفاء والنقاهة من خضات احتلال الحرم وغزو الكويت والانخفاض المربك في أسعار النفط بدأت مرحلة جديدة من الانفتاح الواسع في عهد المرحوم الملك عبدالله بن عبدالعزيز. أهم انفراجات تلك المرحلة كانت على التعليم الجامعي الوطني الشامل والبعثات الخارجية للجنسين إلى كل الدول المتقدمة، مع خطوات جريئة في مشاركة المواطنات في سوق العمل، وهذه كانت تتحرك أو تتباطأ مسيرتها حسب الظروف الاجتماعية، لأن الأصوات المتشددة كانت عالية النبرة آنذاك.

ها نحن الآن بحمد الله في مرحلة حكم وإدارة الملك سلمان بن عبدالعزيز متعه الله بالصحة وطول العمر، يسنده ولي عهده الشاب المتوثب الأمير محمد مع طواقمه الشبابية، فتسارعت خطوات الانفتاح الحازمة في مجالات كثيرة منها الشؤون التالية : الانفتاح على شفافية الأموال والثروات الوطنية ومحاربة الفاسدين واللصوص بفعالية غير مسبوقة دون اعتبار لما كان يسمى الحصانة الاجتماعية المتوهمة. الانفتاح على مصادر دخل جديدة غير الريع النفطي رغم استمرار أهمية النفط للصناعات التحويلية في كل المجالات الإنتاجية والاستهلاكية في العالم. الانفتاح على التقنية الرقمية في إدارة الشؤون المدنية في كل تفرعاتها مما يسهل من انهاء التعاملات القضائية والتجارية والمدنية. الانفتاح على التعليم الحديث والمدن الذكية الواعدة بجيل جديد ينافس شباب العالم في التجديد. الانفتاح على الترفيه والسياحة العالمية كمصدرين واعدين لخلق الوظائف وتحسين دخل المواطن والدولة، وذلك شأن لا أفهم فيه وكل ما يهمني منه التعريف بمكونات الوطن الجغرافية والآثارية والتاريخية وتشجيع وتعزيز الفنون التراثية، وأتوقع أن كافة المواطنين ينتظرون الناتج النهائي بعد مرور فترة التجارب بالممارسة الميدانية.

أطال الله في عمر خادم الحرمين الشريفين ومتعه بالصحة والقوة، وقوى الله عضده الأيمن سمو ولي العهد وأبقاه موفقاً في كل خطوة يراها ضرورية لعزة هذا الوطن ورفاهيته.

بمناسبة
الذكرى الخامسة للبيعة

نجدد

البيعة والولاء

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

تحت ظل قيادتنا الرشيدة وراية دولتنا المجيدة
سائلين الله أن يوفق ولاة أمرنا ويسدد خطاهم ويحفظ بلادنا
ويديم علينا الأمن والأمان

شركة الإتحاد الهندسي السعودية خطيب وعلمي

قضية الأسبوع

ذكرى بيعة الملك سلمان

خمس سنابل خضر

إعداد: سامي التتر

٥ أعوام منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله مقاليد الحكم هي بقياسات الزمن قليلة ولكنها بقياسات المنجز استثنائية، فقد استطاع الملك سلمان أن يحدث نقلات أشبه ما تكون بالإعجازية قياساً بهذه السنوات المعدودة ولكن هذا القائد العظيم والملك الحكيم ومنذ توليه إمارة العاصمة كان ذا طموح غير محدود لا يعرف المستحيل ولا يكل من العمل؛ ولذا فقد حدثت التطورات الإدارية الكبيرة فور توليه قيادة وطنه الكبير تلا ذلك نقلات حضارية وتنموية هائلة أحدثت متغيراً مذهلاً في حراك الشعب وصنعت أمالاً ضخمة بمستقبل عظيم باهر ينتظره عن هذه السنوات الخمس، وعن التحول الكبير الذي قاده قائد الأمة سلمان بن عبدالعزيز.

يتحدث هنا عدد من الشخصيات السياسية والأكاديمية.

المشاركون في القضية:

- د. نجاح بنت حسن سلامة:

أستاذ التسويق المشارك بكلية الاقتصاد والإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

- عبدالرحمن الجبيري:

الكاتب والمحلل الاقتصادي المعروف.

- د. محمد بن سليمان الوهيد:

أستاذ علم اجتماع الجريمة والتحضر في جامعة الملك سعود.

- د. عبدالله بن عثمان الشائع:

مديرعام سابق لإذاعة جدة وعضو هيئة التدريس غير متفرغ بقسم الإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

- سلمان الأنصاري:

مؤسس ورئيس لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية الأميركية (سابراك)

- د.هيفاء بنت عثمان فدا:

أستاذة جامعيّة، وريادية متطوّعة، مستشارة وكيلة جامعة أمّ القرى لشؤون الطّالبات.

- محمد سعد القرني:

محلل مالي وخبير اقتصادي.

جاذبية الاستثمار وتكامل النمو

في البدء.. يرى عبد الرحمن أحمد الجبيري، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ومنذ توليه مقاليد الحكم، واصل مسيرة الإنجازات التنموية الشاملة والتي تهدف إلى بناء الوطن والاستثمار في المواطن، وتوفير سبل الحياة الكريمة، موضحاً ذلك بقوله: في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، نبادل سيدي خادم الحرمين الشريفين أسمى معاني المحبة والولاء والانتماء والدعوات الصادقة، بأن يحفظه الله ذخراً لنا .

استحضار ذكرى البيعة الخامسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – يمكن أن تتجسد في واقع الأمر على النطاق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي. هذه الذكرى التي تحل علينا ونحن ننعم - ولله الحمد- بنعم الأمن والاستقرار والازدهار، بل إن المملكة اليوم تعد محوراً وعمقاً مهماً في العالم، وواقعها الاقتصادي المعاصر بات واقعاً ملموساً، وهو ما ترجمته الأرقام الفعلية، والمؤشرات الاقتصادية نحو كفاءة ومواصلة النمو الاقتصادي والتنموي تسارعه المستمر، وعليه فإننا نتلمس اليوم حراكاً اقتصادياً فريداً من نوعه، حيث أضحت المملكة ذات تأثير وحضور وأهمية كبرى في اقتصاديات العالم، فاحتلت مراتب متقدمة بين اقتصاديات دول مجموعة العشرين G٢٠ من حيث الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لعام ٢٠١٧ بـ ٦٨٤ مليار دولار، أي ما يعادل ٢,٥٦٤ تريليون ريال، والمرتبة الثالثة بين دول مجموعة العشرين (G٢٠) من حيث الاحتياطيات الأجنبية بـ٥٠٧,٢ مليار دولار (١,٩ تريليون ريال).

لقد باتت المملكة اليوم، تشكل أهمية كبيرة في الأسواق العالمية، وجاذبية الاستثمار والاستقرار في مكونات الاقتصاد الكلي، ما نتج عنه الاستمرار في نمو معطيات الاستثمار، وعليه أصبحت هذه المبادرة كمنصة أساسية لتشجيع التواصل العالمي بين المستثمرين والمبتكرين والحكومات، في حين أعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن إصدار ٢٩١ رخصة استثمار أجنبي خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٩، ما يعادل أكثر من الضعف مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠١٨، وبزيادة نسبتها ١٠٣٪ مقارنة مع الربع الأول من عام ٢٠١٩، بمعدل ٥ رخص استثمار أجنبي تصدر يوميًا. كما شهدت نسب النمو في رخص الاستثمار الأجنبي الصادرة في الربع الثاني من عام ٢٠١٩ كافة القطاعات المستهدفة، إذ شهد قطاع البناء إصدار ٦١ رخصة، إضافة إلى القطاعات الأخرى مثل قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات الذي شهد إصدار ٥١ رخصة، وقطاع التصنيع الذي شهد إصدار ٤٥ رخصة، بالإضافة إلى عدد التراخيص المتنامي في القطاعات الأخرى، كما يشهد السوق السعودي اهتمام المستثمرين من كافة أنحاء العالم، حيث تميز هذا الربع بترخيص عدد من الشركات البريطانية والأمريكية والفرنسية، إضافة إلى شركات أخرى من مصر والصين والهند وغيرها من الدول.

استمرار زيادة عدد رخص الاستثمار الأجنبي خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٩ والتي وصلت إلى ٢٩١ شركة أجنبية، أسست لبدء أعمالها في المملكة، كما ارتفع عدد الشركات الأجنبية بنسبة ١٠٣٪ في الربع الثاني مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ متوسط الرخص اليومية للمستثمرين الأجانب ٥ رخص جديدة يتم إصدارها يومياً، فالمملكة اليوم محل اهتمام العالم، كيف لا وهي تتربع على قوائم المؤشرات العالمية في الاقتصاد وجودة الحياة، والنظرات التفاؤلية المستقبلية لسياساتها النقدية، واستقرار ذلك. أيضاً لكونها إحدى دول مجموعة العشرين G٢٠ والتي ستجمع قادتها في العام القادم، ومن المؤكد أننا اليوم أمام وجهة جديدة، ومكّون اقتصادي آخر يضاف إلى بقية المكونات، وهي فتح التأشيرات السياحية والتي ما كان لها أن تتحقق لولا الدعم والمتابعة المستمرة من سموه الكريم، نحو تمكين قطاع السياحة من أن يكون ضمن أهم القطاعات التي تدعم وتعزز النمو الاقتصادي، وترفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، وصولاً إلى تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وما تحقق

د. عبدالله الشائع:
ذكرى البيعة الخامسة قريبة إلى قلب كل مواطن ومواطنة

من مراكز متقدمة في تقرير التنافسية العالمي لعام ٢٠١٩م الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي - دافوس -، وكذلك تقرير سهولة ممارسة الأعمال ٢٠٢٠ الصادر عن البنك الدولي، كما جاءت بالمركز الأول في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي.

البيعة رمز وطني

أما الدكتور محمد الوهيد، فيتطرق للأحداث والظروف والمتغيرات التي نعيشها في مرحلة جديدة من عمر الزمن في مسيرة الوطن، في ظل تحديات ومستجدات إقليمية ودولية خطيرة، موضحاً ذلك بقوله: تمر المجتمعات والدول بمتغيرات الحياة وتواجه طبيعة الموقف المعولم حالياً، حيث لا يوجد مجتمع منفصل عن الكون بمتغيراته إيجاباً وسلباً، خاصة أمنه الاقتصادي والمجتمعي والسياسي؛ حيث للأسف طغت متغيرات إقليمية وعالمية من الصراعات التي تحمل خلفها الكثير من الخطط المبيتة والطموحات الغريبة والتغيرات الملتبسة؛ وقد قاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الوطن بحنكة واقتدار القائد الملهم، والسياسي المحنك الذي اجتاز ببلادنا حقول إلغام كثيرة، باذلاً من وقته وصحته وجهده ورجاله؛ ليجنب بلادنا هزات المحيط الكوني المائج؛ ولنبلغ بسلام الذكرى الخامسة للبيعة، ونحن نرفل بالثبات والتنمية والرخاء؛ والوقاية من انعكاسات آثار الأمواج العالمية العاتية علينا؛ سواء منها ما كان قريباً منا، أو بعيداً عنا مكاناً

حملات مضللة

عند سؤالنا لسلمان الأنصاري، عن أهم المنجزات التي تحققت خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ونحن نحتفل بمناسبة مبايعته ملكاً للبلاد، أجابنا قائلاً: خمسة أعوام مضت، تغلبت فيها المملكة العربية السعودية على الكثير من المؤامرات ومحاولات الاستهداف والنيل منها، عبر دول وتنظيمات ربما لم نشهد ضراوتها طوال تاريخنا الحديث، ومع ذلك نجحت قيادتنا ولله الحمد، ممثلة في خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، في أن يدحضوا ويحبطوا هذه المؤامرات، ويعبروا من هذه المرحلة بأمان وسلام، بفضل الله، ثم بحنكة وحكمة قيادتنا ولله الحمد.

يمكن لأي متابع أن ينظر إلى خارطة المنطقة من حولنا؛ ليكتشف حجم ما يحيط بنا من مخاطر، وحجم الدول التي تتربص، لن أقول هنا بالقيادة أو الدولة فقط، بل بالمواطن نفسه، وهو من أخطر أنواع الحروب التي تهدف إلى ضرب العلاقة بين المواطن والدولة، أو بين المواطن وأي إنجاز يتحقق حوله، سواء عبر إغراق الشارع بالشائعات، أو محاولات اغتيال الصور الذهنية لأي مسؤول ناجح، وربما ليس ببعيد عنا الآن، المحاولات التي تتعرض لها المملكة من حملات مضللة للنيل من التطورات القائمة في الداخل، مثل الترفيه، والمشاريع الاقتصادية العملاقة التي تفتتح وتدشن بشكل متسارع وملموس، وتطال عبر منصات التواصل الاجتماعي حجم التغيرات على المستويات كافة، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومحاولات ضرب الصورة الذهنية الجديدة عن السعودية، والتي تحظى ولله الحمد بتقدير عالمي، بعيداً عن من يحيط بنا من دول مريضة أو صغيرة أو متآمرة أو حاقدة، ولكن المطمئن أن جميعهم دولاً وتنظيمات ولله الحمد، تقف القيادة بقوة وحزم في مواجهتهم، وإجهاض أية محاولات للنيل من أمن المملكة، وأمن وسلامة مواطنيها.

المملكة ولله الحمد تمضي بثبات نحو بناء وترسيخ دولة عظمى، وتترأس حالياً مجموعة العشرين، وتبدأ في الاستعداد لاستضافة اجتماعات أكبر وأقوى الدول الاقتصادية في العالم، في سابقة عربية لم تحدث من قبل، وهو إنجاز يحسب لقيادتنا، ورؤية سمو سيدي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ٢٠٣٠، وتوجيهات واستراتيجيات سيدي خادم الحرمين الشريفين.

وبسؤالنا لسلمان الأنصاري عن الدور التاريخي الذي لعبته المملكة من أجل إعادة الاستقرار والأمن إلى المنطقة والعالم، أجابنا قائلاً: للإجابة على هذا التساؤل، لابد أن أستعيد الرسائل التي تضمنتها كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، في مجلس الشورى خلال افتتاح أعمال السنة الرابعة من الدورة السابعة للمجلس، بحضور ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، والتي أبرزت حجم ما تعرضت له المملكة من هجمات إرهابية واعتداءات من عناصر وأذرع إيران أو حتى من إيران نفسها، بلغت استهداف المملكة بـ (٢٨٦) صاروخاً باليستياً، وبـ (٢٨٩) طائرة من دون طيار، بشكل لم تشهد له مثيلاً أي دولة أخرى في العالم.

ومع ذلك، لم تتخلَ القيادة في المملكة عن دورها التاريخي من أجل إعادة الاستقرار والأمن إلى المنطقة والعالم، وقامت الدولة السعودية بما كان يجب أن يقوم به المجتمع الدولي في حماية ممرات الملاحة العالمية في باب المندب رابع أكبر الممرات الملاحية العالمية من حيث استقباله ناقلات النفط العابرة من منطقة الخليج نحو العالم تمثل نحو ٧ في المئة، واحتلاله ٧ في المئة أيضاً من نسبة الملاحة البحرية العالمية، عبر استقباله أكثر من ٢١ ألف قطعة بحرية سنوياً.

وعند سؤالنا للأنصاري عن محور الشر ممثلاً بكل من إيران – تركيا – قطر، والدور السعودي الرادع له، ولمخططاته الإرهابية، أجابنا قائلاً: نجحت القيادة في المملكة ولله الحمد في حلحلة كثير من القضايا والملفات الإقليمية والدولية، التي حاولت فيها دول مثل إيران أو تركيا أو قطر إغراق المنطقة وتحديداً السعودية في بحور من الفوضى بالتآمر والتحريض والتمويل للتنظيمات والأفراد، ولملمت المرتزقة في بوتقات تأخذ شكل إعلامي أحياناً، أو شكل منظمات وجمعيات حقوقية أحياناً أخرى، أو شكل حسابات على منصات التواصل الاجتماعي زائفة لأسماء مواطنين أو مواطنات من المملكة لنقل صورة مضللة عن بلدنا، إلا أن جميعها ولله الحمد مكشوفة ومعروفة وعين الله ثم قيادتنا لهم بالمرصاد.

وزماناً.. في هذه الذكرى نتوجه للمولى عز وجل، أن يمد سيدنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الكريم، بفيض مدده من القوة، والمزيد من التوفيق، وأن يعينهما على متابعة المسيرة في أرض الرسالة، ومنبع العروبة، وأحد أركان الاقتصاد العالمي؛ لنصل لطموحاتنا العليا سالمين من سلبيات وآثار المؤامرات العالمية، وأذنابها القريبين والبعيدين.

وعن ما تمثله هذه المناسبة من أهمية لتأكيد اللحمة الوطنية بين القيادة والشعب، يقول الدكتور محمد الوهيد: حين نحتفل بهذه الذكرى الغالية على قلوبنا، فنحن نقدم آيات الحمد والثناء على الله تعالى، أن سخر لنا قيادة منا، تسعى لحفظ حقوقنا، وحماية مقامنا بين الأمم الناهضة؛ كما تحقق طموحاتنا المرجوة بالغد المزهر بالأمل والنماء، وهي مناسبة لنؤكد لمن هم خارج مجتمعاتنا، أننا سعداء بفضل الله، ثم بجهود قيادتنا الكريمة؛ نحفظ ماضينا، ونستمر بمتابعة تطورنا، غير عابئين بألسنة النقد السلبي مهما كان مصدرها؛ ونؤكد لأنفسنا كذلك، وللناس، أننا ندرك ما نحن فيه من خير، ولا ننتظر من أحد أن يدلنا على مصالحنا؛ ونسعى لحماية أوطاننا، كل بقدرته، وحسب إمكاناته.

وعن ما يمكن استحضاره بمناسبة ذكرى البيعة الخامسة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز – حفظه الله -، وما يمكن أن تجسده في واقع الأمر على النطاق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والتنموي، يقول الدكتور الوهيد: لاشك أن البيعة رمز وطني لجمع الكلمة، وثقة الناس بالقيادة، والتطلع للريادة دون كلل ولا ملل؛ فعلى النطاق السياسي، تتسم السياسة السعودية بخاصيتي التقدم المطلوب بالمستجدات، والثبات الأصيل بالقواعد والمرتكزات. التوازن سمة السياسة السعودية؛ والسعي نحو السلام العالمي ما وسع الأمر ذلك؛ في ضوء مقولة «لست بالخب ولا الخب يخدعني». من هذا المنطلق تسعى السياسة السعودية أن تقدم الخير لمجتمعها وللناس جميعاً، ولا تفاوض على أسسها، ولا تتدخل بما لا يمسها ويعنيها؛ طريقة ليست اختراع اليوم، بل خطوات أكدها القائد الملهم الملك سلمان - حفظه الله - وهي من أسس الحكومة السعودية دائماً وابداً.

على المستوى الاجتماعي، كان التطوير نحو التوسط والاعتدال والبعد عن رذيلتي التطرف والانحلال كان قاموساً اجتماعياً زاخراً بفتح مجالات الأمل والعمل للشباب والنساء والأفراد، والعينة تشير للكل عموماً؛ مع التدقيق في رفض الفساد المالي والقيمي، والخلاص من القيم المجتمعية المختلفة إلى قيم الدين الموحدة، وتدعيم حرية الاختيار في المجالات الخاصة بالفرد، وتنمية الحس الوطني، واجتماع الكلمة، ونبذ الاختلاف المؤدلج، ونقيق الفئات الموتورة؛ لتوحيد الصف نحو غد مشرق واع.

في مجال الاقتصاد كذلك، طورت الموارد العامة، وطرحت الاستثمارات وصناديق الدعم للمشاريع التنموية، خاصة التعليمية والصحية والصناعات المتوسطة، وكذلك مراقبة مسار التوظيف والتأهيل، وخلق البيئة الحيوية التي تعطي عائداً وطنياً ومالياً؛ وإيقاف مشاريع الرضاعة العقيمة التي لا تقدم شيئاً للغد.

وتنموياً، كانت أضخم البرامج التي تم تخطيطها، ضمن الرؤية المستهدفة ٢٠٣٠م، في تحول المجتمع علمياً، ليلتقي مع البرامج المنتظرة، خاصة الرقمنة الكلية للإدارة وللإنتاج؛ وقصر

نهضة اقتصادية وخطا ثابتة

وبسؤالنا لمحمد سعد القرني، عن الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعيشه المملكة اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين، أجابنا قائلاً: تأتي الذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله والمملكة بفضل الله ثم بفضل سياستها الحكيمة وقيادتها الرشيدة اكثر ثباتا واكثر لحمة وتماسكا وقوة.

تأتي هذه الذكرى الغالية على قلوبنا جميعاً، والمملكة تسير تنميتها على منهج قويم واضح مخطط فعال شفاف شامل.

المملكة اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان يحفظه الله وبمؤازرة من سمو ولي عهده الأمين مهندس النهضة الاقتصادية وراعي الرؤية الوطنية تتقدم في مصاف الدول بخطى ثابتة وواثقة وعلى أرض صلبة يدعمها ثبات واستقرار الحالة الأمنية داخلياً وخارجياً، ويدعمهما وضع اقتصادي مميز، وأرصدة نقدية ضخمة عززت مكانة المملكة الاقتصادية والسياسية على الصعيد الإقليمي والدولي.

ولعل المتتبع للوضع التنموي بالمملكة يلمس عظم التحديات التي تخوضها المملكة خارجياً، بما لا يؤثر على مسيرة التنمية داخلياً. فالمشاريع الضخمة التي تُدشن كل يوم أكبر دليل على متانة الاقتصاد السعودي، وثبات سياساته المالية والنقدية.

تأتي ذكرى البيعة لهذا العام، تزامناً مع الطرح الضخم والأكبر دولياً وتاريخياً لشركة ارامكو، وأسمي هذا الطرح "غزوة أرامكو لأسواق المال"، وستمثل هذه الغزوة وهذا الطرح تاريخاً جديداً في الساحة الاقتصادية، تتمثل بتاريخ ما قبل غزوة ارامكو لأسواق المال وما بعدها.

هذا الطرح لأرامكو، سيدعم المسيرة الاقتصادية والتنموية بالمملكة، وسيدفع عجلة التنمية قدماً، فإلى الأمام يا وطن الخير، يا وطن السلام، المملكة العربية السعودية.

د. نجاح سلامة: تزامناً مع البيعة الخامسة تقف المملكة على أعتاب مرحلة جديدة في مسيرة تطورها السياسي والاجتماعي ونهضتها الاقتصادية والتنموية

عبدالرحمن الجبيري: أضحت المملكة تتربع على قوائم المؤشرات العالمية في الاقتصاد وجودة الحياة

د. محمد الوهيد: نحمد الله أن سخر لنا قيادة منا تسعى لحفظ حقوقنا وحماية مقامنا بين الأمم الناهضة

المراجعات المكتبية والورقية للحد الأدنى، وفتح مجالات السياحة بأنواعها الطبيعية والترويحية والتاريخية والطبية وسياحة المؤتمرات، وهذا ليس فقط تنمية اقتصادية، بل تنمية ثقافية ومجتمعية، وخلق رؤية مجتمعية ذات أبعاد عالمية، تتكيف بل وتقود على المستوى الإنساني.

مجتمع نابض بالحياة

من جهتها، تؤكد الدكتورة نجاح بنت حسن سلامة، على وقوف المملكة اليوم على أعتاب مرحلة جديدة في مسيرة تطورها السياسي والاجتماعي ونهضتها الاقتصادية والتنموية، تزامناً مع البيعة الخامسة لخادم الحرمين الشريفين.. موضحة ذلك بقولها: لقد كانت لمقولة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الموجزة العميقة المعاني والتي بحد ذاتها تحمل في مضمونها استراتيجية للتطوير والتقدم والقابلة للتطبيق على أرض الواقع، حين قال: «هدفي الأول، أن تكون بلادنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة، وسأعمل معكم على تحقيق ذلك، حيث كانت بداية انطلاقة رؤية (٢٠٣٠)، حيث أعطى الضوء الأخضر لولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان أن ينطلق بفكر الشاب ذو العزم والهمة، والذي ورث من والده أن لا تحقيق للأهداف الكبيرة ولا قناعة إلا بالوصول إلى القمة. حيث قال سموه: «إنها تعبر عن أهدافنا وآمالنا على المدى البعيد، وتستند إلى مكامن القوة والقدرات الفريدة لوطننا. وهي ترسم تطلعاتنا نحو مرحلة تنموية جديدة غايتها إنشاء مجتمع نابض بالحياة، يستطيع فيه جميع المواطنين تحقيق أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم في اقتصاد وطني مزدهر.

ومن هذا المنطلق، وبوجود هذه القيادة الحكيمة، تم التخطيط بفكر واع، ومن خلال تصور ومنطق مدروس، فكان تطبيق الاستراتيجيات بتوازن مدهش في مختلف القطاعات الحيوية في المملكة العربية السعودية، والتي ضمنت إرساء اقتصاد قوي متنوع المصادر، يعتمد بالدرجة الأولى على الأيدي العاملة الوطنية، فدعم بقوة المرأة، ومكنها لتكون جنباً إلى جنب مع الرجل، تساهم في بناء وطنها، وتشارك بإيجابية في تحقيق هذه الرؤية الطموحة، وبما يمكن المواطنين جميعاً من الاستفادة القصوى من تقدم المملكة العربية السعودية في مجالات الاستثمار والصحة والترفيه والتعليم وخلافه.

إننا نحتفل بذكرى البيعة الخامسة لمليكنا الغالي، وقلوبنا ملؤها الحب والوفاء والتقدير لقائد فذ قدم لوطنه ولشعبه الكثير، فملامح الانجازات العظيمة التي قدمها وما زال يقدمها، تظهر جلية في مجتمع أصبح أكثر تطوراً وازدهاراً، حيث سعى بجهود حثيثة إلى الارتقاء بالمجتمع السعودي إلى آفاق غير مسبوقة من التميز والريادة، يشعر بها المواطن السعودي والعالم أجمع، فلا غرابة أن تترأس اليوم المملكة العربية السعودية مجموعة العشرين، وإن دل ذلك على

سلطة السّلطات

وعند سؤالنا للدكتورة هيفاء بنت عثمان فدا، عن ما يمكن استشعاره من خلال ذكرى البيعة لما قام به المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن، رحمه الله، مروراً بعهود أبنائه الملوك (سعود وفيصل وخالد وفهد وعبدالله) – رحمهم الله جميعاً – من جهود عظيمة ترتكز على أسس دينية عقائدية متينة، أجابتنا قائلة: إنّ العودة بالذّكرى إلى مراحل التّأسيس لدولتنا العظيمة تشبه ملامسة الأمل ينمو يومًا بعد يوم. وإنّ التّجوال في الحاضر اليوم لهو نجاح لمتانة التّأسيس الذي وضع لبنته المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن – رحمه الله -، وسار عليها من بعده أبناؤه الملوك؛ فكانت دولة أحالت الاختلاف والفرقة إلى وحدة وأخوة. وجهدت في تحضّر الإنسان بنقله إلى التّحضّر، ومواكبة المستجد والحديث. بفضل الله ثم بفضل استثمار الموارد الطبيعيّة والبشريّة من لدن دولة حقّقت في وقت قياسيّ ما استحال على أمّة أن تحقق بعضه في قرون عدّة.

وبسؤالنا للدكتورة هيفاء فدا، عن مدى تلمسها لمسيرة التطور السياسي والاجتماعي والنهضة الاقتصادية والتنموية التي شهدتها المملكة في عهد الملك سلمان – حفظه الله -، أجابتنا قائلة: تمثّل الإدارة في الدّولة إحدى أعظم المهام بالإضافة للتشريع والقضاء والتنفيذ، ما يجعلها تمثّل سلطة السّلطات، ومن هنا ومن خلال سلطتها القائمة، تستطيع أن توجّه المواطنين لما فيه خيرهم، ومصلحة حياتهم. كما أنّها «الإدارة» قادرة على تغيير القناعات، واستبدال المفاهيم، وتصويب الأنظار.

لقد حققت المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله - عدة منجزات تنموية، ونجاحات دولية، تميزت بالشمولية والتكامل والحضور السياسي المتميز، ما جعلها تتبوأ مكانة ريادية على مستوى الخارطة الدولية. وعادة ما تستولد حكومتنا الإنجاز من رحم الإعجاز؛ وذلك أنّها أعادت رسم خرائط السياسة، والاقتصاد، والعلاقات الدولية، ومن ذلك: تموضعها لتنال قصب السّبق في ريادة العالمين العربيّ والإسلاميّ. بالإضافة لمدّ جسور التّواصل مع مراكز القرار والقوى الدّوليين بتكافؤ بينيّ، وتوازن نحو تلك الأقطاب. بالإضافة إلى جملة الإصلاحات الداخليّة من تنويع مصادر الدّخل القوميّ، وإعادة مبدأ الوسطيّة قولًا وعملًا، وما تلا ذلك من سنّ للقوانين والأنظمة. ثمّ تمكين المرأة علميًا وإداريًا، وليس آخر ذلك، تقنين أنظمة وقواعد الذّوق العامّ ولوائحها المنظّمة والجزائيّة.

شيء، فإنما يدل على قوة اقتصادها ومكانتها المميزة في العالم، وهي بحق تستحق أن يكون لها دور فاعل على طاولة الدول السبع الكبرى في العالم.
وكل ذلك بجهود وحنكة قادتها وعلى رأسهم سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان حفظه الله.
لقد شملت السياسات التنموية في المملكة مختلف المجالات، والتي يحتاجها المواطن السعودي كتطوير التعليم وأنظمته والصحة والترفيه والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة وغير ذلك، حيث عملت الدولة بكل أجهزتها على تحقيق نقلة نوعية في كل هذه المجالات متخطية كل العقبات. ولكي تستطيع الاستفادة من كل مواردها المادية والبشرية مكنت المرأة السعودية للعمل والاستفادة من قدراتها وفي مجالات مختلفة كانت الى وقت قريب حصرا على الرجل.
ومن التحديات التي واجهت السياسة التنموية في المملكة خلال الخمس سنوات الماضية، محاولة المملكة العربية السعودية متمثلة في حكومتها الرشيدة تحقيق ما يلي:
- بناء اقتصاد قوي متنوع في موارد الدخل، بعيداً عن النفط كمصدر رئيسي للدخل.
- بناء مجتمع يعتمد في تحقيق أحلامه وما يصبو إليه من تقدم وتطور من خلال مشاركة المرأة السعودية جنباً إلى جنب، إلى جانب الرجل.
- العمل على ترسيخ مفهوم الهوية الوطنية واللحمة الوطنية المتماسكة بين الشعب وحكومتهم والتي تعمل بقوة على نبذ التطرف والارهاب والفكر المريض الذي يسعى الى تدمير الوطن وتقويض أركانه.
- المضي قدماً في تنفيذ وتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ والتي في مجملها تسعى الى أن تكون المملكة العربية السعودية في مصاف الدول المتقدمة، وكل ذلك يصب في صالح المواطن السعودي ورفاهيته.
- أن تظل المملكة العربية السعودية رمزاً للأمن والأمان والعمق العربي والاسلامي.

ومضات مضيئة

أما الدكتور عبدالله بن عثمان الشائع فيتطرق لأهم الومضات المضيئة في ذكرى البيعة الخامسة، موضحاً ذلك بقوله: ذكرى البيعة الخامسة قريبة إلى قلب كل مواطن ومواطنة، حيث تخللتها ومضات مضيئة، ومنجزات تحققت على المستوى الداخلي والخارجي، ففي الثالث من شهر ربيع الثاني من عام ١٤٣٦ للهجرة، الموافق لـ ٢٣ يناير من عام ٢٠١٥ ميلادية، بايع المواطنون صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز ولي العهد – آنذاك -؛ ليكون ملكاً للمملكة العربية السعودية، وخادماً للحرمين الشريفين، بعد انتقال الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى جوار ربه، عليه رحمة الله.
ومع الذكرى الخامسة لهذه البيعة المجيدة المباركة، فإن الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية العظيمة يكتسب أهمية بالغة، نظراً لما حققته المملكة من إنجازات على كافة الأصعدة، خاصة ما سجلته المملكة بقيادتها الرشيدة من انتصارات على التحديات التي واجهتها، فكتبت في سطور الكون ملحمة من التفوق والتميز في ظروف استثنائية، وتغلبت على كل ما واجهته من صعوبات وعقبات، وكان التلاحم بين القيادة والشعب مضرب المثل، لأن الحب والفداء والتلاحم هو الذي يجمع بينهما، فالقيادة أحبت الشعب فيسرت له سبل عيشه وأمنه ورخائه، فبادلها الشعب حباً بحب، وسمعاً وطاعة وانقياداً، لذلك فإن كلا الطرفين القيادة والشعب متمسكان بالثوابت الوطنية، ويرتكزان عليها، ويحرصان عليها أشد الحرص.
ومن معادلة الحب والتلاحم بين الشعب وقائده، تم قطع دابر الإرهاب وردع المتربصين بوطننا من اعداء الخارج، بل وإفشال خططهم بخطوة استباقية قبل أن تبدأ.
كذلك من معادلة الحب والتلاحم بين القائد وشعبه، تحققت عدة منجزات تنموية، ونجاحات دولية، تميزت بالشمولية والحضور السياسي.
ومن معادلة الحب والتلاحم خلال الأعوام الأربعة الماضية، التي مرت بنا مع قيادتنا الرشيدة، حصد الوطن والمواطن الكثير من المنجزات، إن كان ذلك على مستوى الصناعة، أو الزراعة، أو على مستوى الخدمات، أو الأمور التنظيمية، وكذلك القضاء على الفساد، إضافة إلى نقل البلاد إلى اقتصاد السوق، بحيث يقل الاعتماد على البترول، بمعنى إيجاد مداخيل أخرى للوطن؛ حتى لا يصبح البترول هو المصدر الوحيد للدخل، بل يصبح واحداً منها، فتنويع مصادر الدخل القومي عامل مهم للدول الحديثة المتقدمة، لذا فإن المراقب أو المحلل السياسي يخرج بانطباع، أن الشعب السعودي وقيادته يداً بيد متماسكان ومحافظان على هذه الثوابت التي هي سر الوحدة والاستقرار والأمن ورغد العيش، وجميع ما تحقق من مكاسب وطنية، سواء على الصعيد الداخلي أو الصعيد الخارجي، وملحمة الحب والتلاحم هذه تجعلنا نخرج جميعاً بانطباع أن ما تحقق يجب أن يتم تحليل عوامله وتعليمه للأجيال القادمة، من حب للوطن، والسمع والطاعة لولاة الأمر، والحرص على مكتسبات الوطن وتنميتها في شتى المجالات، وأن يكون كل مواطن في موقعه مستشعراً أهمية عمله ويؤديه باخلاص ومهنية، فكل مواطن يستشعر ان دينه يأمره بذلك، فالسمع والطاعة لولاة الأمر، هو دين ندين به لله، وهذا ما يجب أن نغرسه في عقول أجيالنا الجديدة، بجانب حثهم على نفع وطنهم بالعلم والعمل الجاد المتقن، كما أن هناك نقطة مهمة، وهي أن واجب كل مواطن أن لا يقتصر حبه لقيادته ووطنه على ترديد الأناشيد الوطنية؛ وإن كان ذلك مهماً، ولكن يجب أن يكون ذلك مترافقاً مع العمل الإيجابي لنفع الوطن والمواطن، وكل من يمشي على أرضه الطاهرة.

علَمُنا بين ثقافة التحريم ومطالب التجريم

محمد بن ناصر الأسمري

العلَم رمز، راية للنصر والهزيمة؛ فالعلم مناط التفاف الوطن شعباً وقيادة ومؤسسات في بوتقة الاتحاد الوطني أياً كان يحمل هذا العلَم من رموز ودلالات فلا مسيرة حرب ولا عرض إلا بعلَم، ومع أن الراية البيضاء في ثقافتنا العربية تعني الرفعة للشأن والعلو لمن أسدى عملاً ترضى به وعنه بنى المجتمع الجمعي، فلا أعلم كيف جاء علَم الهزيمة راية بيضاء ترفع للاستسلام أمام المنتصرين في الثقافة العالمية، وبخاصة في أعراف الجيوش؟!

قضت الأعراف الدولية برفع الأعلام على المؤسسات الحكومية وفي المنظمات الدولية، وبات وجود العلَم الوطني الرمز الذي تعرف به الدول، ولا يوجد دولة في العالم يزور رئيسها أو يُزار إلا ويكون العلَم في قمة البروتوكولات في الاستقبال والوداع، ولا بدّ من تحية العلَم من الزائر والمُزار.

العلَم في العرف العسكري متعدّد؛ فأول ما يُرفع شعاراً للدولة العلَم الوطني، ثم يُحاط في العروض العسكرية بأعلام القطاعات المكوّنة لأفرع القوات المسلحة بما فيها الشرطة وحرس الحدود، فهنالك لكل كلية عسكرية أو معهد علَم خاص به، ولكل تشكيل من القوات المسلحة علَم خاص؛ للبرية والبحرية والجوية والمدرعات والدفاع الجوي وغيرها، كما أن للأمن العام مثل هذه. كل علَم يُرفع له طقوس عسكرية تُؤدّى فيها التحية العسكرية من الطوابير العسكرية والمتواجدين في منصات الاحتفال بالوقوف وأداء التحية العسكرية من العسكر والوقوف من المدنيين، وربما وضع اليد اليمنى على القلب، وحسب الأنظمة والقوانين التي تصدر من الدولة فالتحية للعلَم الوطني هي المقدّمة في كل احتفال، ولا سلام لأي علَم آخر من أعلام القطاعات العسكرية في وجود العلَم الوطني، ولكن لكل علَم تحية تُؤدّى من العسكريين.

يصاحب تحية الإعلام طقوس عسكرية مبتغاها التقدير والانضباط والطاعة، ولكل علَم موسيقى تُعزف، لكن العلَم الوطني لا يُعزف معه إلا السلام الوطني الذي يتغنّى بحب الوطن والدفاع عنه كما في نشيد السلام الوطني السعودي:

سارعي للمجد والعلياء
مجّدي لخالق السماء
وارفعي الخفاق أخضر
يحمل النور المسطّر
ردّدي الله أكبر يا موطني
موطني عشت فخر المسلمين
عاش الملك للعلَم والوطن

ومنذ تأسّست الدولة السعودية -الثالثة- والعلَم الوطني لم يتغير ولم تتبدل نوتة السلام الوطني، اللهم إلا ما كان من كتابة النشيد السابق ذكر كلماته من قبل شاعر الوطن والوطنية الأستاذ إبراهيم خفاجي رحمه الله ورفع قدره، وهذا النشيد ما برح مردّداً في المدارس في طوابير الصباح وفي الاحتفالات التي تستوجب عزف السلام الوطني، ولا أعلَم مَن لحنه: أهو الموسيقار العميد طارق عبد الحكيم – رحمه الله - أم غيره؟

وهنالك إلى جانب السلام الوطني عدة أنواع من السلامات التي تُؤدّى في الاحتفالات العسكرية حسب رتبة راعي الاحتفال، فهناك سلام الفريق، وسلام اللواء، وسلام الجنائز الذي يُعزف عند وفاة قائد عسكري أو استشهاد عسكريين.

ولقد رسخ في الذاكرة الثقافية للمسلمين أخبار الألوية التي عقدها إمام دعوة التوحيد رسول الله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام ومَن سار مقتفياً بهداه من أمراء المؤمنين وقادة الدول، وفي ظني أن أخبار جعفر الطيار - رضي الله عنه - مثال واضح

العدد 2585 - 28 نوفمبر 2019

في الذهنية حينما كان حاملاً لواء الجهاد وقطعت يمينه فقبض على العلَم بيساره، وعندما قُطعت ضمّ العلَم ببقية يديه، هذا مثال مبين لما للعلَم من مكانة ورمز ودلالة.

وأتعجب من أقوام طالبوا بإبدال العلم ولونه وإزالة كلمة التوحيد بل من طالب بعلم بديل رديف خاص بالمناسبات يمكن حمله في المناسبات التي يتلحف بعض بالعلم وان في ذلك امتهان

الواقع أنني أشفقت على أغلب مَن نادى بهكذا طرح فطري لا أراه يحمل جدوى فكر أو رؤية رأي يعتدّ به.

علَم السعودية ليس هو العلَم الوحيد الذي يحمل شعاراً دينياً في العالم الإسلامي أو المسيحي؛ ففي العالم الإسلامي يحمل علَم إيران اسم اللّه (اللّه)، والعراق يحمل (اللّه أكبر)، ولو وافق غير عاقل على الطروحات التي طالبت بتغيير العلَم إلى الأخضر فقط خلواً من شهادة الإسلام فسوف يكون مثل علَم ليبيا السابق في عهد القذافي، وإن بقيت الشهادة فقط فهو مثل علَم حركة حماس، وإن حمل السيف فقط فهو مخالف لنظام العلَم السعودي. والغيرة على اسم اللّه لا تقلّ عن شهادة الإسلام ولا اللّه أكبر أياً كان العلَم الذي حملها.

لكن ما الأمر الذي دعا إلى طرح مثل هذا الرأي والمطالب؟ في ظني أنه ربما لا يخرج عن سوء ظن بالناس وعدم حمل مَن حملوا العلَم على المحمل الحسن، فلا أخال أن امرأة أو رجلاً سعودياً قد نوى إهانة العلَم السعودي، بل أغلب الظن أن الأمر كان حمل إعزاز وتشرُّف بالانتماء للشهادة والوطن، وتعبيراً جميلاً عن الفرح المشوب بالرفعة للوطن ولا غير. هذا هو ما جُبلت عليه الفطر السليمة في حمل الناس على المحمل الحسن وحسن الظن.

وفي ظني أن حمل العلَم لهكذا غرض من قِبَل الرجل والمرأة لا ضير فيه ولا ضرر، سواء أكانت المرأة منقبة أم متحجبة بحجاب الشرع

وأنا من الذين استغربوا التساؤلات التي دارت في المطالبات المنشورة التي أعتقد أنها كانت تحمل من الخطأ أكثر من الصواب؛ فهي تقرّر أو تبرّر بتأكيد وكأن لدينا سلوكاً وممارسة لا تحبذ تحية العلَم ولا حب الوطن، وهذا أمر مجانب للصواب الذي يمثله الواقع المعيش في وطننا؛ فالأغلب الأعم في مدارسنا هو فعلهم وسلوكهم اليومي الإيجابي بأداء النشيد تحت راية العلَم الوطني.

إن المعضلة هي الاستجابة للتطرف، وربما لها المقدّمة على ما تراه الأغلبية، وأعني بالتطرّف عنها الجانبين السلبي والإيجابي في منحنى الانحراف المعياري في عِلْم الإحصاء. ولا أعلم كيف بـرر بعضهم فكيف يجهلون أن العلَم قد صدر به المرسوم الملكي م - ٣ لعام ١٣٩٣هـ بناءً على قرار مجلس الوزراء ١٠١ لعام ١٣٩٣هـ الذي جاء بناءً على قرار لجنة وزارية مكونة من وزير الدفاع والطيران ووزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الدولة ورئيس هيئة التأديب ورئيس المراسم الملكية. هذا النظام جاء في ٢٢ مادة حدّدت مواصفات العلَم الوطني وعلَم الملك، وبقية أعلام القطاعات العسكرية تُركت أمرها للوزير المختص كما جاء في المادة ١٩. وأوضحت المادة الثالثة الأصول المتعلقة برفع العلَم الوطني داخل المملكة وخارجها، وقضت المادة ١٧ بأداء التحية للعلَم الوطني وعلَم الملك من قبل العسكريين في عدة حالات.

وقد قضت المادة ٢٠ بالعقوبات ضدّ كل مَن أسقط أو أعدم أو أهان بأي طريقة كانت العلَم الوطني أو العلَم الملكي أو أي شعار آخر للمملكة أو لإحدى الدول الأجنبية أو الصديقة كراهةً أو احتقاراً لسلطة الحكومة أو لتلك الدول، وكان ذلك علناً أو في محلّ عام أو في محلّ مفتوح للجمهور، بالسجن لمدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تزيد على ثلاثة آلاف ريال أو بإحدى العقوبتين. وقد أشارت المادة ١٤ إلى أنه لا يجوز أن يلمس العلَم الوطني أو العلَم الملكي سطحي الأرض ولا الماء. كما قضت المادة ١٦ بحظر رفع العلَم الوطني باهت اللون أو في حالة سيئة، وعندما يصبح العلَم الوطني من القدم بحالة لا تسمح باستعماله يتم حرقه من قِبَل الجهة التي تستعمله. فأين هؤلاء المطالبون بتغيير العلَم؟ هل هم يجهلون ما قضى به نظام العلَم من عقوبات على أي إساءة أو مسيء للعلَم؟! لقد أوصى مجلس الشورى في قراره ١٣-١٤- ١٨- لعام ١٤٢٨هـ بالموافقة على محضر شعبة الخبراء رقم ٦١ لعام ١٤١٨هـ وتوصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء رقم ٥٣١ لعام ١٤١٨هـ، وعلى إثر هذا صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧ لعام ١٤١٨هـ بتعديل الفقرة (أ) من نظام العلَم لتصبح بالنص التالي: (يُرفع العلَم الوطني داخل المملكة من وقت شروق الشمس إلى وقت غروبها في أيام الإجازة الأسبوعية والأعياد على جميع المباني الحكومية والمؤسسات العامة). وقد صدر المرسوم الملكي م - ٣٤ لعام ١٤١٨هـ بالموافقة على التعديل وبات ساري المفعول. كل هذه إجراءات دستورية جرت وفق عمل الحكومة وأنظمتها، فكيف يأتي مَن يقبل ويقول تجاهلاً بمخالفتها؟! ثم ما الوجاهة التي يمكن القبول بها في المعارضة لنظام من أنظمة الدولة؟! أنا أعتقد أن كل مَن عطّل أو اعترض على نظام العلَم الوطني أو الملكي هو منازع لوليّ الأمر ولايته، وبالتالي فليس له سوى المحاكمة والعقاب.

سمو الامير سلمان في «ندوة اليمامة»

* رياض الغد ستجاري افضل مدن العالم
* مطار دولي ـ خط دائري ـ منتزهات عامة لمدينة الرياض
* لست داعية حرب ولكني اتوقعها اذا لم تنسحب اسرائيل
* القضية الفلسطينية مسؤولية عربية جماعية

(ندوة اليمامة) هذا الاسبوع مع رجل واع ·· مسئول ··ومثقف ·· هو سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز ·· امير منطقة الرياض ، الصديق العميم للصحافة ·· والرجل الذي يحتل مساحة كبيرة من الحب في قلوب المواطنين ·

سمو الامير سلمان في موقع المسئولية ·· فمع ان كل هاجسه ينصب في تطوير وانماء مدينة الرياض كعاصمة لدولة تتطلع اليها القلوب والابصار ··ومع انه يوجه كل جهوده لغير ورفاه المواطن السعودي ·· الا ان له الماما واسعا بكل ما يدور في الادمغة السياسية وعلى خارطة العالم من احداث ··ومن هنا فقد توجهت بعثة اليمامة ـ ثلاثة محررين واثنان من المصورين ـ الى منزل سمو الامير سلمان ·· وتوغلت في داخل قلب وفكر سموه ··لتقدم للقارىء هذا الحديث الملون ·· الشامل المليء بالامل والتفاؤل ·· والصراحة ··والوضوح ··

اجرى الحوار : محمد الشدي : عبد الله الشهيل : قام بالتسجيل : احمد السعد

ـ الشدي ٠٠ بشائر الخير تطل علينا كل عام مع ميزانية الدولة وباعتبار سموكم الكريم رئيس اللجنة العليا لتطوير مدينة الرياض ٠٠ فما هي اهم المشروعات التي ستحظى بها مدينة الرياض من ميزانية الدولة لهذا العام ؟

● هذا نشر ولا احب ان اكرر على القارىء شيئا من هذا ٠٠ وانما اجزم ان شاء الله ان الرياض قد اعطيت ما يكفيها ٠٠ انما يجب ان يكون السؤال ٠٠ متى تنفذ المشاريع التي تخص مدينة الرياض ٠٠ هذا الشيء الذي اعد به المواطن وان ابذل كل جهودي لمتابعة تنفيذه ٠

ـ الشهيل ٠٠ مرحلة انتقالية ولابد من التحمل ؟

● بطبيعة الحال وما فيه شك انه يجب على الانسان اذا اراد ان ينظر لهذا ان ينظر الى نفسه ويجب على كل مواطن ان يتساعد مع الدولة ومع الجهات المختصة لمساعدتها على تنفيذ مشاريعها ـ مثلا ـ كنا قبل قليل نتحدث عن المرور ٠٠ يجب ان نعرف ان هناك مسئولية على المواطن ـ ايضا ـ لمساعدة المرور ٠٠ وانا رايت بعيني عدة مرات حين توقفي امام اشارة المرور ويتخطاها بعض سائقي السيارات ٠٠ والاحظ مرات مثلا انه يخالفها واحيانا يستعمل المنبه حتى يحرض الذي امامه ليتخطى الاشارة ٠

ـ الشدي ٠٠ طال عمرك ٠٠ بشكل عام ماذا تريد من المواطن ؟

● انا اريد من المواطن الشيء الذي يريده لنفسه ٠٠ يعني اذا كان ينتقد شيئا معينا فاولا ينظر الى نفسه هل اعطى جهده ؟

وهل قام بواجبه ٠٠؟

انى اريد من المواطن ان يقوم بواجبه ٠٠ اذ لا يكفي اطلاقا ان المسئول في الدولة او الوزير او الموظف الصغير ان يقوم بواجبه بل يجب ان يقوم كل مواطن بواجبه مثلمايقوم الشخص الاخر حتى تتسهل الامور ٠٠ وفي نفس الوقت المواطن عليه مسئولية اتباع الانظمة والتعليمات والتجاوب مع الجهات المسئولة ٠٠ والدولة لم توجد الا لمصلحة المواطن ٠٠ فالدولة عبارة عن ممثل للمواطن ٠٠ يعني انا واي مسئول غيري هذه الصفة لا تمنع من كونواحد المواطنين ٠٠ فعلى المواطن ان يعتبر نفسه احد المسئولين في بلده ٠٠

ـ الشهيل ٠٠ وايضا يحس بالمسئولية تجاه البلد ؟

● بالطبع المسئول قبل ان يكون مسئولا هو مواطن ٠٠

ـ الشهيل ٠٠ طال عمرك عودة الى المنتزهات حيث قلتم انها ستكون خارج الرياض ٠٠ الاتعتقدون ان بلدا مزدحما مثل الرياض يحتاج الى متنفس من خلال الحدائق العامة بحيث تكون وسط التجمعات السكنية ؟

● موجود الان منها كما تلاحظون وفي الميزانية الجديدة مخصصة مبالغ لنزع الملكيات داخل المدينة بالذات لوضع حدائق علاوة على ماهوفي اطراف المدينة مثل وادي حنيفة ٠٠ وانا لا اقول حدائق خارج المدينة لا يمنع اطلاقا من وجود حدائق داخل المدينة والتخطيط الاساسي للمدينة يشتمل على حدائق داخل المدينة ٠٠ انما الذي خارجها يخصص لايام العطل والمشروعان يسيران في خط واحد ٠٠

ـ الشدي ٠٠ في كل مدن العالم هناك حارات مغلقة بحيث لا تتجول داخلها السيارات ٠٠ ويتم بذلك المحافظة على الاطفال والمارة ٠٠ فهل هناك تفكير بعمل شيء من هذا النوع في مدينة الرياض ؟

● نعم مثلا (حارة المعيقلية) غرب الجامع الان يجري نزع ملكيتها كلها وسنعمل بطريقة ما بالتعاون بين المواطنين الملاك في المنطقة وبين الدولة ٠٠ هذه ستكون عبارة عن منطقة مغلقة او اسواق مغلقة لا تدخلها السيارات اطلاقا واذا بدانا هذه كمرحلة اولى ويمكن في المستقبل ان نطبق على احياء اخرى ٠٠

ـ الشهيل ٠٠ بالنسبة للمباني القديمة هل هناك فكرة لاجتثاثهابشكل نهائي ٠٠؟

● نحن بين رأيين :

١ ـ هناك من يقول انه يجب ان تبقى اشياء حتى تكون حاضنة لمعالم البلد بوضوح ٠٠

٢ ـ ورأيي الشخصي او التفكير الذي نسير عليه هو ابقاء اشياء معينة كنماذج مثل (المصمك) و (قصر الملك عبدالعزيز في المربع ٠٠وخطة الدولة الحالية والتي سبق ان اعلن عنها سمو الامير فهد ان كل الاحياء القديمة ستزال وتبنى احياء جديدة ٠٠وهذه كما سبق ان ذكرت لكم كمثال هي المعيقلية الذي سيكون بداية ٠٠ واحب ان اشرح الان انه سيكون فيه تعاون بين المواطنين والدولة ٠٠ بمعنى انا سننزع الملكية بدون مناقشة انما سيكون هناك مشروع مثل البنايات الكبيرة (كسنارك) في بيروت ٠٠ مثلا ننزع الملكية في المنطقة كلها ونقول للمواطن وهذا بواسطة صندوق التنمية ان من يريد ان يساهم في المشروع فعليه ابقاء المقدر له من نزع الملكية وحينما يطلب مبالغ زائدة للبناء فاذا غطاها المواطن ستكون الافضلية لاصحاب الاملاك والمستأجرين السابقين في المحل ٠٠ اما اذا بقي مبالغ نطرحها للمواطنين بصفة عامة اذا وافقوا على الدخول فيها فليكن ٠٠ وغطوا المشروع كاملا ٠٠ فاذا لم تتم تغطيته يأتي صندوق التنمية ويغطي البقية٠٠ وهذه من الاشياء التي اعتقد انها ستنجح باذن الله وستأتي الدولة بعد ذلك على كل الاحياء الاخرى ويبنى فيها احياء جديدة متنفسة ٠٠ وهذا فيما اعتقد يوفر عنصر السلامة ٠٠ فالاحياء القديمة كما تعرفون احياء ضيقة بحيث لا تسمح بمرور سيارات الاطفاء مثلا لو حدث حريق لا سمح الله ٠٠ وكذلك الثقافة !!

ـ الشدي ٠٠ طال عمرك فيما يبدو ان هناك تخطيط مسبق وتنظيم تام ؟

● ان كل المواضيع التي تطرحها الصحافة والمواطنين يفكر فيها ٠٠ انا لا استطيع ان اقول اننا خطونا الخطوات التي يجب ان نخطوها ٠٠ هناك بعض العقبات وان لم تكن اساسية انما عامل كبير فيها وكلها الان تحت المجهر وتحت المنظار وتحت الدراسة وهناك اشياء ستطبق هذه السنة واشياء للسنة القادمة ٠٠

ـ الشدي ٠٠ سمو الامير ٠٠ يظهر ان فيه مشاريع كثيرة في مجلس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والصحفيين بمعزل عنها ؟

● انا شخصيا اقول لك بصراحة انني تعمدت هذا وهناك اجتماعات عديدة تجرى في الهيئة ولا يعلن عنها ٠٠ لانني افضل ان اقدم مشاريع جاهزة للمواطن بدلا من اعطائه الوعود وتظهر المشاريع في (مانشيتات) الصحف ٠٠ انا افضل ان يقول المانشيت سينفذ المشروع في وقت معين بدلا من القول اننا نفكر في هذا ٠٠

ـ الشهيل ٠٠ بس طال عمرك هي مشاريع حقيقية ٠٠ ؟!

● طبعا حقيقية ٠٠ لكن ما دامت الصحافة تنتقد او تلوم دعني انتقد الصحافة ٠

المفروض في الصحافة ان تسيئني كمسئول ، وتأخذ الخبر بطريقة او باخرى ٠٠ اذ ليس من المفروض ان امسك التلفون واكلم رئيس التحرير واقول له تعال وخذ هذا الخبر ٠٠ المفروض ، الصحفي ، هو الذي يبحث عن الخبر ويتبعه في اي مكان ٠٠

ـ الشدي ٠٠ ماالذي يتوقعه سموكم لمستقبل القضية العربية ٠٠ هل الحرب ام السلام هو الذي سيحسم الامور اخيرا ؟

● اعتقادي الشخصي ان مستقبل القضية العربية يتوقف على العرب انفسهم ٠٠ فاذا تكاتف العرب وتعاونوا واتبعوا للعالم كما اتبعوه في حرب عام٧٣انهمتوتوحدوا وبدواحدةفي اعتقادي ان الحل سيكون لصالحهم مائة في المائة ٠٠ واجزم بهذا ٠٠ وكان هذا رأيي حتى في احلك الاوقات وقبل ثلاثة وسبعين ٠٠ الحمد لله طاقاتنا البشرية والمادية والعسكرية تجعلنا في موقف الذي سينتصر في قضيته ٠٠ وكما هو معلوم القضية قضية صراع طويل وقوي وليس من السهولة بمكان ان الانسان ينتبا بحله بسهولة ٠٠ انا في اعتقادي الشخصي ويجب ان يفهم ان هذا لا يعبر اطلاقا عن سياسة الدولة ٠٠ انا من الناس الذين يستبعدون الحل السلمي ٠٠ لان العرب لن يقبلوا بالحل السلمي مالم تسترجع كافة اراضيهاالمحتلة على الاقل الاراضي التي احتلت عام٦٧م مرتفعات الجولان وسيناء والضفة الغربية وتكوين دولة فلسطينية وتقرير مستقبل شعب فلسطين ٠٠ واعتقد ان اسرائيل لن تتخلى عن هذه المناطق بسهولة ٠٠ ولن تعطي هذه الاشياء ٠٠ واذافرض ان اسرائيل اعطت كل هذا ـ وهو امر مستبعد ـ فاعتقد انه مكسب للعرب كبير ٠٠ وبنيت انهم قوة قادرة ٠٠ ولديهم القدرة على حل مشاكلهم في المستقبل بشكل افضل ٠٠

ياتي هناك احتمال اخر وهو هل هناك حرب؟ يجب ان يتوقع اخواننا المسئولين على الجبهة قيام الحرب في الليل وفي النهار ٠٠ ويجب ان لا نستبعد اطلاقا احتمال الحرب ٠٠ اذ ان احتمال الحرب وارد في كل لحظة ٠٠ انا شخصيا ٠٠ ولست في هذا (داعية حرب) لكن ما اقوله ان من يريد السلم يجب ان يتوقع الحرب ويعد لها في كل اللحظات ٠٠

www.alyamamahonline.com

يمامة زمان

او عن غير وعي بمساعدة العناصر الاجنبية حتى يكون لها يد داخل البلاد العربية ·· ويجب ان تكون كعرب مقاومة ودول عربية منتبهين لهذا ·· وفي اعتقادي ان الاخوة في المقاومة يقدرون هذا الامر ويدركونه وفي نفس الوقت يجب ان يكون مفهوما لدى الجميع ان قضية فلسطين لا تهم الشعب الفلسطيني او المقاومة الفلسطينية فقط ، وتأثيراتها ليست على الفلسطينيين وحدهم ·

وليس من شك ان المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني هم الطليعة ·· ويجب ان يعمل لاسترداد حقوقه ·· ولكن يجب ان يكون مفهوما ايضا ان جميع الدول العربية متأثرة ومستأثر بمستقبل القضية الفلسطينية ·· اذن القضية الفلسطينية مسئولية عربية جماعية ودعم المقاومة وشد عضدها واجبنا كعرب ·· وانا اقولها عن ايمان مطلق وقناعة وادراك ان مساعدة المقاومة وتقويتها وفي نفس الوقت ابتعاد المقاومة عن اي شأن داخل البلاد العربية هو من الاسس الواجبة حتى نستطيع تقويم القضاوحجابهةعدونا ونقف في وجهه وقفة عربية نستطيع ان نعتز بها وهذا بدون شك نابع من ديننا وعروبتنا وتاريخنا الماضي ويجب ان يستمد حاضرنا من ماضينا ·· وهذا لايعني اطلاقا ان نركن الى ماضينا فقط ونسكت عليه ·· لان ماضينا لو ركن لما قبله لما عمل اى شيء ولو لم تنبثق الدعوة الاسلامية من هذه البلاد لما كان للعروبة قيمة او فيادة ·· فيجب ان يكون محتوى العروبة وفلسفتها هو الدين الاسلامي حتى نستطيع ان نعمل لمستقبلنا ونقدم حاضرنا ··

وكثير من الدعوات تنطلق وانا كعربي لااعرف

ـ الشهيل ·· ايضا ولان العدو غادر وليس لديه القيم ؟

● بالطبع ولا يستطيع الانسان ان يضمن عدوه اطلاقا ·· نحن في زمن وللاسف حتى الدول التي ترتبط مع بعضها بعلاقات صداقة لا تضمن جانب بعضها بعضا ·· فكيف نضمن عدوا في ارضنا واستراتيجيته البعيدة المدى في التوسع ونحن نطلب منه الانكماش ·· فكيف نضمن عدوا مثل هـذا ؟

ـ الشدي ·· للمملكة جهود طيبة في معالجة التوتر والصدام الحاصل فيلبنان بين المقاومة ·· وبعضالفئات الاخرى ·· فمـا هـي الخطوات والمساعي التي تمت حتى الان لمنع اراقة الدم العربي بايد عربية ؟

● كما هو معلوم ومعروف عند الجميع ان المملكة العربية السعودية بذلت كل مانستطيع من ، جهـد ، بتوجيهات جلالة الملك نحقن الصراع وتنقية الاجواء بين الاخوة في لبنان وبين المقاومة هذا معروف وواضح تماما ·· ولا اعتقد ان هناك غبار على جهود الدولة ·· جهود جلالة الملك وحكومته في هذا السبيل ·

من جهتي انا شخصيا اعتقد ان اي صراع بين طرف وطرف من الامة العربية هو اهـدار لطاقتها ـ اعتقادي ان على لبنان واجب المحافظة على المقاومة ·· كما ان على المقاومة المحافظة على استقلال لبنان وامنه ·· ونحن كعرب يجب ان نعرف وان نتأكد ان هناك فئات عديدة وبكل اسف في الداخل عبارة عن شراذم تقوم عن وعي

اي اصلا غير العروبة لكن في نفس الوقت عقيدتي او ايدلوجيتي كما هو التعبير الحديث هي الاسلام وكوننا ندعو الى الاسلام لا يعني اختفاء العروبة اذ ان العروبة حلقة من حلقات الاسلام وعلـى العرب اكبر واجب اسلامي لان الاسلام انبثق من ارضهم وقام علـى اكتافهم وكانت الفتوحات الاسلامية وتوحيد الامة العربية بصفة عـامة عندما قام الاسلام ووحدهم ··

والبلاد التي نعيش فيها الان لم تتوحد لا في ماضيها ولا في حاضرها الا بالاسلام وارجو من الله ان يؤلف قلوبنا جميعا ويهدينا سواء السبيل

ـ الشهيل ·· مافيه شك ان الاسلام هو الذي حقق للعروبة المجد كمـا تفضلتم واسمحوا لنا ان نعود للرياض ونحن مع امير الرياض ·· في مقارنة بين الرياض اليوم والرياض الامس لاسيما وانكم قضيتم فترة في هذا المنصب ؟

● والله يمكن لو وجـه السؤال الى غيري لاعطاك اجابة اوضح لان الانسان الذي داخـل الصورة لا يمكن ان يعطي الاجابة الواضحة مثل الانسان البعيد عن الصورة ·· وحتى يعطـي المقارنة المطلوبة ·· انا اعتقد ان كل مواطن يستطيع المقارنة بين الماضي والحاضر · والرياض بصفة خاصة تمثل تطور المملكة بصفة عامة ·· مثلاالمملكة من عشرين سنة غير المملكة في الوقت الحاضر ·· نفس الشيء الرياض مثلا كنا في الرياض نواجه مشاكل بسيطة ونعاني تطورات محدودة ·· الان ·· لا ·· واقولها بكل امانة اننا نركض ركضا ·· حتى نـوفق بين الاحتياجات المطلوبة وبين الواقع ·· ولا نستطيع ان نحقق الا الشيء الممكن او الشيء الذي يستطيع الجهد البشري ان يلحقه ·· اما المقارنة بصفة عـامة فلا استطيع ·· واطلب من غيري ان يقارن وانا لا اقول هذا على اساس انني عملت شيئـا ·· لا ·· وانما اقول انني في وسط الصورة وارجو من شخص بعيد عن الصورة ان يعملالمقارنة ·

ـ الشهيل ·· يعني شخص يكون قد زار الرياض سابقا ثم عاد اليها الان ؟

● مافيه شك انا دائما اسأل هذا السؤال للضيوف الذين يقدمون من خارج المملكة حتـى يعطونني الصورة في الماضي والحاضر ·· مثلا اعطيك مثال بسيط ·· طفلك ·· اذا كنت مصاحبا له منذ ولادته حتى يبلغ عمره ستة اشهر يمكن انت لا تشعر بالفرق في نمو هذا الطفل ·· لكن لو غبت بعد ستة الاشهر ثلاثة اشهر ورجعت ، لوجدت الفرق الواضح ·· ولهذا اقول ان الانسان خارج الصورة قادر على اعطاء تفصيل اكثر منـي ··

ـ الشهيل ·· نطلب تصوركـم لرياض المستقبل ؟

● انا تصوري لرياض المستقبل ان شاء الله وكما هو معمول ومخطط لها ·· وارجو ان لا يكون هذا متعارضا مع مافلت في السابق من انني لا احب ان اتحـدث عن الخطوات الغير موجودة ·· لكن كمنطلق من الخطة التي بدانا فيها ·· تصوري للرياض في الخطة الخمسية

● صورة تذكارية لسموه مع اعضاء البعثة ●

الحالية والخطة التي بعدها انها ستكون مدينة مختلفة تماما عن الوقت الحاضر وستجاري ان شاء الله اكبر المدن في العالم ان لم يكن افضلها

ـ الشهيل ·· يعني مدينة نموذجية

● هذا ما نامله ونعمل من اجله ··

ـ الشهيل ·· هذا مايجب ان يكون بحكم ثقل المملكة المادي والمعنوي ومكانتها الروحية ؟

● ان شاء الله وكما هو معلوم ان امكانياتنا التاريخية وما تمثله المملكة في الوقت الحاضر من ثقل مادي واقتصادي عالمي يفرض علينا واجبا كبيرا يجب ان نكون على مستوى المسئولية جميعا مسئولين ومواطنين ··

ـ الشدي ·· سموالامير ·· عرفنا بمتانة ثقافتكم السياسية العامة فما هو اخر كتاب سياسي قرأتموه ؟

● انا مثل مانعرف هوايتي القراءات السياسية كتب التاريخ والمذكرات السياسية بصفة عامة ·· الايام هذه الكتاب الذي اقرأ فيه هو في التاريخ الاسلامي وهو كتاب مختصر عن التاريخ الاسلامي بصفة مختصرة ·· والواقع ارى ان كثيرا من الاحداث التي مرت في الماضي تنطبق على ماهو موجود في الحاضر ··

واحب ان اقول شيئا اخر ·· (الصحافة) اليومية والاسبوعية ولو زعلتو يا اهل الصحافة انها بكل اسف تاخذ جزءا كبيرا من وقت الانسان وانا كما تعرف قارىء صحافة ··

ـ الشدي ·· قارىء جيد ومشهود لك ·· ؟

● واقول بصراحة التي في الاوقات احيبتان اتخلى عن شيء من هذا ·· انما لم اتمكن لان لان الاحداث السياسية والتطورات العالمية تجبر الانسان ان يكون مطلعا ·· وانا لااقرأ الصحافة كواجب انما كهواية ·· ولهذا فالوقت الذي يتوفر لي من العمل ومن قراءاتي اليومية احاول صرفه في قراءات اخرى ··

في نفس الوقت يجب ان يكون معروفا لدينا ان الصحف والمجلات في الوقت الحاضر فيها شيء من الكتاب ·· مذكرات سياسية ·· احداث سياسية وتعليقات المعلقين ·· فهذه قراءات سياسية وليس شرطا ان الانسان يقرأ كتابا وفيه نوع من الناس يعتمد على قراءة الكتب بصفة عامة ·· وانا احاول ان اقرأ الاثنين ·· الكتاب والصحافة ··

ـ الشدي ·· فيه هوايات اخرى بضال عنك ؟

● هوايات عادية اعتقد سبق ان تحدثت عنها كالسباحة اذا توفر الوقت لها ··

ـ الشهيل ·· مادام تحدثتم عن التاريخ ·· بودنا لو صورتم لنا دور المملكة (اسلاميا) قبل خمسين عاما ؟

● اعتقد ان اي انسان يريد ان يعرف هذا الدور يجب ان يقرأ تاريخ جلالة الملك عبدالعزيز حتى يعرف مانحن فيه الان ·· انا شخصيا اقول ان كل شاب ومواطن سعودي يجب ان يعرف تاريخ بلاده قبل ٥ شوال عام ١٣١٩هـ الذي يوافق دخول عبدالعزيز الرياض ·· تاريخ تلك الفترة وواقعها الحالي حتى يعرف بالضبط ماذا كانت هذه البلاد وما هي الان ··

نحن نرى كثيرا من الناس يدعون للوحدة العربية ·· الواقع اننا نعيش الان وحدة عربية نعيشها والحمد لله بصفة منظمة وسليمة تماما وراسخة ·· فالصورة التي قام بها عبد العزيز في التاريخ الحاضر انما هي امتداد للتاريخ الماضي ·· وقد وجدنا عبدالعزيز بكلمة (لااله الا الله) وبالطريقة الاسلامية ·· واذا كنا شعوبا وقبائل ولكل فئة منا ميزا فلسفي خاص نتفرق ·· انما حين يكون مبدؤنا الاسلام فاننا نجتمع على صعيد واحد ··

ـ الشهيل ·· انا اقول ان الملك عبد العزيز حقق للمملكة بعثا جديدا وليس عبدالعزيز مجرد بطل او داهية انما بعث امة وحقق وحدة ؟

● انا دائما اقول لمن يسالني ·· ان الاسرة هذي بصفة عامة لم تقم ولم توجد كاسرة مالكة · انما هذا مجرد لقب ·· والواقع هي كما قاله الملك فيصل رحمه الله ·· انها اسرة خادمة ·· عندما يقول الملك فيصل انا خادم المواطنين ·· الواقع يعني ذلك ·· فالاسرة منذ محمد بن سعود حتى خالد بن عبدالعزيز هي اسرة تخدم ربها ودينها ووطنها ومواطنيها وعندما تتخلى هذه الاسرة وهذا ـ ان شاء الله ـ لن يكون عندما تتخلى عن خدمة دينها ووطنها ومواطنيها ·· انا شخصيا كفرد من الاسرة لا اعتبر ان الاسرة تقوم بدورها وواجبها ··اذ ان عبدالعزيز قام بدوره في تاسيس الدولة الثالثة لال سعود كما قام تركي بن عبدالله بن سعود بالدور الثاني ومحمد بن سعود بالدولة الاولى ·· وانا اعتبر فيصل بن عبدالعزيز ايضا بعث بعثا جديدا في هذه البلاد بعد عبدالعزيز ·· واحيا تراثه وكانت المملكة في اشد حالات الاضطراب وتواجهها عدة مشاكل داخلية وخارجية ·· وجاء فيصل وبنى على اساس عبدالعزيز بناء راسخا وسليما وكلي ثقة ان جلالة الملك خالد وولي عهده سائرين على نهج فيصل ·· وانشاء الله ان هذه الاسرة ستبقى على مدى الدهر خادمة ومخلصة لربها قبل كل شيء ووطنها ومواطنيها ··

ـ الشهيل ·· وكذلك يعتبر الشعب السعودي الاسرة المالكة (رمز وشعار وتراث) وليست اسرة مالكة ؟

● الاسرة الخادمة ـ كما احب ان اسميها ـ لهذا الشعب ·· من هذا الشعب لا هي غريبة عليه ولا دخيلة ·· اسرة جذورها من الاف السنين في هذه الارض ·· واسرة مثل هذه لا تنفصل باي حال من الاحوال عن شعبها ·· وهي معه وبه وفي السراء والضراء ان شاء الله ··

●●●

وتلك سطور كانت مع سمو امير منطقة الرياض به اكتملت الرؤيا الجديدة لرياض الغد · للرياض التي يتمناها كل مواطن ويتطلع اليها كل انسان عاصمة المملكة العربية السعودية ذات الثقل العالمي الذي نقرؤه في عيون القادمين السطور وعلى لسان الدنيا

وفي النهاية ·· فلقد يكون مناسبا ان نتوجه بالشكر الى سمو امير منطقة الرياض على هذه الجولة الفكرية على امل اللقاء به في قادم الايام.

عين

مدرسة الملك سلمان في إدارة الحكم

عبدالله بن محمد الوابلي

في عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله ورعاه – وعلى ضوء تجربته الثرية والعريقة في إدارة منطقة الرياض التي امتدت على مدى ستة وخمسين عام زاخرة بالتنمية ومفعمة بالعطاء، تلك المنطقة التي تحتضن قرابة ٢٥٪ من سكان المملكة متوزعين في مدينة الرياض – العاصمة - وعلى اثنتين وعشرين محافظة وجدنا مجلس وزراء كخلية نحل دائمة العطاء وغزيرة الانتاج، وإمارات مناطق أشبه ماتكون بغرف عمليات لاتغفو ولا تستريح. كما وجدنا جيشًا يجاهد بشجاعة لاتستكين دفاعًا عن حياض الوطن وأرضه الطاهرة، وأمنًا يسهر على حماية جبهتنا الداخلية المتماسكة، ومستشفيات تحمي جسد المجتمع، وتعليمًا يضيء قناديل العلم على مساحة الوطن، وقضاءًا يحمي قبة العدل وصيوانه، ومجلس شورى يجتهد في تنظيم شؤون البلاد والعباد. لايكاد يمر يوم إلا ونصبح على قرار إداري سديد أو إصلاح مالي حكيم، حتى أمسى المواطن آمنًا في سربه ومغتبطًا بحاضره ومتفائلًا في مستقبله. والشيء الذي لايقل أهمية عن كل ما سبق ذكره أن جميع أطياف المجتمع توحدت في صف واحد خلف ملك قائد هو الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

في عهد الملك سلمان – سلمه الله - ارتقى دورالمواطن من متلق ليكون شريكًا فاعلًا في بناء الوطن، وفيً حكمه الزاهر تطورت مؤسسات المجتمع المدني فأصبحت روافد ثرة تروي ساحة التنمية بالعطاءات النوعية وقوى ناعمة تشكل روافع قوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

وفي عهد هذا الملك المستنير أصبح للمملكة رؤية تسير على ضوئها في إدارة حاضرها والتخطيط لمستقبلها، رؤية سارت بها الركبان ذكرًا وإشادةً في جميع أصقاع العالم.

في عهد هذا الملك العادل أصبح المواطنون كلهم سواء، فلا طبقية ولا محسوبية أمام ميزان القضاء. أسأل الله تعالى أن يجعل ولي أمرنا في عداد الذين قال عنهم نبينا محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم (إن المقسطين عند الله على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا).

وفي عهد هذا الملك الطموح تحققت إنجازات عظيمة لايتسع المجال لاستعراضها ، فعلى الصعيد المحلي ناهز الناتج المحلي في عام ٢٠١٨م – بالأسعار الجارية – ثلاثة تريليونات من الريالات، كما شهدت الدولة تأسيس عدد من الهيئات والمؤسسات والمراكز الوطنية والبرامج التنموية. إضافة إلى الكثير من الفعاليات السياحية والترفيهية الجميلة التي استمتع بفيضها جميع مواطني المملكة والمقيمون على أرضها المباركة، كما حرصت الحكومة – أيدها الله - على تعزيز جودة الحياة حيث أولت البيئات الصحراوية والبحرية الاهتمام الائق بهما، أما المرأة فكان حظها وافرًا في هذا العهد الزاهر حيث أخذت دورًا طليعيًا في قطاع الإدارة الحكومية والخاصة، وأضحت شريكًا فاعلًا في مسيرة التنمية الظافرة التي يقودها بكل عزم وحزم واقتدار سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز حفظهما الله جميعًا. كل هذا على الصعيد المحلي،

أما على الصعيد الدولي فقد أصبحت المملكة عنصرًا مؤثرًا ورقمًا وازنًا في معادلة الحراك والسلم العالمي، حيث استضافت الكثير من المؤتمرات الدولية والإقليمية واستقبلت العديد من ملوك وزعماء العالم، واستمرت في تقديم المعونات للشعوب والمجتمعات الفقيرة في آسيا وأفريقيا.

قال شوقي(وما استعصى على قوم منال إذا الإقدام كان لهم ركابا)

كل هذا فيض من غيض عطاء هذا الملك العفيف الملك سلمان الذي حباه الله النصيب الأكبر من إسمه المعبر عن السلم والسلام وقد ورد في الأثر (إن لكل من إسمه نصيب).

سيدات الوطن يتحدثن حول الذكرى الخامسة للبيعة

٥ سنوات مفصلية للمرأة في بناء ونماء الوطن

إعداد: فاطمة الرومي

خمس سنوات من العطاء والإنجازات على كافة الأصعدة شملت جميع أنحاء مملكتنا الغالية خمس سنوات أختصرت مسافات زمنية نحو مستقبل مشرق حافل بالنماء والرخاء لانسان هذه البلاد ولكل من يعيش على ارضها. اليمامة التقت عدد من سيدات هذا الوطن ليتحدثن حول هذه المناسبة وماذا تحقق من إنجازات للوطن والمواطن وماهي اهم تطلعاتهن المستقبلية في ظل حكومتنا الرشيدة؟

حول هذه المناسبة تتحدث في البدء الدكتورة مجيده محمد الناجم، عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية جامعة الملك سعود بقولها:

به نهنئ مولاي خادم الحرمين الشريفين وسيدي ولي العهد والشعب السعودي الكريم بمناسبة البيعة وادام الله على مملكتنا الحبيبة الأمن والامان والعز والتمكين، مما لا شك فيه ان الخمس سنوات الماضية تعد حقبة زمنية فاصلة في تاريخ مملكتنا العريق الذي بدأ بناء صرحه الشامخ المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز واستكمال ابناءه الكرام تلك المسيرة في بناء لبنات راسخة وشامخة في تعزيز مكانة المملكة وتحقيق الرفاه لشعبها،، فخلال السنوات الماضية كان هناك قفزات نوعية في جميع الأصعدة فرؤية المملكة ٢٠٣٠ هي نقله في النظر نحو الوطن وتنميته من بناء للإنسان وتعزيز للاقتصاد وتحقيق الرفاه المجتمعي وفق أعلى المعايير العالمية مما ينعكس على جودة الحياة للمواطنين وتعظيم الاقتصاد المحلي ليكون احد أقوى الاقتصادات العالمية، إضافة الى العمل على تعزيز حضور المملكة كقوه إقليمية وعالمية على كافة الأصعدة الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والحضارية مع الاستمرار كرمز للعالم الإسلامي بما يمثله من تسامح ورسالة سلام للعالم، وقد حظيت جميع فئات المجتمع بالرعاية وكان لها نصيب في هذه التنمية النوعية والمتميزة ولعل ما حصلت عليه المرأة من تمكين واستحقاقات هي ابرز ملامح المرحلة إضافة إلى تنويع للاقتصاد ومصادره وتعظيم الناتج المحلي، والقضاء على البطالة وتوفير فرص العمل بل وخلق فرص عمل جديده لكافة أطياف الشباب إناث وذكور،، ومما لا شك فيه ان هذا التغيير الكبير وهذا النمو المتصاعد سيكون له أثره ليس فقط على المرحلة الحالية بل على مستقبل المملكة لعقود طويلة من الزمن،، ولأجيال قادمة من حيث بناء وطن شامخ ومتقدم معتمد على نفسه اقتصاديًا وعسكريًا وبشريًا،، نسأل الله الكريم أن يطيل في عمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ويوفقه ويسدد خطاه وولي

عهده الأمين لاستكمال هذه المسيرة العظيمة وكل عام ووطننا في عز وشموخ في ظل قيادته الحكيمة

الدكتورة مها بنت عبدالله الضبيحي عضو هيئة التدريس بجامعة نورة

ترى ان ذكرى البيعة الخامسة تتسم باستحضارنا لاهم منجزات المرحلة وهي الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ والتي جعلت من هذا الوطن محط أنظار الجميع محليا وعالميا، كيف لا وهي رؤية طموحة تحقق مستهدفاتها رفاهية العيش وارتقاء الخدمات وفرص العمل للجميع.

ان تحويل القطاعات من الاعتماد على الدعم الحكومي إلى فتح المجال لان تكون هذي القطاعات تتحمل مسؤولية إيجاد موارد مالية من خلال الميز النسبية لكل قطاع تحقق ما ورد في رؤية المملكة من مستهدفات وفق مراحله مما يضمن مخرجات ذات بعد اقتصادي واجتماعي يتوافق مع التحول العالمي إلى العالم الرقمي والتي سوف تنقل العالم إلى ثورته العلمية الثالثة.

وختاما ...هي هدف ملك ورؤية أمير يحمل جيل ومستقبل ... تحملها أرادة وعزم وقوة لاستقراء المستقبل من خلال حلم تبعه فكر تلاه تخطيط وعمل ليكون تخليد لذكرى بيعه لتحقيق هدف ملك الحزم وإنجازات بعزم الشباب ...

الدكتورة سناء محسن العتيبي «عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود تشاركنا الحديث حول هذه المناسبة قائلة:

بداية نبارك للوطن بالذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - التي تمثل تاريخا مهما وذكرى غالية في قلوبنا. خمس سنوات حافلة بالخير والعطاء والازدهار, تحتفل السعودية اليوم بذكرى البيعة بعد ان أثبتت فيه للعالم أجمع انتصارها على كل التحديات التي واجهتها وتحقيقها لسلسة من الإنجازات الوطنية المتسارعة على الصعيد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والتقني والترفيهي والصحي وخدمة ضيوف بيت الله وغيرها من مجالات والتي وما يميز هذه الإنجازات ربطها بمؤشرات حيوية لقياسها ومتابعتها ، يصعب حصرها في هذا الحيز لتحقيق أهداف ذات اثر وعائد على الوطن والمواطن وترسيخ لمكانة الدولة. إن هذه الذكرى تدعونا للفخر بقيادتنا الرشيدة والاعتزاز بوطننا الغالي، وصدق الانتماء لهذه الأرض المباركة، وإخلاص العمل من أجل تقدم ورفعة بلادنا بين الأمم.

وتضيف بقولها: لا شك ان المعطيات الحالية نابعة من رؤية مستقبلية طموحة مبنية على مكانة المملكة العربية السعودية على الصعيد العربي والإسلامي والعالمي وعلى قدرات استثمارية ضخمة وموقع استراتيجي وتنوع بيئي وثروات بشرية قادرة على قيادة المستقبل بخطوات ثابتة وهوية راسخة. هذه الرؤية ترسم معالم المستقبل بأرقام قابلة للقياس والمتابع لبرامج تحقيق الرؤية ومبادراتها والتقدم الذي تم احرازه في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لهذه المبادرات يتنبأ بمستقبل مشرق بناء على حقائق وإنجازات.

وتختم الدكتورة سناء بالقول: سعيدة بكل هذه الانجازات وقد قلتها في وقت سابق لقد تحقق الكثير في زمن هذا الملك الصالح وولي العهد المؤمن بقدرات النساء الذي تحقق من خلاله الكثير من الأمنيات ونتطلع للمزيد من التمكين ورفع مؤشر مشاركة المرأة في عملية التنمية وتبوء المناصب القيادية والتمثيل الدبلوماسي وتقليص الفجوة بين الجنسين وتكافؤ الفرص وبناء القدرات وسن التشريعات الضامنة لحماية النساء وتفعيلها وإنشاء مراكز لرصد وقياس مؤشرات تتعلق بقضايا المرأة بمقاييس عالمية.

اما الاديبة سميرة الزهراني فتقول:

خمسة أعوام من الحب..نبض ينطق به فؤادي ودرر أصوغها بلساني..

تنتظم كعقد حسناء في جيد كله بهاء..

أرسم به أحلى وأجمل صورة..

أهديها لملك الحزم والعزم، ملك النماء والازدهار، ملك نعيش في ظله أكثر الأيام رخاء و خير ونعمة في الوقت الذي يتخطف الناس من حولنا وتعم الفوضى في أنحاء المعمورة.

خمسة أعوام أضافت لنا و أضفنا لها أضاف لنا سلمان الخير خيرا.. وأضفنا لها و له حبا وعهدا بأن نبذل الغالي والرخيص ليبقى الزمن لنا والمكان لنا ويبقى سلمان بن عبد العزيز عنوان الحزم والعزم والخير رغم أنف المغرضين ومعا في مسيرة ملؤها الانجازات الباهرات والنجاحات المتتاليات يفرح منها كل صديق ومحب وتغيض كل حسود وحقود كل عام وسلمان الخير في خير و نحن في ظله بخير.

الأستاذة سمها الغامدي عضو مجلس هيئة حقوق الانسان تقول:

نبارك ونجدد الولاء لخادم الحرمين

الدكتورة مجيدة الناجم: خمس سنوات تعدل حقبة زمنية فاصلة في تاريخ مملكتنا.

الدكتورة سناء العتيبي: نتطلع كسيدات الى تبوء المناصب القيادية والتمثيل الدبلوماسي

الاديبة سميرة الزهراني: يبقى سلمان بن عبد العزيز عنوان الحزم والعزم والخير رغم أنف المغرضين

الشريفين في ذكرى البيعه الخامسه ونسأل الله ان يمده بعونه وتوفيقه وولي عهده الامين وما تحقق في هذه السنوات الخمس يفخر به كل مواطن على جميع المستويات فقد نقل المملكة ألعربيه السعوديه الى مستويات متقدمه في المعايير الدوليه وأرسى داخلياً قواعد وأسس التحول نحو مستقبل مختلف بكل المقاييس سواء على الصعيد الاقتصادي اوالاجتماعي اوالصحي اوالعلمي اوالتربوي حيث أتت الرؤية الثاقبة لولي عهدنا المحبوب ٢٠٣٠لنشهد هذا التحول الوطني في برامج متعددة شملت جميع المجالات واعادت النظر في كثير من الأنظمة ورسخت تطبيقها وأثمرت فاعليتها وعلى الأخص ما يتعلق بالمرأه إيماناً منه حفظه الله بدورها المهم والأساسي في التنمية المستدامة للوطن فكانت قرارات التمكين الخاصة بها عنصرا أساسياً حفزتها للمشاركة في مسيرة التنميه فقادت السياره والطائرة واتيحت لها فرص عمل لم تكن باستطاعتها الوصول اليها وعدلت قوانين الحضانه والعمل والتعليم والصحة لتصل الى حقوقها كاملة وفق شريعتنا الاسلاميه وأنهت الصورة الضبابية التي أفرزتها بعض العادات السلبية المؤطره لدور المرأه في المجتمع

ولا شك ان وصولهن لتعليم عال او ابتعاث العديد منهن قد أثمر بمشاركتهن في بناء الوطن مع شقيقها الرجل بكل كفاءة وقدره ليحققن باذن الله ما تتطلع له قيادتنا الرشيده من طموحات تصل حد السماء . ولذلك نتطلع لمستقبل اكثر إشراقاً في تمكين المرأه ذات الكفاءه في المناصب القيادية او في مناصب خارج الوطن في سفاراتنا باذن الله

من جانبها ترى الفنانة التشكيلية الدكتورة منال الرويشد رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للفنون التشكيلية

بأنه تم تحقيق العديد من الإنجازات والمشاريع خلال الخمس سنوات قد لا استطيع ذكرها لكثرتها ولأنها على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي وساهمت المملكة في رفع مستوى معيشة المواطن وتحسين جودة الحياة من خلال إنجازات ومشاريع ساهمت في التطوير والنمو والتنمية ودشنت العديد من المشاريع التنموية والخدمية والاجتماعية والاقتصادية في المملكة ومنها: تدشين مشاريع لتوسعة الحرم المكي الشريف لاستيعاب عدد أكبر من المعتمرين والحجاج. ومشاريع تخدم في قطاع التعليم بمختلف مراحله العام والعالي والتعليم الفني والتدريب المهني . ومشاريع في مجال الصحة ومنها إنشاء المستشفيات والمدن الطبية، ومراكز الرعاية الأولية، ومراكز الهلال الأحمر، والمختبرات والخدمات الصحية المساندة وغيرها.. وكذلك مشاريع في قطاع السياحة والزراعة والإسكان والاتصالات وقطاع النقل والطرق ولعل أبرز المشروعات الكبرى تدشين مشروع مدينة الملك سلمان للطاقة «سبارك»، وقطار الحرمين السريع في جدة ومشروع نيوم والقدية مشروع أمالا العالمي على ساحل البحر الأحمر، وإطلاق برنامج حساب المواطن وتشكيل وانشاء عدد من الهيئات ومنها هيئة الترفية وبوابة الدرعية وغيرها..وتطوير طريف والدرعية وفصل وزارة الثقافة والاعلام الى وزارتين. وإطلاق (٤) مشروعات نوعية كبرى في العاصمة مدينة الرياض، تبلغ تكلفتها الإجمالية ٨٦ مليار ريال، تشمل «مشروع حديقة الملك سلمان» و«مشروع الرياض الخضراء» و«مشروع المسار الرياضي» و«مشروع الرياض آرت». تساهم في تحسين جودة الحياة. وقد ساهمت أوامر وقرارت خادم الحرمين الشريفين

مرايا

نادية السالمي

الربيع الخامس

حصدنا مازرع غيرنا، فأقل البر بأبناء الجيل القادم حرث الأرض لهم، وإن استطعنا السماء أيضًا، لزراعة ما يرقى للعصر الذي سيولدون فيه، فهذه البلاد ما كانت لولا تضافر الجهود، بين الملك عبدالعزيز رحمه الله وأبناء هذه الأرض التي ظلت وستظل زاخرة بالرجال، حصدنا نحن ثمار بطولاتهم، واكملنا بعدهم مسيرة التطوير والنماء، وحق على الجيل اللاحق أن يحصد ما زرعناه كما حصدنا مازرع آباؤنا، ومقام خادم الحرمين الشريفين هو قائدنا وقدوتنا، والمحفز الأول لنا، وفي ربيعنا الخامس لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، مقاليد الحكم، نفخر بما وصلنا إليه من تقدم على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي، فمسيرة الوطن الحافلة بالعطاء والتمكين، ما كانت لولا مليكنا الذي بادلناه حبا بحب، وولاء بولاء.

إيمان الملك سلمان بأن الإنسان هو ثروة البلاد الحقيقية، وهو العامل الرئيسي للتقدم والتطور، ظهر جليًا منذ توليه المسؤولية عام ١٩٥٤م عندما عين أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة.

فجهوده المكثفة والدؤوبة على الصعيد الثقافي، والإنساني والسياسي لا تخفى إلّا على حقد.

سعى حفظه الله في كل مراحل حياته دون كلل أو ملل ليكون الوطن حصنًا منيعًا محمي الحدود والمكتسبات، وفي الذكرى الخامسة لتولي خادم الحرمين الشريفين، على المسؤول كبيرًا كان أو صغيرًا في هذا الوطن أن يتخذ من سيرة الملك سلمان قدوة يستطيع من خلال دراستها تعديل مساره، وتقبل النقد، وتجنب الكسل والغطرسة، لذا يجب أن يشع الضوء في الأذهان البليدة المبلدة بالظلمة، التي ترى أن المسؤولية تشريف يغيب عنها التكليف، وليعلم هذا المسؤول الذي يتقاعص عن أداء واجبه، كيف يحترم الشعب الذي جاء لخدمته، ويرفع مستوى معيشتهم، ويرتقي بمستوى الخدمات المقدمة إليهم، في كافة نواحي الحياة، فما كانت تلك الشكاوى والصرخات الممتدة على طول وعرض السوشيال مديا المستجيرة بالملك وولي عهده أن تحدث لو أن الوزير والمسؤول شرّع للمواطن أبوابه، وقام بواجبه، كما أمره الملك على أكمل وجه، فهو ينوب عنهما أمام الشعب، وليستفد من كل ما يقدمه الملك من تسهيلات للمواطن، ومن ولاء الشعب.

في زيـادة تمكين للمرأة من تأكيد على تخصيص ٢٠٪ من مقاعد مجلس الشورى للنساء، وتقلد منصب معالي نائب وزير، ومشاركتها في انتخابات البلدية كناخبة ومرشحة، وتعيين متحدثة باسم السفارة السعودية في واشنطن، وتولي منصب قنصل فخري لهولندا, والسماح لها بقيادة السيارة وتوليها مناصب قيادية وتمكين أول سفيرة للمملكة صاحبة السمو الملكي الأميرة ريما بنت بندر في الولايات المتحدة الأمريكية. وتمكين المرأة من الخدمات التي تحتاجها دون موافقة ولي الأمر حيث كان سنداً نظامياً في كل الجهات الرسمية.

كما سعت المملكة لتحقيق دور إيجابي نحو السلام وتعزيز السياسة الخارجية للمملكة بتشجيع الاستثمار الخارجي. وقام القادة بالزيارات الرسمية للدول و تقديم الـدعـم لـلـدول الـمـجـاورة ونصرتها، ودعم قضايا المسلمين في المحافل الدولية وتنظيم المؤتمرات والملتقيات الخليجية والعربية والدولية لأهداف إجتماعية وإنسانية وسياسية واقتصادية.

الدكتورة مها الضبيحي: رؤية ٢٠٣٠ جعلت من هذا الوطن محط أنظار الجميع محليا وعالميا.

الدكتورة مها العيدان: نشهد قفزات مهمة في مشوار المرأة السعودية

الأستاذة سمها الغامدي: نتطلع لمستقبل اكثر إشراقاً في تمكين المرأة في المناصب القيادية.

الفنانة التشكيلية منال الرويشد: تحقق لنا العديد من الإنجازات الكبرى خلال هذه السنوات.

واتطلع الى أن تتحقق النجاحات ونحصد نتائج المشروعات التي دشنت وأن تحظى المرأة بنصيب أكبر من التمكين ويتاح لها لأن تتقلد منصب معالي وزير وتمكن أكثر من الوظائف القيادية في قطاعات مختلفة من الـوزارات والمؤسسات الحكومية تبرز دورها القيادي خاصة في وزارتـي الثقافة والاعـلام, وزيادة نسبة تفعيل صوت المرأة في مجلس الشورى. وأن تكون المملكة دوما قلب العالم بمكانتها الدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وأنت تكون الأولـى والمتقدمة في كل الميادين. وأجدد البيعة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على السمع والطاعة في المنشط والمكره.

كما تحدثت الدكتورة مها العيدان وكيل قسم الاعـلام بجامعة الملك سعود بقولها:

ثمة قفزات مهمة في مشوار المرأة الـسـعـوديـة. حـيـث شـهـد المجتمع الـسـعـودي منذ بـدايـة قيام الدولة السعوديه على يد المغفور له الملك عبد العزيز كثير من التغيرات والتي شملت جميع أفراد المجتمع

وكـانـت بـدايـة تعليم الـمـرأة هي الـشـرارة الأولـى التي انطلقت منها المرأة السعودية، وتبعها تغييرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع السعودي كافة

وكان خروج المرأة للعمل أحد المتغيرات الهامة والذي كان ضروره ومتطلب لها بعد تعليمها مما احدث تغير في الأسرة والمجتمع وغيرت الكثير من المفاهيم الثقافية سواء من بداية تكوين الأسرة الى العلاقات الأسرية.

ويشهد المجتمع السعودي في عهد الملك سلمان «حفظه الله» انطلاقة تخطت كافة حدود التغيرات التي شملت كافة أفراد المجتمع سواء على نطاق الفرد أو الأسرة أو المجتمع.

ولا يمكن وصف هذه التغييرات بالشرارة أو التغيير الأحادي الذي أثر على جانب واحـد، بل هو تغيير انطلق من كافة الجوانب، اقتصاديا واجتماعياً وثقافيا

حيث حصلت الـمـرأة السعوديه في عهدة وفي فتره قصيرة على كثير من الحقوق التي حصلت عليها المرأة في كثير من مجتمعات العالم وتطلب ذلك سنوات عديده

قد حصلت المرأة السعوديه على حقها في المساواة بين المرأة والرجل في تولي المناصب القياديه

وحصلت على حقها في العمل حيث ارتفعت نسبة العاملات إلى ٣٠٪ وعلى حق القيادةً وحق الولاية سـواء على نفسها او اولادهـا كما حصلت على الحماية مـن خـلال قـانـون التحرش وحصلت على حقها في دخول الأماكن التي كانت تمنع من دخولها كما حصلت على حقها في اختيار ما يناسبها من لباس

جميع هذة التغيرات كانت ضمن إطار تعاليمنا الإسلامية مع المحافظة على هويتنا التي هي فخر لمليكنا وولي عهده حفظ المملكه بمليكها وولي عهده والشعب الكريم الـذي يفخر بانتمائه لهذا الوطن.

صور ومشاهد بانورامية

أ.د. صالح بن سبعان

بين ملكين..وزمانين

لا تستطيع أن تقدم مهما حاولت من جهد في حيز مثل هذا صورة متكاملة لا لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ولا للأسباب والدوافع التي تجعل الشعب السعودي يمحضه كل هذا الحب وهذه الثقة ويبايعه على الطاعة، فالصورة هنا تبدو أكبر من كل إطار يؤطرها ويستوعب كافة أبعادها، ولكنك تستطيع بشئ من الجهد أن تقدم صورة بانورامية تختزل لك جوانب مختلفة ومتنوعة بل ومتناقضة ظاهريا لشخصية تاريخية بهذا الحجم. ولا أدري لماذا تتداعى إلى ذهني وتعرض صورة الملك الاستثنائي المؤسس لكيان هذه الدولة عبد العزيز كلما تأملت سيرة وأعمال الملك سلمان

بين انسانية الملوك وصرامتهم

ظل الملك سلمان دائماً يتحدث بلسان شعبه، وكان صوت شعبه وهو يتحدث عن المسؤولين في الدولة، وهكذا كان الملك عبد العزيز.. وهذا هو نهجه. فمبدأ العدل وحده هو الذي يؤالف بين إنسانية الملوك وبين صرامتهم.

الملك والمرأة السعودية

قالت الفرنسية فيوليت زوجة الرحالة والضابط والدبلوماسي «هارولد ديكسون» في انطباعها عن لقاءاتها مع الأميرات السعوديات وخاصة شقيقة الملك عبد العزيز الأميرة نورة «كانت أكثر النساء التي قابلتهن جاذبية ومرحا، فهي من أهم الشخصيات في الجزيرة العربية، وتشارك شقيقها الملك في كل مجالسه، وأنها لا شك من أجمل وأشهر البنات في كل عصر، ولا ينافس أسمها إلا اسم شقيقها الملك عبد العزيز «وهذه الشهادة تكشف لنا عن ما تحتله المرأة في حياة هذا التاريخي، وعلى ذات النهج سار خادم الحرمين، ليفتح الباب الذي ظل مغلقا، على مصراعيه أمام مشاركة نصف المجتمع الذي كان معطلا للمشاركة في كل المجالات ولينهض بالدور الفاعل المتوقع منه في مسيرة التنمية الشاملة والمستدامة. وقد رد خادم الحرمين الشريفين بطريقة مفحمة على أولئك الذين ظلوا يعارضون أي مشاركة للمرأة في بناء المجتمع دون أن يسميهم، ولكن، ولأنهم دائما ما كانوا يستندون إلى حجج ينسبونها زعما للشريعة الاسلامية، فقد كانت قرارات الملك واضحة ترفض تهميش دور المرأة في المجتمع السعودي في ظل مجال عملها وفق الضوابط الشرعية وبعد التشاور مع كثير من علمائنا في هيئة كبار العلماء ومن خارجها والذين استحسنوا هذا التوجه وأيدوه».مشيرا إلى أن «للمرأة المسلمة في تاريخنا مواقف لا يمكن تهميشها منها سواء بالرأي والمشورة منذ عهد النبوة تيمنا بمشورة أم المؤمنين أم سلمة يوم الحديبية، والشواهد كثيرة مرورا بالصحابة والتابعين حتى يومنا هذا».واعتبر العاهل السعودي أن «التحديث المتوازن المتفق مع قيمنا الإسلامية مطلب هام في عصر لا مكان فيه للمتخاذلين والمترددين».

إستراتيجية عربية وإسلامية واضحة

يميل كثير من المعلقين على إطلاق لقب رجل السلام والحزم على الملك سلمان ويدفعهم إلى ذلك مواقف الملك وسياساته الخارجية الإطفائية القائمة على مبدأ الحوار والتفاوض في حل الخلافات السياسية في الدول العربية والاسلامية والوقائع حديثة ومعاصرة، وما يجهله هؤلاء ان هذا المبدأ تأسست المملة عليه منذ يومها الأول، وإنه ينطلق من قناعة أخلاقية راسخة بالكرامة.

ويذكر التاريخ انه عندما بدأت عسير انتفاضتها بقيادة محمد بن علي الإدريسي في عام ١٩١٠ ضد الأتراك أرسل الملك عبد العزيز مساعدات عسكرية داعمة للانتفاضة، وأدت مشاعر أهل عسير الدينية المتعاطفة مع الدعوة السلفية إلى تقوية التحالف بينهما، وعندما منيت الحكومة التركية بالهزيمة في البلقان حاولت أن تجعل الملك عبد العزيز حليفاً لها، ووصل وفد تركي برئاسة والي البصرة سليمان شفيق باشا إلى الرياض ليستمع إلى آراء الملك عبد العزيز، ولكن الوفد سمع من حاكم الرياض ما لم يسعده سماعه، إذ خاطب الوفد قائلاً «إنكم لم تحسنوا للعرب، ولا عاملتموهم في الأقل بالعدل، وأنا أعلم أن استشارتكم اياي هي وسيلة استطلاع لتعلموا ما انطوت عليه مقاصدي. وهاكم رأيي، ولكم أن تؤولوه كما تشاءون: إنكم المسؤولون عما في العرب من شقاق، فقد اكتفيتم بأن تحكموا وما تمكنتم حتى من ذلك. وقد فاتكم ان الراعي مسؤول رعيته. وفاتكم أن صاحب السيادة لا يستقيم أمره إلا بالعدل والإحسان. وفاتكم أن العرب لا ينامون على ضيم ولا يبالون إذا خسروا كل ما لديهم وسلمت كرامتهم. واليوم ألا يذكرنا ذلك بما ينقله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لزعماء العالم الذين يقابلهم عن قضية العرب الاولى قضية الشعب الفلسطيني وغيرها من القضايا!

إنها نفس المواقف التي رسخها الملك المؤسس وسار على نهجها كل الملوك الذين توالوا على الحكم من بعده.

صدر عن مركز البحوث والتواصل المعرفي

كتاب يرصد أخبار خادم الحرمين على امتداد ٥٣ عاماً

صدر مؤخراً عن مركز البحوث والتواصل المعرفي كتاب بعنوان «سلمان بن عبدالعزيز.. رصد لأخباره الصحفية ١٣٥٤هـ حتى ١٤٠٧هـ» في نحو (٧٠٠) صفحة من القطع الكبير.

واشتمل الكتاب على الأخبار الصحفية التي تناولت خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله - بوصفه واحدًا من رجالات التاريخ الذين سطروا في سجلاته صفحات بيضاء، سيذكرها له الزمان بأجياله وأحواله، ناطقاً بمآثره ومُشيداً بشخصيته الاستثنائية المُلهمة.

ويضمُ الكتاب رصدًا لأخباره ـ رعاه الله ـ الصحفية من عام ١٣٥٤هـ حتى عام ١٤٠٧هـ كما رَوَتها الصحف والمجلات السعودية منذ بدء صدورها، وما بثته وكالة الأنباء السعودية، في شتى المجالات، كما ثبّت الكتاب تواريخ جميع اللقاءات الصحفية التي أُجريت معه، حيث يحتوي على كمّ ضخم من المعلومات التي تكشف الدور الذي أدّاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ أيده الله - في تاريخ المملكة قبل تسلّمه مقاليد الحكم.

مركز البحوث
والتواصل المعرفي
سلمان
عبدالعزيز
رصد لأخباره الصحفية

وأوضح رئيس مركز البحوث والتواصل المعرفي الدكتور يحيى محمود بن جنيد أن هذا المجلد الضخم في حجم أوراقه وعدد صفحاته، من مشروعات المركز الخاصة التي أقرّها مطلع هذا العام ٢٠١٩م، وقد وضعه أمام القرّاء والمهتمين والباحثين حيث يُبرز الكتاب تشعّب نشاطات خادم الحرمين الشريفين ومشاركاته المحليّة والدوليّة، وإسهاماته الجليّة والجمّة في دعم القضايا العربية والإسلامية، خاصة القضية الفلسطينية، إضافة لدعمه المتواصل للثقافة في المملكة، وحرصهِ الدؤوب على تحقيق العدالة، وقُربه من الناس، وتواضعه الذي كان صنو حنكتهِ وحكمتهِ التي اشتهر بهما.

وبيّن الدكتور بن جنيد أنّ هذا الكتاب من إعداد الدكتور سلطان بن سعد السلطان، الذي قضى سنوات في جمع مادته، وقام فيه بالاستقصاء والرصد الصحفي لأخبار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ حتى عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، مؤكدًا أنّ تتبع أخباره ـ أيده الله ـ في الفترة التي أعقبتْ ذلك، حتى اليوم، ستكون من المهام التي يسعى مركز البحوث والتواصل المعرفي إلى إنجازها لتكتمل الصورة لهذا المشروع، ولتكون المعلومات المُرشِدة متوافرة للباحثين عن سيرة خادم الحرمين الشريفين المُفعمة بالأعمال الكبيرة والأفعال الجليلة.

ناشر الكتاب هو مركز البحوث والتواصل المعرفي، الذي يُقدّم نفسه كجهةٍ علميّةٍ بحثيّةٍ مُستقلة، أُنشئتْ في ربيع الآخر سنة ١٤٣٧هـ / يناير عام ٢٠١٦م، بالعاصمة الرياض، ويختصّ بدراسة السياسات والعلاقات الدوليّة، وتحليل الأزمات والاستشراف، والبحث في الثقافات، والدراسات البينيّة، بالإضافة إلى التخصّص في مجال التواصل المعرفي من خلال البرامج والمؤتمرات والزيارات والمعارض والمشروعات التي تهتمُ بالجانب العلمي والثقافي بين المملكة وشعوب العالم، لتقريب وجهات النظر والتعريف بالمملكة وحضارتها.

ويؤكّد هذا المجلد الببلوغرافي اضطلاع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – رعاه الله – مذ كان يافعاً، بجلائل الأمور، التي ذلّل صعابها وقاوم عقباتها بعزمٍ ماضٍ، ويقين ثابت، وفكر ثاقب، وسعي صادق، وعمل متواصل، حتى بلغ في المجد غايته.

وقد حفل الكتاب بعدد لا بأس به من الصور التي مثلت محطات عمرية مختلفة من عمره – حفظه الله-.

وجدير بالذكر أن أقدم خبر أورده الكتاب، هو ما ورد في صحيفة أم القرى بتاريخ ١٣٥٦/١٠/١٢هـ، ويشير إلى سفره – حفظه الله – وبعض إخوانه الأمراء إلى مكة المكرمة، وكان عمره – آنذاك – سنتين.

يمثّل الكتاب مراحل شيّقة، وأخباراً طريفة من حياة خادم الحرمين الشريفين، كما يعد سجلاً تاريخياً للمملكة العربية السعودية بشكل عام، وللعاصمة الرياض بشكل خاص.

ويعتبر مركز البحوث والتواصل المعرفي جهةً علميّةً بحثيّةً مُستقلةً، أُنشئتْ في ربيع الآخر سنة ١٤٣٧هـ/ يناير عام ٢٠١٦م، بالعاصمة السعودية الرياض، يختصّ بدراسة السياسات والعلاقات الدوليّة، وتحليل الأزمات والاستشراف، والبحث في الثقافات، والدراسات البينيّة، بالإضافة إلى التخصّص في مجال التواصل المعرفي من خلال البرامج والمؤتمرات والزيارات والمعارض والمشروعات التي تهتمُ بالجانب العلمي والثقافي بين المملكة وشعوب العالم.

يقدّمُ المركز نتاجاته في المجال العلمي والبحثي من خلال بحوثٍ محكّمة، ودراساتٍ موسّعة، وتقاريرَ، ومقالاتٍ علمية، وتقديرات مواقف، وحلقاتِ نقاشٍ، وندواتٍ، ومؤتمراتٍ علمية. ويطبع عدداً من هذه النتاجات على شكل كتبٍ، أو ملفاتٍ بحثية، كما يطرح كثيراً منها للقراءة المباشرة من خلال منصتهِ على الإنترنت.

ويشيّد المركز من خلال تواصله واتفاقياته مع المراكز والمعاهد والجامعات والمؤسسات في دول العالم عدداً من الجسور المعرفيّة، عبر البرامج العلميّة والثقافيّة، والمعارض الدوليّة، والزيارات الرسميّة، وغيرها من المشاركات الهادفة لتقريب وجهات النظر والتعريف بالمملكة وشعبها وحضارتها.

يضمّ المركز عدداً من الوحدات، وهي: وحدة الدراسات الفكريّة، ووحدة الدراسات الصينيّة، ووحدة دراسات وسط آسيا، ووحدة دراسات جنوب شرق آسيا، ووحدة الدراسات التركيّة والكرديّة، ووحدة دراسات العراق وسورية، ووحدة الدراسات اليمنيّة، ووحدة دراسات حوض البحر الأحمر، ووحدة الدراسات المحليّة. إضافة إلى وحدة الترجمة، وإدارة الشؤون الثقافية والتواصل المعرفي والإعلام، والشؤون الإداريّة، والأقسام التحريريّة والفنيّة.

شموع المسير

منجزات عقود .. في بضع سنين !

وحيد الغامدي

مع الذكرى الخامسة لتولّي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم في البلاد لنا أن نتأمل في كل ما تحقق،ليس من حيث كونه مستحيلاً، بل من حيث المدّة الزمنية التي تحققت فيها كل تلك المنجزات، سنرى أن الزمن نفسه هو الذي يركض لاهثاً ليعوّض البطء الذي كان يسير به فيما مضى، لن تسمح لي مساحة المقال لأحصر ما تحقق،لكني سأسمح لمشاعري بالانطلاق للتعبير عن الإعجاب بالزمن الوجيز الذي اعتسف كل الصعاب ليصل، تذكرت مقولةً منسوبة لشمس التبريزي، حين يقول: (إننا واقفون والزمن يعبر من خلالنا)، حقاً أتعجب من ديناميكية التسارع التي تريد أن تحقق المزيد والمزيد؛ بما أن (عنان السماء هو سقف الطموح) !

مع كل ذلك التسارع،ومع المنجزات التي لا حصر لها، سواء تلك المنجزات الحقوقية أو العدلية أو الاقتصادية أو السياسية أو التنظيمية أو حتى منجز تغيير واجهة الحياة والمدن والنفوس، مع كل ذلك، ستبقى العقبات تطلّ مع كل خطوة،وسيبقى الخصوم يرمون بسهامهم، لكن (البلدوزر) إذا مشى سيجرف في طريقه كل شيء،وهذا مهم، لكن الأهم، هو أن ننتبه في مسيرنا لكل ما من شأنه تعكير هذا المسار،وعلى قدر حجم الطموح تكون العقبات والعراقيل والدسائس، أوضح تلك العقبات هي دعاية التشكيك وبث الإحباط، أكبر ما يجب التغلب عليه هو هذا التشويش وذلك بالمزيد من الإنجازات التي ستلجم كل تلك المنابر والأفواه،

إن رحلة البناء والغرس رحلة في غاية الصعوبة، وخصوصاً في هذه الأرض المجدبة التي يحتاج إنسانها إلى أن يحفر في الصخر كي يحيا، فكيف إذا أراد أن يحيا بتفوق ؟! لقد ألهمَنا الأجدادُ ذلك التحدّي وتلك القوة، علّمونا كيف يُليّنون الحجارة ليبنوا بيوتاً، وكيف يستصلحون الصحراء ليزرعوها، إنسان هذه الأرض قدَرُهُ أن يبقى متحدّياً قسوة الحياة والبيئة والمناخ والأرض، لكن الأرض تعرفه جيداً، وتعرف أنه قادر على استحقاقها،دائماً ما يُطوّعها فتنقاد له، حتى وإن أبدت له بعض التمنّع كما تفعل المُهرة من الخيل!

كل الذي يهمني هو أن تنتقل عدوى الإصرار والتحدي إلى الجميع، في كل مكان على تراب هذا البلد، أن يستلهم الجميع تلك الروح، وأن يبقوا حافّين بها المسير،وماضين باتجاه المستقبل في صفّ واحد لا يحتمل الانقسام والتصنيف ولا أي شكل من أشكال الفرز على أي أساس من الأسس التي يُصنّف بها البشر، لا أعني أن ننصهر جميعاً في نسخة واحدة، بل أن نبقى بكل تنوعاتنا واختلافنا يجمعنا الطريق الواحد والمصير الواحد والهمّ المستقبلي الواحد، والحب الواحد للتراب الواحد،

منجزات عقود.. في بضع سنين.. ستتحدث الأجيال لاحقاً عن هذا الانتصار بحد ذاته.. أعظم انتصار هو الانتصار على الذات وتحدّي تلك الذات.. هذا ما حصل مع دولة بدأت بنفسها وأجهزتها واقتصادها وسياستها وإدارتها، فاجتثت الفساد وأطاحت برؤوسه التي لم يكن أكثر المتفائلين يتوقع إطاحتها، إنها عزيمة ملك عرك الحياة لأكثر من ستين عاماً من الخبرة الإدارية والمعرفة بالناس ومجريات الأمور وتفاصيل السياسة ودهاليزها، كل تلك الثروة المعرفية تُسندها الهمّة الشبابية لولي عهده الأمين، فكيف لا نضمن المستقبل مع هاتين الطاقتين من المعرفة والحماسة، إنها عناصر الحكم الفعّال في أي زمن،

حديث الكتب

في مجلس الجاسر:

تطبيقات نظم المعلومات الجغرافيّة والمجتمع

اليمامة خاص

أشار الدكتور علي بن عبدالله الدّوسريّ – رئيس مجلس إدارة الجمعيّة الجغرافيّة السّعوديّة إلى أن تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية تقدّم طرقًا حديثة لمعالجة المشكلات التي تجمع صنّاع القرار والمديرين التنفيذيين والموظفين والمنظّمات غير الربحية والمواطنين في إطار مشترك، ومكّنت المجتمع من خلال التّقنية الحديثة من المساهمة في جمع البيانات ومعرفة المستجدّات الجغرافيّة في أنحاء العالم؛ جاء ذلك في محاضرة ألقاها بمجلس حمد الجاسر؛ عنوانها: «تطبيقات نظم المعلومات الجغرافيّة والمجتمع» وأدارها د. محمّد بن سعد المقرّي، ضحى السبت ٢٦ ربيع الأوّل ١٤٤١هـ الواقع في ٢٣ تشرين الثّاني (نوفمبر) ٢٠١٩م.

العاشرة من صباح السبت القادم، يحاضر د. بدر الفقير عن (روائع التراث الطبيعي في شمال غرب المملكة: آفاق واسعة للسياحة البيئية).

وافتتح الدوسريّ محاضرته بتقديم نبذة عن تطبيقات نظم المعلومات بوصفه نظامًا قائمًا على الحاسوب يعمل على جمع وتخزين ومعالجة وتحليل وإنتاج ونمذجة البيانات والمعلومات الجغرافيّة، ويُستعرض من خلاله البيانات الكميّة أو الكيفيّة في طبقات موضوعيّة رقميّة، كما يُستخدم علم نظم المعلومات الجغرافية كأداة تحليلية في كثير من العلوم لربط مختلف الظواهر الطبيعية والبشريّة مكانيًا أو زمانيًا مع بعضها البعض وفهم العلاقات فيما بينها.

وقال: إن نظم المعلومات أصبح علمًا متداولًا في كثير من المدارس، وذكر أن التطوّر الملاحظ في السنوات الأخيرة هو وجود المجتمع كأداة مغيّر ومستفيد من هذا العلم، وهي أداة ضخمة في التعامل مع الحياة المتسارعة، وأكّد أنّ نظم المعلومات لم يعد مقتصرًا على الجغرافيا بل أصبح في شتى العلوم، وكل علم يستخدمه على حسب احتياجه سواء أكانت مكانية أو زمانية؛ لفهم الظواهر البشرية والطبيعية، وذكر طريقتين لفهم هذه الظواهر وهي إما عن طريق «Vector» «الرسم الخطي» أو «Raster» وهي طريقة نظام من الخلايا، وكل خليّة تمثل انعكاسًا لطيفِ أشعة الشمس أو أشعة اصطناعية، والفكرة قائمة على انعكاس رقمي لكل خليّة يسهل على المستخدم أو المطوّر أن يفهم هذا الانعكاس، أو دمجهما مع بعض للحصول على معلومات أعمق.

وقال: إن أحد هذه المصادر من خلال الموقع

على الأرض، والمسح الميداني، والتصوير الجوي، وكلها تأتي من صور من الأعلى تمكّننا من رؤية الكرة الأرضيّة بشكل أعمق وأوسع، وأوضح أن الإنترنت أصبح له مجتمع افتراضي، وكل تطبيق له مزايا ومرتبط في المكان، فكل شخص يصدر البيانات له نقطة على الكرة الأرضية.

وأوضح أنّ وسائل التواصل الاجتماعي هي الوسيلة التي تربط المجتمعات اليوم، وأنّ مُحلّل النظم أو المستخدم هو من يقدّم المعلومة وهذا النمط الذي اعتمدت عليه نظم المعلومات الجغرافية منذ ظهورها، وتعود في بداياتها إلى طبيب إنجليزي سنة ١٨٥٤م إذ لم يكن هناك تقنية، ولكنه استخدم نفس الفكر الحالي من نظام GIS، عندما انتشر وباء الكوليرا وأُصيبت لندن بحالة استنفار بعد أن وصلت الإصابات إلى ١٢٧ وفاة خلال ثلاثة أيام، وارتفع معدل الوفيات إلى ٥٠٠ ألف وفاة خلال شهر، وصنّاع القرار لم يتمكنوا حينها من التعامل مع هذا الوباء؛ حيث كانت الكوليرا وباءًا مجهولًا، وكذا أسبابها مخفيّة حتى اجتهد الطبيب بإحضار مجموعة خرائط لأماكن تركّز الوفيّات، وأوجد جميع الظّواهر البشريّة، ورسم الخرائط وأماكن الآبار والمنازل والشوارع والأنهار في لندن؛ فوضعها على بعض وتجلت له ظاهرة تركّز الوفيّات حول مضخات المياه، فتوصل إلى نتيجة سبب الوفيات وهو تلوث الماء، واكتشف المرض والفيروس المسبب وبدأ هذا النظام الصحي في لندن انبثاقًا من هذه الظاهرة.

وذكر أن مع الثّورة التكنولوجيّة وتطوّر الرسم بالكمبيوتر في معهد «هارفارد» تجمّعت في بداية الخمسينيّات من القرن الماضي تشكّل نظم المعلومات بشكلها الإلكتروني، وفي الثمانينّات أصبح هناك كمّ هائل من الصور، وأصبحت مجانية على الإنترنت على «Earth Explorer» ولم يكن هناك تدخل للمجتمع بصياغتها، ثم تطوّر مؤخرًا مع نهاية التسعينيات، وأصبح مشتركًا للمجتمع وصنّاع القرار في تقديم المعلومات، وأصبح الجميع في مستوى واحد؛ ليتم الاستفادة منها في جمع المعلومات والإحصاءات، وهذا التطور الذي حدث بأثر من المجتمع.

وقال: إن الخرائط في بيئتها هي الوعاء الذي يحتوي على البيانات من الاتّصال المباشر وغير المباشر ويرتكز على عدّة محاور أولها أن كافة أفراد المجتمع يمكنهم تقديم معلومات متزامنة، وشريحة من هذا المجتمع يقدم قصة يستفيد منها الجميع، والمحور الثالث هو ظهور واجهات مكانيّة للخرائط مفتوحة للجميع.

وفي الختام استعرض بعض النماذج مثل: تطبيق EveryDrop للمحافظة على المياه في ولاية كاليفورنيا يتيح للمواطنين الإبلاغ عن موقع هدر المياه، كما يعلّم التطبيق المستخدمين كيفية الحفاظ على المياه بشكل أفضل، وكذلك رفع الصور وتثبيتها بعد التحقق منها بعد التحقّق منها؛ وكذلك تحويل الخريطة إلى لوحة تفاعلية عن المعلومات وتقديم عرض تفاعلي عن المقاييس، وفرز التغريدات وتتبّع أماكن تقديمها، ولغة التغريدات، وذكر طريقة التتبع لحالة الوفيّات والإصابات للمدنيين في «سوريا» منذ ٢٠١٢ ورفعها على المواقع وتحديد نوع الانتهاك لحقوق الإنسان.

ثم فُتح المجال للمداخلات والأسئلة التي تفضل بالرد عليها.

جدير بالذكر يقدّم الدكتور بدر الفقير محاضرة في مجلس حمد الجاسر بعنوان: «روائع التّراث الطبيعيّ في شمال غرب المملكة العربيّة السعوديّة: آفاق واسعة للسياحة البيئيّة»؛ ضحى السبت ٣ ربيع الآخر ١٤٤١هـ الواقع في ٣٠ تشرين الثّاني (نوفمبر) ٢٠١٩م.

عبدالعزيز السبيل التوليفة المبتغاة!

زياد الدريس

لمّا أصدر الصديق د. عبدالعزيز السبيل كتابه: (عروبة اليوم) في العام ٢٠١٠، كتبت عنه مقالاً فرِحاً يطوي حزناً! في البدء كان الحزن ... إذ كان السبيل قبل صدور الكتاب بمدة وجيزة قد فاجأ أصدقاءه والمهتمين بالشأن الثقافي بتقاعده المبكر من العمل الحكومي وتركه موقعه وكيلاً لوزارة الثقافة والإعلام، وقد كان ملء السمع والبصر بحيويته ونشاطه ومبادراته غير المسبوقة وغير التقليدية من (موظف حكومي)!

كان العمل الثقافي، دوماً وفي معظم البلدان، يعيش إشكالية عويصة، تتلخص في سؤال: من الأقدر على إدارة العمل الثقافي؟ «مثقف» بمزاجيته وشلليته وانضباطيته المخرومة، أم «موظف» بيروقراطي يدير الثقافة والمثقفين تماماً كما كان يسيّر إدارة شؤون الموظفين أو المستودعات!!

تطاولت فرص البحث عمن يدير العمل الثقافي بتوليفة تجمع: معرفية المثقف وانضباطية الموظف، حتى كادت تصل المحاولات إلى طريق مسدود.

جاء عبدالعزيز السبيل يقبض بيديه على تلك التوليفة المنتظَرة منذ أمد، فهو المثقف المنضبط المعافى من المزاجية والمستقل عن الشللية، وهو أيضاً الموظف الذي يدرك حاجة العمل الثقافي ومتطلباته ومنعرجاته. استطاع أبوحسان، في سنواته القليلة بوزارة الثقافة، أن يفتح باب الأمل، لكن سرعان ما أغلقه بتقاعده!

لحسن الحظ لم يبتعد كثيراً عن حياضه، إبّان عمله الاستشاري في وزارة التعليم ثم في منظمة التعاون الإسلامي، حتى عاد أخيراً للحقل الثقافي بعد أن أصبح أميناً عاماً لجائزة الملك فيصل، فحوّلها الآن من مجرد جائزة إلى مؤسسة ثقافية تقود مبادرات فذة تتجاوز المحلية إلى الإقليمية، خدمةً للتنمية الثقافية.

هذا هو عبدالعزيز السبيل .. مثقف يعرف أساليب الوظيفة، وموظف يدرك دروب الثقافة.

المقال

المشهد الثقافي السعودي . محاولة للفهم [٢]

«أين الخلل؟»

مسفر بن علي القحطاني

حاولت في المقال السابق أن أقدّم توصيفا موجزا للحالة الواقعية لمشهدنا الثقافي، وغالبا ما يعتري التوصيف عدم الدقة ونسبية الموضوعية، بيد أن هناك مؤشرات لا تخطئها العين تؤكد ضعف المستوى الثقافي وهشاشة الاطروحات البحثية مقارنة بالمؤشرات العالمية، علما أن المملكة حققت تقدما كبيرا في مؤشر التنافسية الدولي ووصلت للمرتبة ٣٦ عالميا خلال ٢٠١٩م، وهو الأمر الذي يدعونا إلى طرق أبواب التنافس مع العالم في كافة المجالات الإنسانية ومن أهمها المجال الثقافي، ولعلي في هذا المقال أن أطرح أهم الأسباب التي قد تؤجل تحقيق هذه الريادة وتحدث الخلل في بنائنا الثقافي، أوجزها فيما يلي:

أولا: أرهق الصراع الأيديولوجي بين التيارات الليبرالية والصحوية مشهدنا الثقافي، واشتغل الكثير من الطرفين بالهجوم أو الدفاع حول قضايا هامشية في قيمتها، ولكنها منطقة تجاذب وصراع إما على توسيع النفوذ أو احتكار الجمهور أو ادّعاء تمثيل السلطة، وكانت أهم تلك الموضوعات: قضايا المرأة (نوع الحجاب والعباءة، قيادة السيارة، الابتعاث، العمل كاشيرات، الاختلاط وغيرها)، وقضايا الترفيه (المعازف، ومسلسل طاش ماطاش، والسينما، وغيرها)، بالإضافة إلى قضايا تتعلق بالأيام الوطنية والمنكرات العامة، وتنامى الصراع وازدادت حدّة الاصطفاف، وخرجت فتاوى وبيانات التفسيق في مقابل مقالات التخوين والوصف بالهمجية، كل ذلك كان يستقطب المجتمع ويشغله بتلك المعارك الهامشية والسطحية، بينما كانت لدينا مناطق فارغة عن الاهتمام وجديرة بالعمل الثقافي والفكري ولكنها لا تحظَ بذات العناية من رموز تلك التيارات، مثل العناية بالتنمية الثقافية وفقه العمران وأدوات التحضر وغرس القيم في الحياة وتجويد الشأن العام ومعالجة بنية التخلف وغيرها، ورغم أنها من أهم مرتكزات النهوض للمجتمعات إلا أن الاطروحات السعودية حولها كان ضعيفا للغاية.

ثانيا: تبرز في مشهدنا الثقافي شخصنة الاطروحات والتمحور حول قائلها والردّ على أخطائه السلوكية والبحث عن زلاته الاجتماعية وتاريخه الخاص، بينما موضوع أطروحته الفكري غالبا لا يمسّ إلا بشكل ثانوي بعيداً عن نقد الأفكار وتطويرها. هذه الشخصنة لا تشجع المثقف أن يمارس طرح أفكاره لأجل الوصول إلى نسق معرفي يعالج ظاهرة أو إشكال مجتمعي؛ إما خوفا من المواجهة أو هروبا من التبعات الاجتماعية التي تنال شخصه، ومن ثمّ؛ تملأ فراغات هذا المشهد بكل قنواته ومنابره المتزاحمة بمن هم أقل شأنا وأضعف قدرا في العلم والاختصاص، وتصبح الألقاب العلمية المزيفة مزادا في الأسواق السوداء تُشترى بأبخس الأثمان، ويمكن أن تسمع أو تشاهد خبيرا ومفكرا يظهر في كل قناة تلفزيونية وهو لم يكتب بحثا جادا أو يقدم مؤلفا رصينا واحدا حول التخصص الذي يدّعيه.

هذا النوع من الزحام الفارغ والتكاثر الهامشي في ساحتنا الثقافية لا يساعد الجادين المتمكنين من خوض القضايا الحيوية والبحث عن مجالات الخلل المعرفي بحرية، خصوصا إذا عُرف أن من سيقيّم اطروحته ويحكم عليها أمام الجمهور شخص لا يمتّ للثقافة بأي صلة سوى تلك الألقاب حول اسمه، وقد يزيد هذا المشهد قتامةً؛ انعدام قيم الإعذار وأدب الاختلاف واحترام التعدديات، فتصبح خشية المثقف الجاد ليس الاسفاف بعلمه فحسب؛ بل ربما تتجاوز إلى تخوينه أو تفسيقه لأنه اختلف مع صاحب الفضيلة أو الرمز.

ثالثا: الإنسان -حسب هايدجر- كائن لغوي، فاللغة ليست أداة للتعبير فحسب؛ بل هي أهم أدوات التفكير، والباحثون يثبتون أن الإنسان إذا أراد أن يفكر ويتأمل يعود للغته الأم، والناظر في الحالة الثقافية المحلية، يجد تباينا كبيرا بين أصالة اللغة و واقعها المحزن، ويرى بعينيه سياسات لغوية مختلطة ومتناقضة؛ أشبه بازدحام سيارات فارهة في طرقات قرية جبلية نائية بأفريقيا، فالمثقف السعودي

العدد 2585 - 28 نوفمبر 2019

متمكّن من لغته العربية، لأنها مصدر ثقافته وهويته الدينية، لكنه يرى انزوائها المتكلّف في أروقة الجامعات التي بدأت تشترط التدريس باللغة الإنجليزية، وشرطا للحصول على البدل المالي عند نشره في المجلات الأجنبية مهما كانت قيمتها المعرفية، ثم يرى أو يسمع أن المنتديات والمؤتمرات الفانتازية باهظة التكاليف لا تتحدث إلا بالإنجليزية، وأصبحت بوابة العبور للثقافة المخملية تأتي من خلال الحديث والفذلكة بلغة أجنبية، وهنا نحتاج إلى وقفة نفسية أكثر منها منطقية وفلسفية، حول سرّ التخلي عن تمكين اللغة العربية وتهميش انتشارها في مؤسساتنا الثقافية خصوصا التعليمية، ولا يمكن لي أن أتصور ابداعا معرفيا يمكن حصوله في ظل بيئة تهمّش لغتها الراسخة والعتيدة لأجل لغة أجنبية مهما حاولنا اتقانها؛ فلن نكون سوى مقلِّدة وملفّقة لفكر ليس لنا منه إلا النقل والنشر، وهذا يضعف مشهدنا الثقافي ويخجلنا أمام العالم المتحضر.

رابعا: لدي توجس كبير من ادماج الثقافة في السوق، وربطها بمتطلبات الاقتصاد، خصوصا إذا كان هذا الدمج بيد التاجر المتلهف للمغنم المادي، أو الإداري المنفّذ بلا نقاش، والأدهى أن يتم تسليط الأضواء الإعلامية على هذا الدمج فيختزل الحقائق ويطمس زوايا المشهد الأخرى لإظهار صورة واحدة لا يرى المشاهد سواها، ولأذكر على ذلك شواهد واقعية في حالتنا الثقافية، أهمها ما يحصل من تهافت في النشر الأكاديمي الكمي للوصول إلى مراتب عليا في تصنيف الجامعات، مع تنافس كبير بين الباحثين في نشر أبحاثهم لغرض الترقية والصعود في درجات تلك التصنيفات، دون أي مخرجات حقيقية أو ذات قيمة معتبرة تُسهم في رقي المعرفة وإنتاج علماء راسخين يثرون مشهدنا الثقافي بالجيد الرصين.

ثم إن ترك الثقافة بيد التاجر ليحدّد اتجاهاتها ويرسم فعالياتها يعتبر أمرا بالغ الخطورة، فالعقل التجاري المتستر بالثقافة لا يهتم بأي إنتاج معرفي أو ورقي سوى إنتاج ورق النقود، وحتى لو لم يكن هذا مجاله فهو لا يعتذر لعدم تخصصه؛ بل يرى أنه مؤهل في التنظير لكل شيء، وإذا عجز استعان بأجنبي أنيق يتقن تسليع الثقافة بإغراءات رخيصة لا تبني فكرا ولا ترفع شأناً لوطن.

خامسا: من العلّل المزمنة التي أصابت مشهدنا الثقافي وجعلته يتمدد افقيا بشكل سطحي دون عمق عمودي يغوص في الأفكار والاشكالات المعرفية؛ غياب الفلسفة عن الحضور والتأثير، وقد تم تغييب الدرس الفلسفي لعقود طويلة باعتباره كتلة صلدة من الكفر والالحاد، ولم يجرؤ أحد أن يعيد النظر في صلاحية الفلسفة وجدواها وحاجتنا لتساؤلاتها في عدد من الموضوعات الفكرية، لأن السؤال الفلسفي حتى لو لم يكن غرضه البحث عن جواب؛ إلا أنه يُعين على عقلنة التفكير وتجويد البرهان وتقوية الجدل حول الكثير من إشكالاتنا المصيرية التي يتم الحسم فيها من خلال فتاوى متكلّفة، أو مقالات هشّة تزيد من تقزيم حالتنا الثقافية، فقضايا مثل: الموقف من التراث والتأويلات الدينية ومفاهيم الحداثة والديمقراطية والعلمانية والقيم الكونية وغيرها؛ مما يتم الحديث عنها بلا توطين وتكوين رأي محلي عنها، هو الذي أسهم في غياب المجال الثقافي التواصلي العام -حسب هابرماس-؛ ما أدى إلى اختناق المناخ التداولي والنقدي كأهم معيار لبيئة ثقافية صحية.

سادسا: يمكن –تجاوزا- تسمية السعودي بأنه (كائن شِلَلَي) أي يعيش في وسط (شلّة) من الأصدقاء قد يقضي معهم من الوقت أكثر مما يقضيه في عمله ومع أسرته، هذه الخصوصية الاجتماعية ذات الانتشار الواسع في مناطق المملكة؛ انعكست على الجو الثقافي بشكل ملفت للانتباه، فالصحيفة تستكتب (الشلّة)، والنوادي الثقافية لا يخرج المشاركون فيها عن دائرة (الشلّة)، كما نلحظ أن (الشلّة) تهيمن على برامج المؤسسات الدينية ونشاطاتها الجماهيرية.

فأصبح مشهدنا الثقافي على هيئة دوائر مغلقة قليلة التداخل، تؤمن بمبدأ (الفزعة) في المدح أو الذم، ومن هم خارج الدائرة فلا حظّ لهم في أي مشاركة إلا نادرا، فالاستحواذ يصبح مع مرور الأيام مِلْكا خاصا ينتقل بالوراثة ويحفظ حِمَى القبيلة الثقافية من عبور الدخلاء، ولكم أن تتخيلوا كيف يبدو ذاك المشهد الثقافي الذي لا يجد فيه المتخصص والباحث الجاد القادم من خارج (الشلّة)؛ فرصته لمناقشة أفكاره أو نشر مؤلفاته؟!

سابعا: هناك كسل مجتمعي عام يؤرّق المثقفون ويدفعهم نحو الانعزال، فمحبي الكتب أصبحوا مدمني مواقع التواصل الاجتماعي، ورواد المنتديات أضحوا أسرى لشاشات (اليوتيوب) أو(النتفليكس)، وصار أصحاب الهمّ المعرفي يترددون في إقامة أي فعالية حتى يتأكد لديهم شهرة المحاضر الافتراضية، وكم عدد متابعيه في(تويتر) و(السناب شات) كمعايير لجناح الفاعلية، وأما إن كان فقيرا فيما سبق؛ فليسعه بيته ومكتبته، وهكذا نرى بحسرة كيف تذوي حالتنا الثقافية دون حراك، مستسلمين لشؤم الكسل ومقتنعين بعقلانية هذا الركود.

وفي ختام هذا المقال والذي قبله قد يشعر القارئ بسوداوية مشهدنا الثقافي وأن التغيير الرشيد يسير في نفق طويل ومعقّد، وهذا ما أحاول عدم الاستسلام له ولا أدعو له، ولعلي في المقال القادم والأخير أن أفتح الآفاق نحو فرص العودة لاعتلاء منصة الثقافة العالمية وليس المحلية فقط، كما سأؤكد أن مشهدنا الحالي لا يزال يحفل بالكثير من الكنوز المعرفية التي تحتاج إلى إعادة كشف من جديد، فوطننا الواعد دائما ما يجعل للأمل مكانا في كل وقت.

ديواننا

وطني

فيصل سعد الغامدي

إمض على درب المكارم شادي
واعرج إلى العلياء حيث تسنمت

يامن له في المكرمات أيادِ
أمجادك الدنيا على ميعادِ

ياموطناً قدّمتُ في حبي له
مازال في غار النبوة نفحة

روحي على كفي من الميلادِ
من طيب أحمد والخيول تنادي

إني ملكتُ الأرض مثل قصيدة
هبوا بني الإسلام هبة واحد

في يوم عرسك إذ ملكتَ فؤادي
في وجه أعدائي بكل جواد

وشهدت ترسيم الحدود بمهجتي
هيا اسحقوا بيت العناكب انه

وختمت بالهجريّ والميلادي
وهن على وهن من الأجساد

لأكون درعاً عنك في يوم الوغى
طهران يادير المجوس ستعلمي

يحمي ثراك ويستلذ جهادي
يوم الوقيعة من تكون بلادي

يا مهبط الوحي العظيم تباركت
وستعلمي أن الرجال مخابر

نسمات طهرك وأستبِنت مرادي
وبأننا سيل من الآساد

أمضي على رسل القصيدة مؤمناً
وبأننا في يوم ذي قار الذي

والله في كل الأمور البادي
جعل المجوس تنوء بالأصفاد

مادمت قبلة من يوحد ربه
كنا رجال الحرب قلب واحد

أذّن وشنّف أذن كل منادي
صف لكل محدث بالضاد

أقم الصلاة لكل قلب خاشع
والقادسية سوف تنطق جهرة

واسجد لرب الكون سجدة صادِ
أنا كسرنا أنف كل معادِ

إن السجود يكون أقرب موضع
هذا ابو ظبيان يغسل سيفه

لله ياوطن الهدى والهادي
من رجسكم و جواره أجدادي

وسوار كسرى في يديّ سراقة
وعد النبي بقلب ذاك الوادي
إذ مزق الجبار خسرون الذي
مزق كتاب نبينا متمادِ
وتطول قائمة الذين تمرغوا
في وحل ما عاشوه من أحقاد
فترى النطيحة تستجر غثاءها
والكلب ينبح والفضنفر عادِ
إن شاء أن يبطش يكون ممزقا
أو شاء أسقطها من الأعداد
ومليكنا سلمان نجل خليفة
في كفه سيف لكلِ حصاد
وبكفه الأخرى يسوق سحابة
للصالحين وبيدر من زاد
ومحمد في مقلتيه عوالم
للمجد تخطو نحوهن بلادي
وموحدٌ فينا القبائل كتلة
فوق السحاب تضج بالأفراد
يا أيها الممزوج في أكبادنا
ماذا فعلت فطبت في الاكبادِ
يا نفحة الأيمان فيك تفردت
كل العطور كواحة من كادي
لست الثرى فالحال فيك منزه
عن كل ترب والغرام مفادي
أنت النعيم لكل من ساروا على
هذا الجمال وموطن العبادِ

* * *

من شرفات الغيم

حمد الحكمي

للنجم ذاكرةٌ وللأنواءِ
فانثر خيالك في مدار فضائي
واغزل شعاع الشمس، إن قصيدتي
وُلدتْ على طيف من الجوزاء
وتوضأتْ بالغيم حين توضأتْ
وتوشّحتْ بالهالة البيضاءِ
جاءت تبث الريح سر إيابها
تختال في ثوب من الأضواءِ
تهدي إلى ثغر الصباح كؤوسها
ممزوجة بالنور لا بالماءِ
يتفتق النوار في أردانها
ويخضب الحناء بالحناءِ
جاءت فمد القلب كف حنينه
عشقا تأصّل في عروق دمائي
خفقت بأوردتي، فكل نوارسي
عادت تروم الظل في أفيائي
فسكبت للآتين عطر قصائدي
ومددتُ للأيام نبض وفائي
وبحثت عن حبر يليق، فلم أجد
كالقلب سطر موعدي ولقائي

في رحاب المنطق

الصحافة السعودية بين المقال الناقد ورئيس التحرير

د.عبد العزيز محمد الدخيل

أبدأ بإيضاح عام لمفهوم العناوين الرئيسية في هذا المقال: النقد، الصحافة، رئيس التحرير.

النقد:

النقد تحليل موضوعي منطقي للقضية المنقودة، بهدف تفكيك أجزائها والنظر في مكوناتها، من فرضيات ومسلمات وموضوع ومدى انسجام الخطاب مع النتائج والمستخلصات وارتباط الأخيرة بالواقع والحياة والحقيقة.

وهناك مفهوم آخر للنقد لدى العامة، يعني التجريح وتشويه الصورة، وهذا ليس له علاقة بالنقد العلمي المنطقي الذي نتحدث عنه هنا. لكل ناقد أسلوبه مع عدم الاخلال بالقواعد، فمنهم من يصل إلى العظم بحفرياته ومنهم من يكتفي بالبيان، ويكتمل النقد عادة بالخطوط العريضة لإصلاح المنقود.

وحيث أن النقد يعمل في فضاء المنطق والبحث عن الحقائق أو المتوافق معها، فإنه أي النقد لا ينمو ويزدهر وينتج ويثمر إلا في فضاء حرية الرأي.فكلما عظم هذا الفضاء، وكبر كلما أينعت ثمار النقد نقاشا وإيضاحا وتفكيكا للمعقود من الأمور، وإضاءة للمظلم من الأقبية وحلول للمشاكل والقضايا المعقدة.

الصحافة:

هي الرئة التي يتنفس من خلالها المجتمع المسموح له بالتنفس. والمسرح الكبير الذي فيه تعرض قضايا المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. يقال عنها في دول الحرية الصحافية أنها السلطة الرابعة بعد السلطة القضائية والتشريعية والتنفيذية. واحيانا تكون أقوى من هذه السلطات لانها تكشف العورات وتبين القصور. ولكي لا تكون الصحافة مجرد حبر على ورق، فإنها تحتاج إلى حرية الرأي أكسجينا لحياتها. ومن خلال حرية النشر تنبض الصحافة وتنطق بالحياة، يراها ويسمعها ويقرأها المواطن والمسؤول ويتبارى فيها أهل الفكر والفنون، الراي والرأي الآخر. تداول الأفكار وتبادل الآراء، عرض وطني للمشاكل والحلول. عندها تصبح الصحافة النابضة بالحياة والمعبرة عن شؤون وشجون المجتمع ناديا وطنيا للتعبير بصدق وحرية عن واقع الحياة وظروفها ومشاكلها، وعن تطلعات الأفراد وآمالهم وأحلامهم.

رئيس التحرير:

لرئيس التحرير مهام إدارية وصحفية كثيرة،يهمني منها هنا ما يتعلق بحرية النشر. رئيس التحريرهو صاحب الكلمة فيما ينشر أو لا ينشر، لكن السؤال هو: ماهي المعايير التى بمقتضاها يجيز النشر أو لا يجيزه؟ هل هي ايدولوجيته السياسية ينشرما يتفق معها ويمنع غيرها؟ هل هي ما يفرضه ملاك الصحيفة وكبار المعلنين؟ أم هي المعايير المهنية، التى تتمحور حول الحقيقة، ومصدر المعلومة، ومنطقية التحليل. لاشك أن لملاك الصحيفة توجه سياسي واجتماعي فهناك صحف ميولها يمينية وأخرى يسارية وأخرى بين بين، لكن الاختلاف في الرأي لا يفسد للنشر قضية. رئيس التحرير مؤتمن على حرية الرأي وحرية النشر، وإن اختلفت موضوع النشر عن توجه الصحيفة ورأي رئيس التحرير.

الصحافة السعودية

بعد هذه المقدمة، أجدني عاجزا عن إسقاط تلك المفاهيم، السائدة في مجال الصحافة العالمية المتقدمة على صحافتنا السعودية. هم في واد ،ونحن في واد آخر، رغم أن مجموعة العشرين من الدول ذات الاقتصاد الأكبر تجمعنا سويا... لكن مجموعة العشرين نادٍ إقتصادي، رأس مالنا فيه النفط وليس

الصحافة.
أقول هم في وادي ونحن في وادي لأن:
•صحفنا تعيش تحت المظلة الحكومية،ولو بشكل غير مباشر، تنقذها من الافلاس إن أوشكت عليه، وتدعمها بهبات حسب المناسبات.والصحافة في حقيقة الأمر ليست إلا كغيرها من المؤسسات التى ظاهرها مدني وباطنها حكومي. وضمن هذا التناغم أو التجانس في الأصل يحدث التقارب في الفهم والدعم. نظامنا الحكومي والإداري مركزي بامتياز، لذا فإن حرية الحركة لدى الأطراف أو الهيئات أو المؤسسات المستقلة أو شبه المستقلة بطيئة تنتظر الأوامر والتوجيهات فاقدة لحرية الحركة جاهلة بالابداع عالمة بالاتباع. في ظرف كهذا فإن مجال حرية الرأي في المؤسسات الصحفية يظل محدودا ومرتبطا بالتوجيهات الرسمية المباشرة أو غير المباشرة.
•رئيس التحرير لابد أن يكون مقبولا من الجهات الحكومية المعنية، لأنه المفوض بتطبيق ومراعاة الخطوط الصحفية بألوانها المختلفة الحمراء والخضراء والصفراء. هي أشبه بعلامات المرور، لكن الفرق بينها وبين علامات المرور، أن الأخيرة واضحة ومضيئة أما إشارات المرور في عالم رئيس التحرير فهي مرسومة في الفضاء العام، عليه أن يقرأها من بين السطور، وأن يرسمها في مخيلته ويسطرها في ذاكرته. يختلف رئيس تحرير عن آخر في قراءة ألوان المقال ومقارنتها بألوان المرور الصحفية، الأحمر ممنوعا، والأصفر يحتاج إلى تعديل والأخضر سالك المرور. بعضهم لا يقبل بأي إحمرار ولو كان خافت اللون، وبعضهم يغض الطرف عن الأحمر ليراه أصفر ويرى الأصفر أخضر. رئيس التحرير في صحافتنا السعودية مهم جد، يستطيع رفع السقف قليلا، دون أن يهبط البنيان،أما بعضهم فلا يريد ملامسة السقف اطلاقا.

صحافتنا وبعث الحياة فيها:

أود أن أسأل لكي أجيب.. هل حرية الرأي في الصحافة تلحق ضررا بالمصلحة العامة؟ والإجابة بالتاكيد المؤكد لا. والدليل على التأكيد هو التاريخ والمنطق.
من الناحية التاريخية، أي ما مرّ على أمم غيرنا في الحاضر والماضي القريب، فإن حرية الرأي بشكل عام، وحرية الصحافة بشكل خاص تساعد وتبعث في مجتمع المثقفين والمختصين الهمة والعزيمة على المشاركة في الرأي من خلال مقال قد يحمل نقديا إصلاحيا، يوضح للمسؤول أموراً يخشى من حوله من الوزراء أو الخبراء والأصدقاء الجهر بها. الرأي الصحفي قد يعرض على المسؤل افكارا وآفاقا جديدة لم ينتبه هو أو من حوله إليها لكثرة مشاغله وأعماله. ونهاية الامر إذا لم يجد المسؤول فيما كتب أي فائدة أو إضافة فلن يكلفه تجاهله أي شيء.
أما من الناحية المنطقية، فحرية الرأي وخصوصا في الصحافة، تفسح المجال أمام كل صاحب رأي في الشأن العام أن يدلي بدوله، منها ما يكون غثا ومنها ما يكون سمينا، بطبيعة الحال حرية الرأي ستولد الراي والراي الاخر، تفكك الاراء بالنقد والتحليل،بالتأييد أو التعديل أو الرفض. جملة الآراء وكثرتها من كل صوب ومن كل رأي،ستعمل على تدوير وغربلة وفرز الآراء وفي النهاية سيحظى الرأي الأكثر منطقية وواقعية وعلمية بالغالبية.
المسؤول عن الشأن العام الباحث عن الرأي الصواب او ما قارب الصواب، سيجد في ما أنتجته حرية الصحافة من آراء وأفكار مصدرا وطنيا جيدا وصادقا لانه أي الرأي خلاصة تداول بين جمع من المثقفين وأصحاب الفكر والاختصاص، أدلى كل بدلوه، بدافع من فكره وضميره. إستشارة وطنية دون تكلفة مالية.
الآراء المطروحة في الصحافة، لن تغني المسؤول عن المستشارين والخبراء، لكنها ستعطيه صورة حقيقية عن الواقع في الميدان، وهذا يساعده على معرفة ما يقوم به الوزراء والخبراء ويزوده بالبيانات والمعلومات التي يحتاجها لمراجعة وتقييم أدائهم.
بالتأكيد فإن لحرية الرأي، وحرية الصحافة ،مزايا اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة لصالح المجتمع والدولة. صحافتنا السعودية، إذا ردنا أن نكون واقعيين، وصريحين فإنها تحتاج إلى بعث الحياة في روحها فقد ظلت في سبات عميق، فقدت فيه جزء كبيراً من قرائها، بسب عدم قدرتها على الكلام.
الحرية في بعض جوانب الحياة الاجتماعية التي نعيشها اليوم ،أطلقت القوة الايجابية وأقول أيضا الأخلاقية في السلوك والتعامل الاجتماعي عند المرأة والرجل السعودي، هذه الحرية بعثت نبض من الحياة جعلت المواطن والزائر يشعر بنبض المجتمع والشارع، بعد أن كانت مدننا مطفئة الأنوار رغم كثرة المصابيح.
الصحافة السعودية تحتاج لمثل هذه القفزة في فضاء الحرية، حرية الكلمة وحرية الرأي، حرية يجب أن لا نخشى منها، ويجب أن لا نسمع قول المرجفين عنها، فلو سمعنا قول أمثالهم عن الحرية الاجتماعية ومخاطرها، لبقيت المرأة السعودية على حالها صامتة هامدة دون إنتاج وابداع، ودون فرحة وابتسامة.
الصحافة السعودية الحرة هي قلب المجتمع النابض وضميره، وكما عادت الحياة إلى المرأة فليت الحياة تعود إلى الصحافة.

رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات المهندس محمد بن عبدالرحمن الرسيني لليمامة:

في ذكرى البيعة الخامسة نستصحب ضخامة منجزات الملك سلمان

نوه رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات سعادة المهندس: محمد بن عبدالرحمن الرسيني بأهمية الاحتفاء بالذكرى الخامسة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - مقاليد الحكم مؤكداً على ما تنطوي عليه هذه المناسبة من مضامين وتمسك بالثوابت الوطنية التي تجسد معاني الحب والولاء والتلاحم والتكاتف بين القيادة والشعب. وهذا التلاحم هو مصدر قوة ومنعة وطننا. وحماية له في كل محاولات الكيد والتآمر. فكل من تشرف بحمل هوية هذا الوطن العزيز يجب عليه أن يكون جندياً مخلصاً للوطن يحرص على أمنه واستقراره ويتمسك بقيمه وتقاليده.

وفي هذه المناسبة الوطنية العزيزة على قلب كل من يتشرف بالانتماء لهذا الوطن الغالي نستصحب سجل المنجزات الضخم لهذا القائد الفذ الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله - ونقف احتراماً لمآثره وما قدمه لوطنه وشعبه طوال أكثر من ٥٠ عاماً قضاها - حفظه الله - في معترك العمل العام أميراً للرياض وولياً للعهد ثم ملكاً، والواقع أن إنجازات الملك سلمان وإسهاماته ومبادراته يصعب حصرها أو تعدادها، لكن تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث سيسجل بأحرف من نور أعمال الملك سلمان الجليلة وسيكتب اسمه كأحد صناع نهضة المملكة الحديثة كأحد أبرز القادة السياسيين في العالم اليوم.

في مواقع مسؤولياته الأولى أميراً للرياض تكفي شواهد نهضة «الرياض» العمرانية والاجتماعية والاقتصادية اليوم كنماذج حية على قدرات الملك «سلمان» وعبقريته الإدارية إذ جعل العاصمة السعودية إحدى أهم عواصم العالم وأكثرها حيوية وديناميكية وحراكاً في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية، وطوال ٥٠ عاماً ونيف كان مكتب الملك سلمان في إمارة الرياض قبلة السياسيين والدبلوماسيين والإعلاميين والمفكرين، كما كان مكتبه وقصره مقصد المواطنين والمقيمين من أصحاب الحاجات وكانت العبارة الشهيرة «اذهب

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA
ADWAR
ENGINEERING CONSULTANTS

للأمير سلمان» في النصيحة التي توجه لكل طالب حاجة. لكن دور الملك «سلمان» في تلك المرحلة لم يكن قاصراً على هموم إمارة الرياض فقد كان -حفظه الله - على الدوام في دائرة صنع القرار الوطني وأحد أهم أقطاب القيادة السعودية عضداً ومستشاراً لإخوانه الملوك.

وعندما تولى الملك سلمان سدة الحكم قبل ٥ سنوات كانت مبايعة الشعب السعودي له ملحمة شعبية حقيقية أكدت ثقة المواطنين السعوديين في قيادته وفي قدرته على الارتقاء بوطنه إلى قمم المجد العالية. وقد كان - حفظه الله - عند حسن ظن شعبه، فعلى الرغم من أن توليه الحكم جاء في ظروف إقليمية مضطربة وتحديات وأحداث جسيمة، فإن الملك سلمان استطاع بحنكته وخبرته ومعرفته الواسعة بالسياسات وتقاطعات المصالح الإقليمية والدولية في المنطقة أن يقود سفينة المملكة إلي بر الأمان محافظاً على أمنها واستقرارها ووحدة شعبها ومدافعاً جسوراً على سيادتها وكرامتها ومصالحها الوطنية.

لقد استطاع الملك سلمان بحكمته ورؤيته الثاقبة وشجاعته في اتخاذ القرارات الصعبة؛ أن يواجه بحسم مهددات إستراتيجية خطيرة كانت تستهدف المملكة في أمنها واستقرارها ودورها الإقليمي والدولي.

وعلى صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية والإصلاحات الداخلية فإن عهد الملك «سلمان» الميمون هو عهد الإصلاحات الهيكلية النوعية وعهد الرؤية - ٢٠٣٠م وتطلعات «الوطن الحلم» الذي تبشر به أهداف الرؤية ومشروعاتها الطموحة التي

رسم معالمها وحدد أدواتها سمو ولي العهد الأمين الأمير محمد بن سلمان بمباركة خادم الحرمين الشريفين. والحقيقة أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية وما أحدثته من تحولات إيجابية في مسار تطور المجتمع السعودي تعد فصلاً قائماً بذاته في إنجازات الملك سلمان التاريخية، فالمجتمع السعودي اليوم يعيش انفتاحاً وتسامحاً وتطلعاً للإبداع في كل المجالات، والشباب السعودي من الجنسين يشق طريقه بثقة واقتدار نحو آفاق العطاء للإسهام في نهضة وطنه وتطوره بعد أن أزاحت «الرؤية ٢٠٣٠» الكثير من العوائق المفتعلة وأطلقت الطاقات الشابة للعمل الخلاق.

إن بلادنا تقف اليوم على عتبة نقلة اقتصادية واجتماعية كبرى، فالمشروعات العملاقة التي تبشر بها «الرؤية ٢٠٣٠» بدأت خطواتها التنفيذية في مشروع «نيوم» و«القدية» و«البحر الأحمر» و«وعد الشمال» وغيرها الكثير. والشركات العالمية الكبرى والمستثمرون من كل أنحاء العالم يتسابقون للمشاركة في هذه الطفرة التنموية التاريخية التي ستكون إنموذجاً فريداً في نتجها التنموي والتقني. وهذا المشهد السعودي في ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الخامسة مشهد يسر الأشقاء والأصدقاء ويغيظ الأعداء والحاقدين، فنحن نعيش بحمد الله أمناً راسخاً ووحدة وطنية صلبة معافاة من الصراعات والتحزبات التي أودت بكثير من الأمم، ووطننا يستشرف مستقبلاً واعداً بالخير والنماء.

حفظ الله بلادنا وولاة أمرنا ووفقهم في جهودهم للارتقاء بهذا الوطن المبارك إلى أعلى القمم.

وفي الختام قال المهندس محمد بن عبدالرحمن الرسيني رئيس مجلس إدارة شركة أدوار للهندسة والإنشاءات أننا بشركة أدوار بجميع أقسامها الهندسية والإنشائية والفنية والإدارية نعمل مع وزارة الإسكان كشريك في التنفيذ والإشراف على جميع المشاريع الكبيرة من أجل تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ المباركة.

ذاكرة حية

الأحمدي وكاتاكورا
من طوكيو إلى وادي فاطمة

محمد بن عبدالرزاق القشعمي

جاءت موتوكو كاتكاكورا من أقصى الشرق مرافقة لزوجها السيد كونيو كاتاكورا السكرتير الأول في سفارة اليابان بجدة، لم تكتف السيدة موتوكو كاتاكورا بوصفها زوجة دبلوماسي وما يتطلب هذا الوضع من جهد ليكونا الصورة المشرقة لبلاد الشمس المشرقة..

بل راحت تبحث في ذكاء بلورته التجارب العلمية وصقله العزم عن مجال لدراستها ومصدر لنيل شهادة الدكتوراه التي ستقدمها بعد شهور لجامعة طوكيو.. اختارت وادي فاطمة كمتسع قروي وبدوي فسيح لدراستها.. عاشت حياة القرية بكل بساطتها.. سكنت الخيام وبيوت الشعر ولبست ملابس الوادي النسائية.. تحملت الشعور بالوحدة والغربة وقطعت المسافات لتجعل رسالتها عن النظام الاجتماعي والاقتصادي في الوادي.. قابلتها في بيتها.. بل دعنا نسميه متحفها الصغير الذي ضم آثاراً وتحفاً من كل مكان.. من ملابس بدوية وبراقع، ومقتنيات قديمة من صناديق وقرب الماء وغيرها.

بهذه المقدمة الجميلة روت الفنانة التشكيلية المبدعة منيرة موصلي مشاعرها وهي تقابل السيدة موتوكو، ونشرتها بجريدة المدينة المنورة في العدد ١٩٠٤ يوم الخميس ٤/٢٧ /١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م تحت عنوان : (يابانية في وادي فاطمة.. تحضر رسالة الدكتوراه عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المملكة) قالت أنها تعلمت أشياء كثيرة كانت تجهلها، منها أن المعرفة لا تنبع من التطور فقط وأن الإرادة وسياسة اكتساب قلوب الناس وعقولهم تصنع كل شيء من لا شيء..

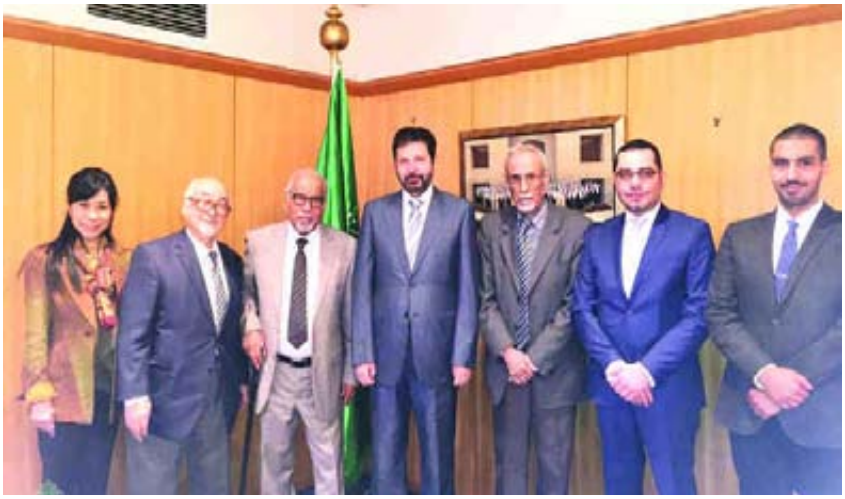

سفيرنا لدى اليابان محاطاً بالباحثين والكاتب

كان وقتها الاستاذ عبدالرحيم الأحمدي مديراً لمركز التنمية الاجتماعية بوادي فاطمة – إحدى ضواحي مكة المكرمة – وكان المركز يضم أقساماً للتربية والاجتماع والصحة والزراعة وغيرها، ويهدف إلى تطوير ورفع مستوى الوعي لدى سكان القرية ومن انتقلوا إليها من البادية بعد أن عاشوا حياة البادية متنقلين يرعون ماشيتهم ويبحثون عن الماء والكلأ. والذي سهل للباحثة التعرف ومقابلة أهل القرية وبالذات الأمهات والبنات بشكل خاص مجموعة العاملين بالمركز الذي يعنى بالتنمية الاجتماعية والذي وجهها للمركز وعمده بمساعدتها وزير العمل والشؤون الاجتماعية حينها معالي الشيخ عبدالرحمن أبا الخيل الذي وجه المركز مساعدتها، حتى أنها أصبحت تقيم بالوادي فترات طويلة حينا بالمركز وأحياناً كثيرة لدى السكان مضحية بحياة الرفاهية في سكن الدبلوماسيين بجدة.

قالت عند سؤالها عن موضوع رسالتها وعن الصعوبات التي اعترضت طريقها: «لقد واجهت صعوبات كثيرة في البداية، ذلك لأن الموضوع الذي أعد رسالة عنه للدكتوراه يتطلب مني دراسة مجتمع خاص والاتصال بأعضاء المجتمع والاطلاع على سبل حياتهم ومعيشتهم وتطور الحياة عندهم، وبصفتي امرأة كنت في البداية أجد الصعوبة في التعرف عليهم وكسب ودهم. لكنني ذللت جميع هذه العقبات بفضل تعاون مركز التنمية الاجتماعية في وادي فاطمة وبفضل ما أظهر السكان من عطف علي بعد تعميق اتصالي بهم، وأخص هنا بالذكر وزارة الشؤون الاجتماعية ومديرية الزراعة والمياه فقد فعلتا كل ما في استطاعتهما لتسهيل مهمتي إذ ساعدتاني في شتى الأمور..».

وهكذا اندمجت مع الأسر ورصدت ملامح التحول لديهم من حياة البادية إلى حياة القرية والتحضر والاستقرار، فقالت تصف القرية وصعوبة توفر متطلبات الحياة: أن الكهرباء شحيحة وأن كل بيت شعبي يحتاج إلى أبسط أنواع الأثاث، وأمام كل باب ربطت عنز للاستفادة من حليبها، وقد عشت وعايشت هذه الأسر حتى أنني أحضر مناسبات أفراحهم وأتراحهم فأصبحت بمثابة واحدة منهم..

بعد تعرفي على الاستاذ عبد الرحيم الأحمدي الذي انتقل بعد ذلك مديراً لمركز التنمية بالدرعية ثم للأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ذكر أشياء من ذكريات هذه السيدة وزوجها السيد كونيو كاتاكورا الذي أصبح صديقاً له حتى الآن.

قال أنه علم بمناسبة زواج هناك فاتفق مع زوجته على تقديم هدية وهي خروف وفق العادات التي تعلمتها الباحثة فذهبا واختارا خروفاً جميلاً ادخلاه منزلهما وغسلوه بالشامبو والصابون وغذوه لمدة أسبوع، فأصبح يألفهم ويألفونه. ولما حانت المناسبة ذهبوا لمكان الحفل مقدمين الخروف ولمعرفتهما

أن العادة تقضي بذبحه وتقديمه لمقدميه مطبوخاً فقد طلبا إعفاءهما من هذه العادة توفيراً فالباحثة ستتناول العشاء مع المدعوات والرجل مع المدعوين.

عادت بعد عشرين سنة لتزور القرية فوجدتها قد تغيرت، الشوارع مسفلتة والكهرباء وأصوات المكيفات تضج في كل بيت، وقد بنيت المساكن بشكل أفضل، وأصبح هناك حوانيت ومدارس وفيلات وقد أبعدت حضائر المواشي خارج القرية «قرية البشور» بمحيط قرية دف زيني، ولم يعد هنا رعاة أو وراد لبئر القرية أو حقولها. ولم تعد المنازل التي تعهد معروفة لتحولها إلى فيلات واختراق الطرق المعبدة للمنازل ولم تستطع الوصول إلى منازل معارفها.

فذهبت ورفاقها إلى مدرسة البنين منفردة لتدخل المدرسة فظنوها إحدى الخادمات الهاربات. فمنعها أحد المدرسين وحاول طردها، فقالت له : ألست «عتيق»؟ قال نعم قالت أمك فلانة وأختك فلانه فتذكر وهو طفل صغير هذه السيدة التي اعتبروها كأحدهم فنادى على زملائه المدرسين ليستعيدوا ذكرياتهم معها عندما كانوا صغاراً بعد عشرين عاما عرفت «عتيق» الذي عرفته طفلا فأصبح اليوم مدرساً ومثله المدرسون الآخرون.

النسخة الصينية

وقدمت دراستها (البناء الاقتصادي لقرى البدو في وادي فاطمة- قرية البشور نموذجاً-) صدرت باللغة اليابانية وترجمت إلى العربية بعنوان : (أهل الوادي) .

أصيبت آخر حياتها بالسرطان فتوفيت عام ٢٠١٣ فأوصت بإنشاء مؤسسة كتاكورا لثقافة الصحراء ينفق على المؤسسة من تركتها المالية وتعرض فيها أبحاثها ومؤلفاتها ومكتبتها وتم تشكيل مجلس إدارة المؤسسة من باحثين لهم علاقة وطيدة بالمملكة وبالعالم العربي والإسلامي،

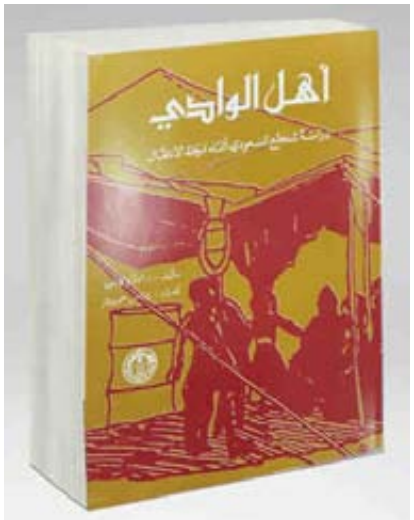

النسخة العربية

ومنهم مدير المؤسسة البروفيسور نواتا الذي قام بدراسات في المجال الزراعي والبحري في البحر الأحمر ومنطقة عسير، أما رئيس مجلس الإدارة فهو زوجها السفير كونيو كاتاكورا.

لقد أوصت السيدة كاتاكورا بمنح جائزة سنوية لمن أنجز عملاً ثقافياً في مجال ثقافة الصحراء وأطلقت عليها اسم (جائزة الراحة) (يو توروغي) وتعني الراحة تلك السعادة التي يشعر بها الإنسان عندما ينجز عملاً مفيداً للمجتمع.

وقد منحت الجائزة لعام ٢٠١٤ لبروفيسور ياباني أشاع فكرة تشجير الصحراء في الصين. والجائزة الثانية صارت من نصيب الاستاذ عبدالرحيم الأحمدي لعام ٢٠١٥ لاهتمامه بثقافة وأدب الصحراء، وقدمت جائزة عام ٢٠١٦ للباحثة اليابانية الدكتورة يوكي كوناغايا عن دراستها عن حياة البدو الرحل في صحراء منغوليا.

ومقدار الجائزة مليون ين بما يعادل (خمسين ألف ريال) وقد اكتفى الأحمدي بالوسام وتنازل عن الجائزة المادية دعماً منه للمؤسسة.

لقد كان لي شرف مرافقة الاستاذ عبد الرحيم الأحمدي مع ابنيه غسان وحيان قبل ثلاث سنوات، وكانت رحلة ممتعة تجولنا في أنحاء طوكيو ومعالمها ولمدة خمسة أيام وزرنا السفارة السعودية واستقبلنا السفير أحمد يونس البراك، وزرنا معهد اللغة العربية التابع لجامعة الإمام وغيرها وهكذا نجد من يحتفل بثقافة الصحراء هم اليابانيون الذين يعيشون حول وعلى الماء بجزر عديدة، وقد أعدوا لنا برنامجاً سياحياً خارج طوكيو شاهدنا خلاله قمة جبل فوجي وبركانه وما حوله، ومعالجة تنفس الأرض بالغازات تفادياً لانفجارها.

تكريم ياباني للأحمدي بجائزة «الراحة»

منحت مؤسسة موتوكو كتاكورا لثقافة الصحراء الزميل عبدالرحيم الأحمدي جائزة «الراحة» لدعمه لأبحاث البروفيسورة كاتاكورا وإلمامه العميق بقيم وثقافة المجتمعات البدوية واهتمامه بالتعريف بها، إضافة إلى اهتماماته الأدبية، ومسمى الجائزة في اليابان «يوتو روغي». كما استقبل سفير خادم الحرمين الشريفين باليابان أحمد يونس البراك كلاً من محمد القشعمي وعبدالرحيم الأحمدي يرافقهما السفير كونيو كاتاكورا رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وذلك في إطار البرنامج المصاحب للاحتفال بالنسخة الثانية للجائزة التي تقدمها المؤسسة كل عام لمن حقق إنجازاً بارزاً في مجال ثقافة الصحراء. يذكر أن السيدة موتوكو كاتاكورا بروفيسورة في جامعة طوكيو ورأست متحف المأثورات في مدينة نارا ولديها مؤلفات كثيرة عن المملكة وموسوعة عن المدن الإسلامية ولها مشاركات عالمية، وتحسن التحدث باللغة العربية، وكان عنوان دراستها Bedwouin village A Study of A Saudi «قرية بدوية» دراسة عن السعودية.

الوشاح

شعر بدر بن عبدالمحسن

«قيل لي في يوم ما أن الشعر لا خير ولا مجد يرتجى منه، وها هي الأيام تثبت عكس ذلك.
قصيدة الوشاح هي مشاعري الصادقة كمواطن أفنى عمره في تمجيد وطنه ونال أسمى التقدير من مليكة -أيده الله- وقيادته وأبناء وطنه».

هكذا قدم الأمير الشاعر بدر بن عبدالمحسن قصيدة الوشاح

ليت العيون اللي تحرق هدبها ... ياليتها والشمس يبرق لهبها
بالدمع واشقتني عتاب ومشاريه ... في مفرقي والصدر تملا محانيه
اللي تقول الناس تعلا رتبها ... تشوفني متوشحٍ من ذهبها
وانت بمكانك تطرد الفي والتيه ... الصافي اللي يعجز المال يشريه
يا بدر ما تسوى القصايد تعبها ... وشاح من كل المعاني نسبها
ولا لك بها عزٍ ولا خير ترجيه ... يعود له والطايله من مواليه

عبدالعزيز المجد صفوة عربها
من كف سلمان عسى الرب يحميه
نور البلاد وعزها هو شببها
وأغلى الملوك اللي بالارواح نفديه
ويا امير يا عشق الحروف وطربها
بأهديك صبحٍ كل عمري لياليه
قصايدٍ وإن كان ربي وهبها
أجمل قوافي الشعر وأسمى معانيه

أنا أحمده عن كل عيب حجبها
ما شابها زيف ولا ضًعف تخفيه
خمسين عام والكًواكب حطبها
نجم تشًبه بالسما ونجم تطفيه
ومر الزمًان وشاب من هو كتبها
وتسربت مثل العمر بين أياديه
من غالب الدنيا بربه غلبها
لو هي بحرف مرهفات مواضيه
ويكفي العيون اللي أسرفت في عتبها
يا تعتذر من بدر... ولا تهنيه

وطن

خمس الرخاء والحزم

كالطيف مرت متوثبة إلى الأمام لا تكاد أن تستطيع أن تمسك بخيوط أيامها الذهبية، وفي كل صباح تطالعك ملامحاً تجد البهجة في تملي مفاتنها، خمس سنوات عشناها تحت «مظلة سلمانية» يهمي علينا مطر التنمية والتفوق في وطن تحميه سواعد أبنائه وتحف به قلوب مواطنيه.

يا دارنا من يوم صافح كفوك
سلمان الأمه والليالي نواوير
فياض العدل ينعم بها من يشوفك
تمضي ليال الشعب من خير في خير
تعدلت في كل حال ظروفك
ايراقب الاحداث ويتابع السير

ولأن الشعر الشعبي سجل تاريخ الأحداث بالجدول اليومي عندما كان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان أميراً للرياض كان منبر اليمامة لا يخلو من قصيدة في حبيب الرياض مثلما قال الشاعر حسين بن جبهان:

أمير نجد اللي تأمر بالعدل واستقام
أخو فهد مثل أفدع ما لبسوه الجرير
سلمان بن عبدالعزيز اللي وفا بالكلام
لي قال قول ثم ما طاوع كلام المشير
ساعة وصل ردو هلّ العوجا جزيل السلام
فزو وفازوا وستعدو يا سمو الامير

ويقول الشاعر الكبير عبدالله السياري في أجمل قصائده بأمير الرياض آنذاك الملك سلمان

سلمان بحر الجود كل الوفا فيه
هو غيث من داسه زمانه وهانه
سلمان يا مناديه يعطيك ايادية
وأصدق حديث تسمعه من لسانه
سلمان أبا النجدات ابا الجود أناديه
يا نيل نجد أخجلت نيل الكنانه

أما دوحة العارض (شجرة من نبات السمر في وادي حنيفة) فقد استظلها ثلاثة من الشعراء وكانت شخصية الملك سلمان هي مدار حديثهم وشوق الرياض إليه أثناء تمتعه بإجازته السنوية خارج المملكة فقال الشاعر راشد بن جعيثن مفتتحاً القصيدة

اسمع سواليفكم في راعي المجدي
واحبكم يومكم تطرون محبوبي
تكفون وان كان منكم فزعة تجدي
للديرة اللي بها سلمان روحو بي

فاستجاب له الشاعر دسمان السبيعي الذي قال

روح بي لشيخ نجد ومن سكن نجدي
شيخي وشيخ الرجال اللي تربوبي
سلمان قلبي على سلمان من وجدي

وختمها الشاعر الراحل سعد بن جدلان بقوله:

شبت سعاير غلاه وهب لاهوبي
ود الرسالة لولد العود يا سجدي
أمانتك وصلو للشيخ مكتوبي
أبوه يوم الحصن توحي لها رجدي
خلا العرب كلها ما تلتفت صوبي

شعر - دوحة العارض

هل العوجا

كنت في اليمامة أكتب في كل عام قصيدة بالذكرى الغالية لتكون هذه القصيدة خاصة بالذكرى الخامسة أمد الله في عمر مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان حفظه الله.

الخامسة عز ومعزه وتمكين
وأمن وأمان ومجد شعب وخيرات
ونجاح واضح في جميع الميادين
ما هوب - مره - بس مره ومرات
انا هل العادات وانا هل الدين
و(انا هل العوجا ولا به مراوات)
فهد العرب قاله بعقل وبراهين
في رفع هامات وتنزيل هامات
يشهد بها تاريخنا فالميادين
حقايق ما هيب زيف ودعايات
ابو فهد نبراس كل السلاطين
فالسلم والا في عظيم المهمات
قايد مسيرتنا كعام المعادين
رافع لواء الاسلام سلم وسلامات
قوم يعاملهم على العطف واللين
وقوم لهم يرسل بحزمه اشارات
شيء نشوفه شوف بالعقل والعين
يرفع لدين الله بالاوطان رايات
اسمه لجمع الشمل راس العناوين
ورمس الهقاوي في محمد بعيدات
فيه العيون اكبار وحده وثنتين
الشعب قدم له عظيم التحيات
يوم انهم عما يسويه راضين
والشعب في تمكين عز ومسرات
مع الوفاء في كل حال موالين
يفديك بالارواح فرد وجماعات

شعر عبدالعزيز بن سعود بن محمد آل سعود

المهندس ماهر مصباح كنعان رئيس المكتب العربي للخدمات الهندسية الإستشارية لـ«اليمامة»

عهد الملك سلمان هو عهد القفزات التنموية إجتماعياً وإقتصادياً

المكتب العربي للخدمات الهندسية الاستشارية
Arabian Consulting Engineering Services

قال المهندس: ماهر مصباح كنعان إن احتفاء الشعب السعودي بالذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - أيده الله هو تأكيد لتمسكنا واعتزازنا بقيمة دينية عظيمة من بلد قام بنيانه على تعاليم ومبادئ الإسلام وشرعه الحنيف.

وأشار المهندس: ماهر مصباح كنعان إلى أن عهد الملك سلمان -رعاه الله - هو عهد التحولات الجوهرية والقفزات التنموية الكبرى على الصعيدين الإجتماعي والإقتصادي، كما أنه عهد حسم تحديات الأمن الوطني وإطلاق طاقات الشباب واستكشاف الفرص الجديدة.

وأضاف كنعان أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ هي خريطة طريق للمستقبل متكاملة العناصر والأدوات وأن كل المؤشرات تؤكد نجاحها على كل المستويات.

جاء ذلك في حوار خاص لـ «اليمامة» بمناسبة ذكرى البيعة الخامسة المباركة فيما يلي نصه:

❐ تهل على بلادنا الذكرى الخامسة لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - كيف تصفون المشاعر في هذه المناسبة العظيمة؟

- أولاً دعني أنتهز هذه الفرصة لأرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات للشعب السعودي الكريم بهذه المناسبة الوطنية الغالية والعزيزة على قلوبنا جميعاً، وأن نجدد في هذه المناسبة البيعة لقائد مسيرة الخير والعطاء الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله - ثم إني أقول إن احتفاءنا بذكرى البيعة هو أولاً تمسك واعتزاز بقيمة دينية عظيمة وهو عهد البيعة من الرعية لولي الأمر ؛ وهذا مبدأ إسلامي عظيم؛ وبلادنا دولة قامت على مبادئ وقيم الإسلام وقد ضلت المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه تحكم بشرع الله وتطبق المنهج الإسلامي الصحيح.

منجزات ضخمة

❐ في ذكرى البيعة يتداعى للذاكرة سجل المنجزات الضخمة للملك سلمان بن عبدالعزيز - كيف ترون المنجز التنموي الحضاري الذي يتحقق في ظل قيادته «أيده الله»؟

إنجازات الملك سلمان وإسهاماته في بناء وتطور المملكة لم تبدأ بتوليه سدة الحكم قبل ٥ سنوات؛ فقد دخل - حفظه الله - معترك الحياة والعمل العام وهو في ريعان الشباب وتولى خلال مسيرته الطويلة في خدمة وطنه وشعبه مهاماً جسيمة حقق فيها كلها إنجازات مشهودة، وإذا كان العالم كله يعرف إنجازات الملك سلمان في نهضة «االرياض» عندما كان أميراً لها، فإن كثيرين يعرفون أيضاً أن الملك سلمان بن عبدالعزيز كان طوال أكثر من ٥٠ عاماً أحد أهم أقطاب الحكم السعودي وصناع قراره فقد عمل على كتب مع إخوانه الملوك الذين سبقوه

وقام بمهام كثيرة سياسية ودبلوماسية وكان مكتبه عنواناً يقصده السياسيون والدبلوماسيون والإعلاميون الذين يزورون المملكة.

أما عن إنجازاته بعد توليه سدة الحكم فليس هنا مقام حصرها ولكن تكفي الإشارة إلى نجاح الملك سلمان في المحافظة على أمن واستقرار المملكة في ظروف بالغة الاضطراب وتصديه الحازم لمهددات الأمن الوطني والقومي بفاعلية واقتدار، وهذا إنجاز كبير لأن المحافظة على سيادة البلاد وحماية أمنها واستقرارها والدفاع عن مصالحها الحيوية هو أهم أولويات أي قيادة سياسية، وعلى هذا الصعيد يمكن القول أن الملك سلمان قد نجح بامتياز.

التطور الاجتماعي

❐ عهد الملك سلمان شهد نقلة كبيرة على صعيد التطور المجتمعي فهل من إضاءات على هذا الجانب؟

- قبل تولي الملك سلمان سدة الحكم كانت إرهاصات التغيير قد بدأت لكن في هذا العهد الميمون شهدنا تطورات سريعة أزالت الكثير من العوائق التي طالما كبلت حركة المجتمع وحدت من انطلاقته، ومن المؤكد أن لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي رسمها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله - الدور الأكبر في إحداث هذا الحراك المجتمعي الهائل الذي نلمسه في التطور الكبير في أوضاع المرأة السعودية ودورها الفاعل في المجتمع، وفي فتح آفاق الإبداع أمام الشباب في كل المجالات.

❐ تحدثتم عن البعد الاجتماعي لرؤية المملكة ٢٠٣٠م فماذا عن الأبعاد الاقتصادية والتنموية لهذه الرؤية؟

- رؤية المملكة ٢٠٣٠م هي في الأساس خريطة طريق للمستقبل وتغطي كل جوانب التنمية الاقتصادية والبشرية، وأهم أبعادها الاقتصادية يتمثل في الإصلاح الجذري والشامل للاقتصاد السعودي في هياكله وفلسفته، فالأمير محمد بن سلمان أعلن منذ إعلان الرؤية أن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي ينطوي على مخاطرة كبيرة ولذلك ركز برنامج الرؤية على تطوير قطاعات إنتاجية أخرى ترفد الاقتصاد الوطني بعائدات ضخمة منها قطاعات التعدين والسياحة والخدمات اللوجستية وقد بذل سموه ولي العهد جهوداً مكثفة لاستقطاب الاستثمارات والشراكات لبرامج ومشروعات الرؤية الطموحة، وقد شهدنا استجابة عالمية من المستثمرين وكبريات الشركات الصناعية العالمية للمشاركة في المشروعات الجديدة مثل مشروع نيوم الضخم وكل المؤشرات تقول إن برامج الرؤية تسير في الطريق الصحيح على الرغم من وجود التحديات.

م. سامح مصباح كنعان :

مناسبة كبرى لها مضامينها ودلالاتها

وأكد المهندس سامح مصباح كنعان نائب رئيس المكتب العربي للخدمات الهندسية الإستشارية أن ذكرى بيعة الملك سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله ورعاه - تعد مناسبة وطنية كبرى لها مضامينها ودلالاتها العميقة، وأوضح أن البيعة قيمة إسلامية عظيمة نعتز بها في هذا البلد الذي تأسس على قيم ومبادئ الإسلام والشرع الحنيف، لكن الاحتفال بذكرى البيعة الخامسة المباركة يكتسب أهمية خاصة، كوننا نحتفي بتجديد عهد الولاء لملك الوفاء سلمان بن عبدالعزيز القائد الكبير الذي وهب حياته كلها لخدمة دينه ووطنه.

وقال المهندس سامح كنعان إن من يتأمل هذه السنوات الخمسة المباركة سيجد فيها كمّاً من الدروس ومواقف الحكمة والعزة، فمنذ إعلان البيعة الميمونة انطلقت رحلة التطوير والإصلاح لتطول كل ما يمس أرض الوطن وحدوده وكذلك حاجة المواطن والمقيم على هذه الأرض المباركة وكل ما ينهض بمشروع التنمية الشامل نحو مزيد من الرفاهية والازدهار في إطار من العدالة والنزاهة والشفافية ومكافحة الفساد بكل أشكاله، وأكد المهندس سامح كنعان أن هذه الأعوام الخمسة كانت بحق حاسمة حيث قال إنها أعوام اكتحلت فيها أيام إرهاب المنظمات والدول الدموية بالسواد، حيث عصفت بالظالمين قرارات الحسم والعزم، واحتضنت المظلومين بالغيرة والإنسانية قرارات الإغاثة والأمل. لقد أكدت سياسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الواضحة للعالم بأسره أن الإسلام دين الرحمة والسماحة وأن الإرهاب لا دين له. وأن هذه المملكة ستبقى بحماية الله تعالى ثم بقيادته وأبناءه المخلصين عصية على كل يد تمتد لتعبث بها من الداخل والخارج. وأن ميزان القضاء والعدالة المستمدة من شريعة الله تعالى لن يستثني أحداً ولن تأخذه في الله لومة لائم.

وأخيراً كل دعواتي للملك سلمان وولي عهده الأمين حفظهما الله بتمام الصحة والعافية وأن يديم الله على هذه البلاد المباركة نعمة أمنها وأمانها في ظل قيادتها الرشيدة.

على جناح اليمامة

عبدالرحمن حمد

ظهور (الهلال)..!!

ويسألون لماذا يعشق الهلال..!!
حقل الابداع المتجدد..
ومعقل العباقرة..
تأسس لـ يسير..
وسار لـ يصل..
ووصل ليبقى حديث الناس في كل جيل..
ولد اسمه في كبد السماء..
وعاش سميه في قلب الارض..
على عرش من انجاز وتحت تاج من متعة..
لايزور الملاعب عابراً..
بل يزورها ليهديها شي من بريقه..
وكيف لا يكون كذلك..
وهو أعز زوارها وأعظم مرتاديها..
يبعث الجمال اينما حل..
علق ذكراه في متاحف الذهن..
ونحت اوسمة مجده على خد التاريخ..
فـ اجراها على لسانه..
قصص ولدتها الحقيقة واحتضنها العمر..
لذا كلما يتحدث التاريخ عن نفسه يذكر الهلال..
ومع كل (ظهور) لـ الهلال يحسب التاريخ..
هذا هو الهلال..
ان قام أجلس الجماهير لمشاهدته..
واذا جلس صار مكانه الصدر..
اعظم رعاته (قلوب) عشاقه..
وأزهى مرابعه منصات انجازه..
يغيب عن البطولة فتفقد بريقها..
ويحضر لها فـ يبل بـ اطلالته ريقها..

أحب القمة فبادلته الشعور..
وصنع الوجد بينهما مجداً..
طال به الهلال وطارت به القمة..
في الهلال فقط..
يحفز (الماضي) طموح (الحاضر)..
ويحتفلان سوياً بـ إنجاز جديد..
يضعانه قلادة في جيد المستقبل..
أجيال صهرت في بعضها لـ تصنع تحفة كروية أسمها الهلال محتواها أفخم معادن اللاعبين..
وغلافها ذهب لايصدأ..
ومحفزها شغف لايهدأ..
ويسألون لماذا يعشق الهلال..!!
كيان مثل هذا كيف لايعشق ؟؟

الأمير عبد العزيز بن تركي رئيس الهيئة العامة للرياضة يحتفل بزعيم آسيا

الدرعية تحتفل بزعيم نصف الأرض على الطريقة العالمية

رضخت البطولة الآسيوية لزعيم آسيا الحقيقي الذي اعتلى منصة بطولة أبطال آسيا في نسختها ٢٠١٩ بكل جدارة واستحقاق ليقول كلمته من قلب العاصمة اليابانية طوكيو بأن الثالثة ثابتة بعد أن تخلت البطولة عن الهلال في نهائي سدني بفعل فضيحة نيشمورا ولعنة الإصابات وسوء الطالع في نهائي أوراوا الأول.

بدون أدنى شك إذا كان هناك داعمين لإنجاز الهلال فإن سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يأتي في طليعتهم لما وفره لنادي الهلال وبقية الأندية السعودية خلال العامين الماضيين من دعم مالي ضخم ساعد الزعيم لدفع مهر البطولة من تعاقدات متميزة وهم الأسد قوميز والنملة الذرية جوفينكو والأفعى كاريو وصمام الأمان الكوري بيونغ ، وقد تواصل دعم ولي العهد بتوفير ٤ طائرات لنقل جماهير الهلال إلى العاصمة اليابانية طوكيو والذين كان لهم الأثر الكبير لتحقيق اللقب الآسيوي.

استحقاق سيد قارات نصف الأرض لبطولة الآسيوية للمرة السابعة لم يكن بمحض الصدفة أو تدخل قوى خارجية كما يتوهم البعض ممن يريد التقليل والنيل من عالمية الهلال بل جاءت من أرض الملعب فالزعيم دفع مهر الآسيوية عندما سحق ٥ من حاملي لقب بطولة أبطال آسيا بالثلاثة والأربعة أهداف، وهم العين الإماراتي والاستقلال الإيراني والاتحاد السعودي والسد القطري وأوراوا الياباني.

عندما حضرت العدالة تجلى الهلال واكتمل بدرا في سماء آسيا بالمستوى المبهر والنتائج الكبيرة والأهداف الغزيرة ولذلك استولى الزعيم على كل الجوائز وهي هداف البطولة قوميز برصيد ١٢ هدف وجائزة أفضل لاعب في البطولة أيضا كانت من نصيب قوميز لتأثيره في مسيرة الهلال حتى حقق اللقب القاري، فضلاً على تألق الحارس عبد الله المعيوف الذي ذاد عن عرينه وكان نقطة تحول في كثير من المواجهات الحاسمة حتى بات الأفضل بدليل محافظته على عذرية شباك الهلال في ٦ مباريات.

جماعية لابطال آسيا

الشريك الرئيسي في إنجاز الوطن الهيئة العامة للرياضة والتي كان لها دوراً مهماً في اللقب الآسيوي السابع حيث تقدم سمو رئيس الهيئة العامة للرياضة الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل مستقبلي بعثة الزعيم في المطار إلى جانب أعضاء شرف نادي الهلال ثم نظمت الهيئة احتفالية أسطورية على طريقة احتفالات الأندية والمنتخبات العالمية وذلك بمسرح موسم الدرعية، وقد شكل الجمهور الهلالي في أرض الحضارة السعودية امواج مذهلة بالتفاعل مع أهازيج لاعبي الهلال في احتفالية لن تنسى.

ومن المنتظر إقامة الهيئة العامة للترفية احتفالية خيالية في أرض البوليفارد بموسم الرياض حيث أعلن معالي المستشار تركي آل الشيخ تخصيص يوم الخميس بحفل مختلف سيشارك فيه أشهر المغنيين وهم رابح صقر وماجد المهندس وحسين الجسمي وفارس الفارس.

تقرير

استعاد الزعامة الآسيوية .. وعالميته صعبة قوية:

كأسك يا أغلى بلد والمجد في أرضك خلد

إعداد : عمرو الضبعان

الله يا (هلال) البلد.. المجد في أرضك خلد.. ماهي سوالف تنحكي.. قول وفعل وأكثر بعد.. منجز فريد من نوعه.. أعاد الكثير من الهيبة للكرة السعودية.. عن طريق الهلال.. ومن غير الهلال قادر على استعادة الزعامة الآسيوية للكرة السعودية..!

اقترب من الذهب كثيرا في السنوات الماضية، ولكن خانته صافرة الحكام تارة، والحظ تارة أخرى، وتمردت عليه هذه البطولة، ولكنه لم ييأس وكرر المحاولة تلو الأخرى، حتى نال مبتغاه، وحقق ما يتمناه، لنردد له صوت الأرض طلال مداح والتي صاغ كلماتها شعرا بدر بن عبدالمحسن قبل ٣٥ عام مع أول منجز آسيوي للكرة السعودية : ماهي سوالف تنحكي.. قول وفعل وأكثر بعد..!

مجد وذهب وانتقام..!

استقبال تاريخي وحفل بهيج

سابع الألقاب الزرقاء

فوز ورد اعتبار

هناك بجوار العاصمة اليابانية طوكيو، ذهب الهلال وهو يعلم بأن الفوز على فريق ياباني على أرضه وبين جماهيره، أمر في غاية الصعوبة، بل أن مجرد التسجيل في شباكهم لم يحدث قبل ذلك في أي نهائي آسيوي على أراضي الأندية اليابانية..!

المكان مدينة سايتاما اليابانية، والحدث إياب نهائي دوري أبطال آسيا، وأطرافه الهلال السعودي وأوراوا الياباني، والموعد الأحد الماضي، ونتيجة الذهاب انتهت لمصلحة الهلال بهدف، وبدأت المباراة، سيطرة زرقاء وهجمات هلالية وطوفان أزرق يجتاح أوراوا على أرضه وبين جماهيره، وعلى الرغم من أن التعادل يكفي الهلال لحسم اللقب لمصلحته، ولكن الهلال عالي القيمة والقامة والمقام.. أتى لليابان من أجل الذهب والانتقام..!

نعم فالكل يذكر بأنه قبل عامين فاز أوراوا بنهائي آسيا على حساب الهلال بالتعادل في أرض الهلال والفوز باليابان بهدف نظيف، فأراد الهلال أن يرد اعتباره، ويأخذ بثأره، ولا يكتفي بفوز في مباراة وتعادل في أخرى، يريد الانتقام بطريقته الخاصة، وهو ما حدث فعلا، فبعد أن كسب موقعة الذهاب في الرياض بهدف نظيف، واصل إبداعه في

اليابان وقوته، وأجهز على منافسه بهدفين ولا أجمل، الأول حمل توقيع سالم الدوسري في الدقيقة ٧٤، بينما حمل الثاني توقيع الفرنسي غوميز هداف البطولة وأفضل لاعب فيها وذلك في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع.

وبهذه النتيجة حقق الهلال دوري أبطال آسيا، وتأهل بكل جدارة لكاس العالم للأندية، وأصبح أول فريق في تاريخ البطولة يكسب الذهاب والإياب بدون أن يدخل في مرماه أي هدف .

مشوار البطل

لم يكن مشوار الهلال نحو تحقيق كأس دوري أبطال آسيا مشوارا سهلا للغاية، بل واجه العديد من المطبات، والكثير من الصعوبات، وأزاح عن طريقه أبطال سابقين للبطولة، وهزم أبطال آخرين، والبداية كانت صدارة المجموعة الثالثة الصعبة للغاية والتي ضمت بالإضافة له أندية العين الاماراتي والدحيل القطري والاستقلال الإيراني، حيث استطاع الهلال من خلالها الفوز على العين الاماراتي ذهاباً وإيابا (بطل سابق للبطولة)،

كما هزم الاستقلال الإيراني إيابا (بطل سابق للبطولة) وخسر من ذهابا، كما هزم الدحيل القطري ذهابا وتعادل معه إيابا ليتصدر المجموعة ويتأهل لدور الستة عشر، ويعتبر الهلال الفريق السعودي الوحيد الذي تصدر مجموعته.

وفي دور الستة عشر استطاع الهلال أن يتجاوز شقيقه الأهلي السعودي بعد الفوز عليه ذهابا بأربعة أهداف لهدفين ثم الخسارة أمامه في الرياض بهدف نظيف، وفي دور الثمانية تجاوز الهلال شقيقه الاتحاد السعودي (بطل سابق للبطولة) إثر التعادل ذهابا في جدة بدون أهداف ثم الفوز إيابا في الرياض بثلاثة أهداف لهدف.

وفي دور الأربعة أخرج الهلال فريق السد القطري (بطل سابق للبطولة) وذلك بعد الفوز في الدوحة بأربعة أهداف لهدف، ثم الخسارة في الرياض بأربعة أهداف لهدفين.

وفي المباراة النهائية استطاع الهلال أن يكسب أوراوا الياباني (بطل سابق للبطولة) ذهابا بهدف نظيف، وإيابا بهدفين دون مقابل.

وبالتالي فأن الهلال في مشواره نحو الذهب قابل ٧ أندية، منها ٥ أندية سبق لها الفوز بدوري أبطال آسيا، وهو أمر نادر للغاية على مستوى أي بطولة قارية في العالم.

استقبال تاريخي

عاد الهلال إلى أرض الوطن مساء يوم الاثنين الماضي، وتم استقباله استقبالا يليق بالحدث، حيث كان صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياض في مقدمة مستقبلي الأبطال، وحضر الاستقبال كذلك بعض رؤساء الهلال السابقين وأعضاء شرفه المعروفين وعلى رأسهم الأمراء الوليد بن طلال وعبدالله بن مساعد وعبدالرحمن بن مساعد ونواف بن سعد وأحمد بن سلطان وغيرهم.

وصعد الأبطال إلى حافلة مكشوفة حملتهم إلى موقع الاستقبال الرسمي في موسم الدرعية حيث تواصلت الأفراح هناك بحضور عشرات الآلاف من محبي الهلال في استقبال تاريخي قل أن نشاهد مثيلا له، كما سيتم الاحتفال بالهلال في موسم الرياض مساء هذا اليوم الخميس في حفل فني بهيج.

سابع الألقاب

واصل الهلال زعامته المطلقة للكرة الآسيوية، ورغم غيابه عن تحقيق الألقاب ١٧ عام، إلا أنه لا يزال زعيم آسيا بسبعة ألقاب هي : دوري أبطال آسيا عام ١٩٩٢ م، كأس الكؤوس الآسيوية عام ١٩٩٦ م، كأس السوبر الآسيوي عام ١٩٩٧ م، دوري أبطال آسيا عام ٢٠٠٠ م، كاس السوبر الآسيوي عام ٢٠٠٠ م، كأس الكؤوس الآسيوية عام ٢٠٠٢ م، دوري أبطال آسيا ٢٠١٩ م.

وبتحقيقه هذا اللقب فأن الهلال سيشارك في كأس العالم للأندية والمقامة في قطر في شهر ديسمبر المقبل.

شعر

محمد عابس

كلاكيت سابع مرّة

زعيم آسيا يحصد اللقب السابع في عهد الملك السابع، أبارك للوطن الحبيب وللزعماء في كل مكان، وأهدي لهم هذه الأبيات .

هلالُنا صيتُهُ في الكونِ موّالُ
ومجدهُ في جبينِ الدهرِ يختالُ
أيقونةٌ خلّدَ التاريخُ صورتَها
وسيرةٌ في دروبِ العزّ تنثالُ
معزوفةُ الفنّ في أرقى ملامحِها
وسيدُ القرنِ ، في الأقطارِ جوّالُ
هلالُنا روعةٌ أهدتْ مراسمَها
ما ملّها عاشقٌ رابتهُ أهوالُ
هو الزعيمُ إذا ما غيرهُ انتسبا
هو الكبيرُ إذا قلنا، وإن قالوا
عاداتُه الفوزُ ، للبسماتِ يرسمُها
ألقابُه جمّةٌ ، والقولُ أفعالُ
دانت لهُ آسيا، فارتابَ حاقدُها
وحاولَ النيلَ، للخيباتِ آمالُ
مكانُه ثابتٌ ، والخصمُ مختلفٌ
نجومُه عندما يحتاجُ أبطالُ
أرقامُه صعبةٌ، أهدافُه قصصٌ
لفرحةِ الخصمِ بين الناسِ يغتالُ
نحبُّ أزرقنا، والأرضُ تعشقُهُ
فكيف لا تنتشي في وصفهِ الحالُ!

بمناسبة الذكرى الخامسة للبيعة

نتقدم

بأصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

وإلى الأسرة المالكة الكريمة

وإلى الشعب السعودي النبيل،

سائلين المولى أن تعود كل عام ووطننا في عز و خير وسلام.

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

مجلة اليمامة جريدة الرياض Riyadh Daily كتاب الرياض

ضمن مبادراتها الوطنية وتفاعلها مع المنجزات

حضور جماهيري كبير احتفى بالمنجز الآسيوي في خيمة اليمامة الصحفية

شهدت خيمة الفعاليات بمبنى مؤسسة اليمامة الصحفية تواجداً كبيرا من جماهير الوطن لمؤازرة ممثل الوطن نادي الهلال امام نادي أوراوا الياباني عبر شاشة عملاقة، والتي انتهت بفوز الهلال بهدفين دون مقابل سجلها كل من اللاعب سالم الدوسري والفرنسي غوميز، ليحصل الهلال على اللقب السابع له في تاريخه.

وتولت @RiyadhTodayApp نقل تفاعلات الجماهير واحتفالاتهم بهذا الإنجاز الوطني على قناة اليوتيوب مباشرةً.

شركة تقدم مليون ريال لأبناء وبنات شهداء الواجب للاكتتاب في أسهم "أرامكو"

عقدت شركة "بترورابغ" للتكرير والبتروكيماويات اتفاقاً مع وزارة الدفاع، تقدم بموجبه الشركة مبلغ مليون ريال لأبناء وبنات شهداء الواجب، للاكتتاب في أسهم شركة "أرامكو السعودية".

ويأتي التزام الشركة بتقديم مليون ريال لأبناء وبنات شهداء الواجب بالمنطقة الغربية، للاكتتاب في أسهم شركة "أرامكو"، تقديراً وعرفاناً لما قدمه الشهداء من تضحيات لأجل الوطن والذود عن المقدسات، في حين يلزم الاتفاق قيادة المنطقة الغربية بوزارة الدفاع بتزويد شركة "بترو رابغ" بأسماء أبناء وبنات شهداء الواجب.

وقد وقع الاتفاق عن وزارة الدفاع قائد المنطقة الغربية اللواء عبدالله الطويلعي، فيما وقع عن شركة "بترو رابغ" نائب الرئيس للعلاقات الصناعية بالشركة هشام عزو.

ملتقى سيدات الأعمال الـ١٩

بحث الفرص الاستثمارية للمنشآت النسائية برؤية ٢٠٣٠

تغطية فاطمة الرومي - تصوير ابتسام نواف

انطلق مؤخراً ملتقى سيدات الأعمال الـ١٩ الذي أقيم في قاعة الخزامى للمناسبات والمؤتمرات بالرياض، ويأتي ذلك تزامناً مع اليوم العالمي لرائدات الأعمال، تم من خلاله تسليط الضوء على القطاع المحلي لريادة الأعمال النسائية، وإبراز قصص النجاح ذات الأثر المجتمعي والتنموي، وتعزيز دور التمكين والدعم التحفيزي المقدم لرائدات الأعمال السعوديات. وقد حظي الملتقى بحضور كبير من قبل سيدات الاعمال وكذلك أصحاب المشاريع الصغيرة حيث تضمن الملتقى برنامجاً داخلياً بدأ باستقبال المدعوات تلاها كلمة الراعي الرسمي، ومن ثم جلسة حوارية بعنوان «الفرص الاستثمارية للمنشآت النسائية برؤية ٢٠٣٠» مع نخبة من سيدات الأعمال سعوديات، كما صاحب الملتقى العديد من ورش العمل ذات العلاقة بمجالات ريادة الأعمال، وأختتم الملتقى بشكر وتكريم جميع المشاركات والجهات الراعية بواسطة المستشارة والمشرفة العامة للفعالية الأستاذة منال خان والراعي الرسمي الأستاذة الجوهرة الوسيمر. وقد تم تكريم اليمامة وعدد من الصحف المحلية.

في بادرة وفاء لرجل قدم الوطن

إطلاق اسم الشيخ جميل الحجيلان على شارع حيوي في بريدة

أطلقت أمانة بريدة اسم معالي الشيخ الوزير والسفير جميل الحجيلان على أحد شوارع المدينة الهامة؛ وذلك وفاءً وتثميناً لأدواره المشهودة في خدمة وطنه الكبير المملكة طوال ستة عقود تنقل خلالها في أكثر من منصب بدأها في السلك الدبلوماسي، سفيراً لدى دولة الكويت وأميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي.

وكان أول وزير للإعلام في المملكة وأسندت له خلال فترة غير قصيرة مهام وزارتين هما الإعلام والصحة.

ثم عاد للعمل الدبلوماسي مجدداً وقضى فيه عدة عقود متنقلاً بين ألمانيا وفرنسا، وقد شهدت الفترة التي تولى فيها الوزارة في الإعلام والصحة نقلات نوعية في أداء الوزارتين. معالي جميل الحجيلان عبر عن فرحه بالتقدير الذي يلقاه من قادة الوطن دوماً. وأكد أن تسمية شارع باسمه في المدينة التي تخص تربتها عظام أجدادها يشعره بالاعتزاز والفخر بالوطن والانتماء له.

البادرة غير مستغربة عن أمانة مدينة بريدة فديدنها الوفاء للرجالات الذين خدمو الوطن ولا شك أن معالي الشيخ جميل الحجيلان واحد من أبرزهم.

آفاق

عروبة المنيف

جبال الشفا فيها الشفا

أنعم الله علينا بطبيعة زاخرة بجمال الطبيعة وسحرها وتنوعها، فلدينا الوديان والسهول والصحاري والغابات والبحار والجبال ...، ما يجعل عملية استغلال ذلك التنوع والجمال ضرورة من ضرورات التنمية المستدامة في رؤية ٢٠٣٠.

خلال تجوالي في مدينة الطائف،«مدينة الجبال»، ادهشني سحر جبال الهدا وروعة جبال الشفا وسألت مرشدتي السياحية، «صديقتي الطائفية»، عن سبب تسمية الشفا بذلك الاسم، وهل السبب هو أن هواء منطقة الشفا يبعث على الشفاء؟ . لقد كان الجو أثناء الجولة خريفياً ماطرا بديعاً . لم تؤكد لي سبب التسمية وقالت لي ربما!. فكرت بعدها بموقع تلك الجبال وبارتفاعها الذي يتجاوز الألفي متر عن سطح البحر، ما يجعلها منطقة مناسبة جداً للاستثمار في المصحات العلاجية من أجل تقديم خدمات علاجية وقائية في أجواء معتدلة وهواء صحي نقي.

لطالما كانت المصحات العالمية مقصداً للكثيرين من المواطنين والمقيمين بهدف الطبابة أو للاستمتاع بخدمات تلك المصحات العلاجية والوقائية، يشدون إليها الرحال في رحلات سياحية للخارج، ومدينة الطائف هي إحدى مدننا الحبيبة التي حباها الله بتلك الطبيعة الخلابة والجبال الآسرة والجو العليل، لقد سحرني منظر الجبال واستكثرت على «القرود»، احتلالها والاستمتاع دون الناس بتلك السكنى على الجبال، وتساءلت «ما المانع من الاستثمار في تلك المنطقة بالمصحات العالمية؟ وذلك بهدف إنعاش المنطقة والاستفادة من جمال طبيعتها وجوها البديع، ولا سيما أن الاهتمام بالصحة أصبح ضرورة عصرية من خلال الحرص على تناول الأكل الصحي واستنشاق الهواء النظيف واتخاذ التدابير الصحية المتخصصة التي تقدمها تلك المصحات في جميع أنحاء العالم.

إن إنشاء تلك المصحات في المملكة يوفر مورد اقتصادي سياحي صحي هام، يوفر على الناس عناء وتكاليف السفر، ولا سيما أن لدينا مناطق أخرى لديها مقومات استقطاب المصحات العالمية، هي جميله كجمال جبال الطائف وربما تفوقها، إنها منطقة السودة بأبها على سبيل المثال. لنستمتع بوطن جميل وصحي.

الكلام الأخير

خالد الفهد العريفي

«نروح لسلمان باكر الصبح»

كُنت أسمع من والدي (فهد العريفي) رحمه الله تعالى عبارة يرددها كثيراً لمن يشتكي له من أمر أصابه في ضرر مالي أو شخصي لدى قطاع من قطاعات الدولة أو لدى مواطن آخر، طالباً من الوالد رحمه الله الشفاعة والمساعدة في الحل لتجاوز هذا الضرر، كان الوالد يردد عبارة (نروح لسلمان باكر الصبح) (خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان عندما كان أميراً للرياض).

عندما يعود رحمه الله كان يقص علينا نحن أبناءه نتيجة شفاعته لهذا المتضرر لدى (الأمير سلمان)، لم يعد يوماً خائباً من هذه الزيارة أو غير متمكن من لقاء الأمير بل كانت عودته دائماً محملة بالأمل والسرور من نتائج هذه الزيارة، كان الحل (عند سلمان) دائماً موجوداً بما لا يتخالف مع أنظمة الدولة، كان الوالد يردد (بأن سلمان يقول إذا فيه حكم قضائي فلا تعرض الأمر عليّ، وإذا ما فيه حكم قضائي نبحث عن حل)، حلوله مرضية دون ضرر بأحد، حنكة وخبرة تمنحه الوعي الكبير في التعامل مع المواطن واحتياجاته، حزم بلين، وقوة بإنصاف مع بعد نظر منحته إياه مدرسة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن طيب الله ثراه وخبرته الكبيرة وتجربته الفاعلة في أمارة الرياض.

خادم الحرمين الشريفين رجل الدولة الأول كان دائماً منذ توليه إمارة الرياض قائداً عملياً يؤمن بالجدّية في العمل ويحفز روح الإدارة الشابة المبنية على الحماس والنضج ولقد بانت معالم هذا النهج منذ توليه الحكم -حفظه الله-في إصراره على إحداث نقلة في إدارة شؤون الدولة اليومية وتخطيط وتنفيذ الرؤى المستقبلية إلى الجيل الثاني من بيت الحكم مما يعطى الدولة قوة وثباتاً وضمانة -بحول الله-لمستقبل أمنها واستقرارها.

حفظ الله بلادنا تحت ظل قيادتها الحكيمة وأدام الله أمنها ورخائها.

بمناسبة

الذكرى الخامسة للبيعة

نجدد البيعة والولاء

لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

تحت ظل قيادتنا الرشيدة

وراية دولتنا المجيدة

سائلين الله أن يوفق ولاة أمرنا ويسدد خطاهم ويحفظ بلادنا

ويديم علينا الأمن والأمان

بيعة وولاء

مكتب المهندس

عبدالعزيز محمد سندي

للإستشارات الهندسية

البيعة المباركة

بمناسبة البيعة الخامسة

بكل الحب والوفاء .. نجدد عهد الولاء

بيعتكم في أعناقنا

وسام فخر واعتزاز وانتماء

دام عز الوطن

ودمتم ذخراً لشعبكم ووطنكم

رؤية VISION 2030

المكتب العربي

للخدمات الهندسية الإستشارية

Arabian Consulting Engineering Services

المهندس / ماهر مصباح كنعان

رئيس المكتب

المهندس / سامح مصباح كنعان

نائب الرئيس